المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى – كلية التربية
قسم علم النفس

المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً وبعض السمات الشخصية

لدى عينة من طلبة كلية المعلمين بجامعة الطائف

إعداد الطالب
خالد بن أحمد عثمان المنصوري

إشراف
د. هشام بن محمد إبراهيم مخيمر

متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس
تخصص: شخصية وعلم نفس اجتماعي

الفصل الدراسي الثاني
١٤٢٨هـ/١٤٢٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً وبعض السمات الشخصية لدى عينة من طلبة كلية المعلمين بجامعة الطائف. للباحث: خالد بن أحمد عثمان المنصوري

- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً من ضمن المشكلات التالية (الوحدة النفسية، والتعصب والنزوع للعنف، الشعور بالنقص، السلبية) وعلاقتها ببعض سمات الشخصية وهي: (الانبساطية، العصابية، الطيبة، الصفاوة، يقظة الضمير)، في ضوء متغيرين هما التخصص والمستوى الدراسي، وذلك على عينة من طلبة كلية المعلمين بجامعة الطائف من طلاب الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ، قوامها (٢٢٦) طالباً من كافة التخصصات.
- أدوات الدراسة: ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد مقياس للمشكلات النفسية والاجتماعية واستخدم مقياس قائمة العوامل الشخصية الكبرى من إعداد كوستا وماكري (١٩٩٢م)، وتعريب بدر الأنصاري (١٩٩٧م). كما استخدم الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة التساؤلات.
- نتائج الدراسة:

- تنتشر بعض المشكلات النفسية والاجتماعية بصورة أكبر عن غيرها لدى أفراد عينة الدراسة. وكان ترتيب هذه المشكلات على النحو التالي: (الوحدة النفسية، التعصب والنزوع للعنف، الشعور بالنقص، السلبية).
- يختلف ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف التخصص، بينما لايختلف هذا الترتيب باختلاف المستوى الدراسي.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين سمة العصابية والمشكلات النفسية والاجتماعية.
- لاتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين سمة الصفاوة ومشكلات (التعصب والنزوع للعنف، والشعور بالنقص، والوحدة النفسية) بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين عامل الصفاوة ومشكلة السلبية.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين سمة الطيبة والمشكلات النفسية والاجتماعية.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين سمة يقظة الضمير والمشكلات النفسية والاجتماعية.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين سمة الانبساط والمشكلات النفسية والاجتماعية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب التخصصات العلمية وبين متوسطات درجات طلاب التخصصات النظرية على مقياس سمات الشخصية في عوامل (العصابية، والصفاوة، ويقظة الضمير، والانبساط)، وتوجد هذه الفروق في عامل (الطيبة) وكانت لصالح طلاب التخصصات النظرية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المستويات الدنيا وبين متوسطات درجات طلاب المستويات العليا على مقياس سمات الشخصية في عوامل (العصابية، والصفاوة، والطيبة، ويقظة الضمير)، وتوجد هذه الفروق في عامل (الانبساط) وكانت لصالح طلاب المستويات العليا.

- توصيات الدراسة:

- تدريب الشباب على المهارات اللازمة لهم في الحياة من خلال برامج تدريبية مجانية تُساعدهم على النجاح والإيجابية في الحياة والتخلص من مشاكلهم، وتحسين اتصالهم بمجتمعهم.
- تقديم البرامج التوعوية للأسر والتي تهدف إلى تدريبهم على كيفية غرس الثقة في نفوس أبنائهم وتقوية الصلة معهم، والأساليب الناجحة في تعديل أخطائهم.
- إيجاد مراكز متخصصة تهتم بدراسات الشباب ومايتعلق بمشاكلهم بصورة دورية، لتحديدها واقتراح البرامج الإرشادية والتوجيهية للتعامل معها. خاصة في هذا الوقت الذي تعيش فيه البلاد حركة ثقافية ومعرفية وعلمية واسعة.
- وضع آلية مناسبة لترشيح الطلاب الذين يرغبون في الالتحاق بكليات المعلمين أو كليات التربية لاختيار الأنسب منهم للقيام بمهمة التعليم على أن تُراعى في ذلك سماتهم الشخصية وحالتهم النفسية والاجتماعية.

Abstract

Title:

Psychological and social problems most common and some personality traits in a sample of undergraduates in college of teachers in Taif Governorate .

Researcher: Khalid Ahmed Othman Al Mansouri

Objectives: This study aims to identify the most common psychological and social problems inclouded in the following problems: (psychological loneliness, temperament, inclination to violence, self-abuse, passiveness) and their relation to personality traits: (extroversion, neuroticism, felicity, kindness and fidelity in a sample of freshmen college of teachers in Al Taif Zone in the academic year 1428/1429 (n=226) from all departments of the college.

Tools: Psychological and social problems scale, major personal factor check list scale by Costa & Mackery, (1992) (Arabic version by Badr Al Ansari, 1997) were used in this study. Statistical methods suitable for the nature of the study problems were also used .

Main Results:

- Some psychological and social problems are more common in the study population. The problems order was as follows: (psychological loneliness, neuroticism and inclination to violence, self-abuse and passiveness).
- The order of the psychological and social problems differs in the subjects according to specialization but it does not differ upon the academic grade.
- There was positive statistically significant correlation between neuroticism, and psychological and social problems.
-There is no statistically significant correlation between felicity trait and the problems of neuroticism and inclination to violence, self-abuse and psychological loneliness) while there was negative statistically significant correlation between felicity and the problem of passivism.
- There is negative statistically significant correlation between kindness and the psychological and social problems.
- There is negative statistically significant correlation between fidelity and the psychological and social problems.
- There is negative statistically significant correlation between extroversion and the psychological and social problems.
- There are no statistically significant differences between mean scores of students of psychological studies and mean scores of student from theoretical specializations on the scale of personality traits in the factors of neuroticism, felicity, fidelity and extraversion but there are statistically significant differences in kindness trait for students from theoretical specializations.
- There are no statistically significant differences between mean scores of freshmen and mean scores of second stage on the scale of personality traits in neuroticism, felicity, kindness and fidelity but these difference are in extroversion for the second level students (higher grades).

Recommendations :

- To presntthecaring programs for families aiming to proctise them on how to plant self confidence in their sons and strengthing the relationship with them and successful methods to correct their errors.
- finding specilzed centres which cares with youth studies and what concerns their problems regularly to define and specially during the cultural, knowledgeable and wide scientific movement which youth live in.
- Providing asuitable cretiria the students who want to join the facutities of teachers and the faculties of education to select the best of them to do the educational duty. We should cencen trate on their personality characterstics and their social and psychological states.
- Youth should be trained on skills needed for their welfare and career through free programs to enhance positiveness and success in life and to overcome their problems and support their communication with the society.

شكر وتقدير

الحمدلله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده وبعد:

بعد حمد الله تعالى وشكره، يشكر الباحث كل من كان عوناً له في دراسته لمرحلة الماجستير وإعداده للبحث العلمي المكمل لمتطلبات الحصول على الدرجة، وأبدأ بالشكر للمشرف السابق على رسالتي للماجستير سعادة الدكتور/ أحمد السيد إسماعيل على جهده ونصحه وأتمنى له التوفيق في حياته العلمية والعملية حيث لم يتمكن من إكمال الإشراف لانتهاء عمله بالجامعة، ثم أشكر من كان لي عوناً بعد الله تعالى في إتمام هذه الدراسة وإنجازها سعادة الدكتور/ هشام بن محمد مخيمر والذي وافق مشكوراً على إكمال الإشراف، فقد كان دافعاً لي ومشجعاً لبذل الجهد وإتقان العمل حتى تكاملت الدراسة بهذه الصورة.

كما أشكر لسعادة الأستاذ الدكتور/ محمد جعفر جمل الليل تفضله بقبول تحكيم خطة الرسالة مع سعادة الدكتور هشام مخيمر. جزاهما الله خيراً.

والشكر موصولٌ لرئيس قسم علم النفس السابق سعادة الدكتور/ جمال بن أسعد قزاز، ورئيس القسم الحالي سعادة الأستاذ الدكتور/ عبدالمنان ملا معمور بار، والذي تفضل بقبول مناقشة الرسالة مع سعادة الدكتور/ عابد بن عبدالله النفيعي. فلهما مني الشكر والتقدير.

وأتوجه بالشكر إلى جامعة أم القرى بمكة المكرمة ممثلة في معالي مدير الجامعة، وعميد كلية التربية سعادة الدكتور/ زهير بن أحمد كاظمي. وإلى أصحاب السعادة أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس.

ولايفوتني أن أشكر الأساتذة المحكمين الذين منحوني جزءاً ثميناً من وقتهم لتحكيم مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية والذين سيرد ذكرهم في قائمة المحكمين.

وأشكر جميع زملائي اللذين صاحبتهم فترة الدراسة وكانوا مثال التعاون والإخاء، وأخص منهم الأستاذ/ محمد بن عبدالرحمن الغامدي الذي أفادني مشكوراً بمشورته وبخاصة في طريقة استخدام البرنامج الإحصائي **SPSS**.

وختاماً أتوجه بالشكر إلى كلية المعلمين في محافظة الطائف ممثلة في عميد الكلية ووكيلها وأفراد عينة الدارسة، وكل من ساعدني في تطبيق أدوات الدراسة من أعضاء هيئة التدريس فجزاهم الله عني خير الجزاء.

إهـــــداء ..

- إلى من تعاهداني بالتربية صغيراً وبالنصيحة والتوجيه كبيراً ..
  إلى أبي الغالي .. والمربي الفاضل .. صاحب البسمة الصادقة..

- إلى أمي الغالية .. صاحبة القلب الحنون.. والدعوة الخالصة..
  اللذان كان عوناً لي في دراستي بالدعاء والنصيحة..

داعياً الله لهم بالحفظ والرعاية.. والعمر المديد .. والجنة والعيش الرغيد..

- إلى من منحتني الوقت والجهد ، وتحملت معي الصعوبات ، وسعدت معي بالنجاحات .. حتى إتمام دراستي لمرحلة الماجستير..
  إلى زوجتي العزيزة .. سائلاً الله لها التوفيق في الدنيا والآخرة ..

- إلى قرة العين وبهجة الخاطر .. إلى أبنائي الأعزاء ..
  أحمد وعمر وأسامة .. حفظهم الله تعالى ورعاهم ..

- إلى إخواني وأخواتي .. إلى جميع الزملاء والأحباب ..
  جزاهم الله عني خير الجزاء

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
ملخص الدراسة باللغة العربية	أ
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	ب
شكر وتقدير	ج
إهداء	د
قائمة المحتويات	هـ
قائمة الجداول والأشكال	ط
قائمة الجداول الإحصائية	ي
الفصل الأول : المدخل إلى الدراسة	
▪ مقدمة	٢
▪ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	٣
▪ أهداف الدراسة	٤
▪ أهمية الدراسة	٤
▪ مفاهيم الدراسة	٦
▪ حدود الدراسة	٨
الفصل الثاني : الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة	
أولاً / الإطار النظري:	
▪ كيف تنشأ المشكلات	١١
▪ الحاجات الإنسانية	١٣
▪ المشكلات النفسية	١٦
- أنواع المشكلات النفسية	١٧
- أسباب المشكلات النفسية	١٧
▪ المشكلات الاجتماعية	٢٠
- أنواع المشكلات الاجتماعية	٢١
- أسباب المشكلات الاجتماعية	٢١
▪ التفسير الإسلامي لحدوث المشكلات	٢٢

- سمات الشخصية ٢٥
  - أ) تعريف الشخصية ٢٦
  - ب) محددات الشخصية ٢٨
    - ١- المحددات البيولوجية ٣٠
    - ٢- المحددات البيئية ٣٢
    - التوافق بين المحددات ٣٨
- نظريات سمات الشخصية ٤٠
  - تعريف السمة ٤٠
  - وجود السمات ٤١
  - أنواع السمات ٤٢
- ١- نظرية السمات عند جوردن ألبورت ٤٣
- ٢- نظرية سمات الشخصية عند ريموند كاتل ٤٤
- ٣- نظرية هانز آيزنك في الشخصية وأهم عوامله ٤٦
- ٤- العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ٤٨

ثانياً / البحوث والدراسات السابقة:

- البحوث والدراسات السابقة.. ٥١
  - أ) الدراسات التي تناولت المشكلات النفسية والاجتماعية مع متغيرات أخرى.. ٥١
  - ب) الدراسات التي تناولت سمات الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات.. ٥٦
  - ج) الدراسات التي تناولت بعض المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بسمات الشخصية ٥٨
- التعليق على الدراسات السابقة ٦٢

ثالثاً / فروض الدراسة ٦٤

الفصل الثالث : منهج وإجراءات الدراسة

- منهج الدراسة ٦٦
- مجتمع الدراسة ٦٦
- عينة الدارسة ٦٦

- متغيرات الدراسة ٦٧
- أدوات الدراسة ٦٧
- الأساليب الإحصائية ٧٩

الفصل الرابع : نتائج الدراسة

- الفرض الأول ٨١
- الفرض الثاني.. ٨٥
- الفرض الثالث.. ٨٩
- الفرض الرابع ٩٦
- الفرض الخامس.. ٩٨

الفصل الخامس : خاتمة الدراسة

- خلاصة الدراسة.. ١٠١
- توصيات الدراسة.. ١٠٣
- الدراسات المقترحة. ١٠٤

مراجع الدراسة

- قائمة المراجع العربية.. ١٠٥
- قائمة المراجع الأجنبية ومواقع الإنترنت ١١٢

ملاحق الدراسة

- ملحق رقم (١): السؤال المفتوح لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية ١١٤
- ملحق رقم (٢): مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية قبل التحكيم ١١٦
- ملحق رقم (٣): عبارات مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية قبل وبعد التعديل ١٢٠
- ملحق رقم (٤): مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية في صورته النهائية.... ١٢٣
- ملحق رقم (٥): قائمة بأسماء المحكمين ١٢٦
- ملحق رقم (٦): مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ١٢٨
- ملحق رقم (٧): صورة استمارة تسجيل موضوع الرسالة لدى معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ١٣١

▪ ملحق رقم (٨): صورة خطاب طلب تطبيق أدوات الدراسة إلى عميد كلية المعلمين بالطائف ١٣٣
▪ ملحق رقم (٩): صورة خطاب طلب التعاون مع الباحث من رئيس مركز البحوث بكلية المعلمين بالطائف إلى رؤساء الأقسام بالكلية ١٣٥
▪ ملحق رقم (١٠): إحصائية طلاب كلية المعلمين في محافظة الطائف حسب تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية للعام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ ١٣٧

قائمة الجداول والأشكال

١. شكل (١): المعاني الأربعة للدور في علاقتها بالشخصية ٣٧
٢. شكل (٢): تركيب الشخصية على شكل تنظيم متدرج ٤٧
٣. جدول (أ): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب التخصص والمستوى الدراسي ٦٦
٤. جدول (ب): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص والمستوى الدراسي...... ٦٧
٥. جدول (ج): مفتاح تصحيح مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية ٧٠
٦. جدول (د): قيم السمات النموذجية لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى تبعاً لدراسة كوستا ، وماكري ١٩٩٢م ٧٢
٧. جدول (هـ): مفتاح تصحيح قائمة العوامل الخمسة للشخصية ٧٧

قائمة الجداول الإحصائية

رقم الجدول	وصف الجدول	رقم الصفحة
١	معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه	٦٩
٢	درجة ثبات مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية باستخدام معامل ألفا لكرونباخ	٧٠
٣	معاملات الثبات بطريقة "ألفا" وبطريقة التجزئة النصفية على المقياس الفرعي في قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للتصنيف الأصلي للعوامل	٧٦
٤	معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس سمات الشخصية والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه	٧٨
٥	درجة ثبات مقياس العوامل الشخصية الكبرى باستخدام معامل ألفا كرونباخ	٧٩
٦	قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أفراد العينة مرتبة ترتيباً تنازلياً (ن=٢٢٦)	٨١
٧	قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أفراد العينة مرتبة ترتيباً تنازلياً (ن=٢٢٦)	٨٢
٨	أعلى عشر متوسطات حسابية لبنود مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية والتي حصل عليها أفراد عينة الدراسة (ن=٢٢٦)	٨٤
٩	ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية لدى طلاب التخصصات العلمية (ن=١٠٤) وطلاب التخصصات النظرية (ن=١٢٢) من عينة الدراسة	٨٦

٨٧	ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية لدى طلاب المستويات الدنيا (ن=١١١) والمستويات العليا (ن=١١٥) من عينة الدراسة	١٠
٨٩	درجة العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عينة الدراسة (ن=٢٢٦)	١١
٩٦	الفروق بين متوسطات درجات طلاب التخصصات العلمية ومتوسطات درجات طلاب التخصصات النظرية على مقياس سمات الشخصية المستخدم	١٢
٩٨	الفروق بين متوسطات درجات طلاب المستويات الدنيا ومتوسطات درجات طلاب المستويات العليا على مقياس سمات الشخصية المستخدم	١٣

ملحوظة: أرقام الصفحات في الفهارس تتفق مع النسخة المطبوعة فقط

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مفاهيم الدراسة.
- حدود الدراسة.

مــقــدمــة:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده   وبعد :

إن الحديث عن الشباب حديثٌ يكتسب أهميته من المرحلة ذاتها فهي أساس في بناء الأمم وحضاراتها. وهي المرحلة التي يعيش فيها الفرد أكثر التغيرات النفسية والجسدية حجماً وأعمقها تأثيراً، كما أنهم هم الذين يُعتمد عليهم في نهضة المجتمعات ورقيها، ومتى ماكان شباب مجتمعٍ من المجتمعات شباباً واعياً متزناً قادراً على إدارة حياته وتحقيق النجاح متى ماتحقق للمجتمع النجاح والفلاح، والعكس بالعكس. "وشباب أية أمة يمكن أن يعتبر المرآة الصادقة التي تعكس واقع تلك الأمة ومدى نهضتها وتقدمها، والدليل الذي يمكن أن يُعتمد عليه في التنبوء بمستقبلها." (شبير، ١٤٠٩هـ :٣٣)

يقول مليكة (١٩٥٩م) " إن شباب الأمة هم قادة المستقبل، وسوف يكون منهم السياسي، والعالم، والمعلم، والطبيب، ... وكل منهم يمكنه أن يؤثر في محيطه، أو مجتمعه، أو في وطنه، أو فيما هو أبعد من حدود هذا الوطن" (ص: ١١٤).

"ويجمع علماء النفس على أن ظاهرة الشباب أصبحت تمثل أحد المحاور الجوهرية داخل مجال البحث السيكولوجي الحديث، ويرجع سبب ذلك إلى ماتحمله هذه الظاهرة/المرحلة من خصائص ومقومات المراحل السابقة واللاحقة على حد سواء." (أحرشاو، ١٩٩٤م: ٨٩).

وتزداد هذه الأهمية أهميةً حين يُصبح الشباب أكبر عدداً والحاجة للتغيير والإصلاح أكثر إلحاحاً في المجتمعات، كما هو حاصلٌ في المجتمعات النامية حيث تحتل فئة الشباب نسبة كبيرة من التعداد السكاني للدول النامية كما تبين في الدورة الواحدة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في شهر يوليو من عام ٢٠٠١م أن غالبية الشباب تعيش في الدول النامية حيث تُشير إحصاءات عام ٢٠٠٠م أن ٨٥٪ من إجمالي الشباب البالغ عددهم حوالي البليون نسمة يعيشون في الدول النامية ومن المتوقع أن ترتفع تلك النسبة لتصل في عام ٢٠٢٥م إلى ٨٩٪. ويعيش في الدول الآسيوية وحدها حوالي ٦٠٪ من شباب العالم. وتمثل فئة الشباب والناشئة في دول الخليج نسبة كبيرة حيث تتراوح نسبة الذين أعمارهم تقع بين ١٠ سنوات و٢٩ سنة من ٣٢,١٪ كما في قطر إلى ٤٢,٧٪ كما في عمان، وبلغت هذه النسبة في المملكة العربية السعودية عام ٢٠٠٠م ٤٠,٩٪، كما بلغ عدد المواطنين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ سنوات إلى أقل من ٣٠ سنة (٦,٦٣٣,٠٣٢) حسب إحصاءات الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي لعام ٢٠٠٠م. (الباز، ١٤٢٥هـ).

ينضاف إلى ذلك مايعيشه الشباب في أمتنا العربية والإسلامية عموماً من أزمة بكل ماتعنيه الكلمة من معنى،أزمة في التخطيط، وأزمة في القيم والأخلاق، وأزمة في العمل والعطاء، وأزمة في التعامل والعلاقات، بل وأزمة في التعامل مع الأزمات.

يقول أحرشاو (١٩٩٤م) "إن أهم نتيجة تؤكد عليها أغلب الدراسات والأبحاث السابقة، هي أن الشباب العربي يعيش أزمة داخلية تعبر عنها اضطرابات سلوكية متنوعة" (ص: ٩٣)

ولكي يتم تجاوز هذه الأزمة التي يعيشها الشباب كان لابد من سبر غورها بتوصيف أبعادها ومشكلاتها والعوامل المؤثرة فيها وذلك بناءً على دراسات علمية منهجية، تبدأ بالوصف والتحليل وتنتهي بالنتائج والتوصيات التي تُساهم في تصحيح أوضاعهم والرقي بمستواهم. يؤكد على هذا المعنى المفدى (١٤١٤هـ) حين يقول: "ومن الأمور التي يتفق عليها كثير من المربين والدارسين أن إعداد الشباب يجب أن يُبنى على معرفة صحيحة بواقع الشباب، من حيث خصائصهم واتجاهاتهم وميولهم وحاجاتهم النفسية والاجتماعية، وغير ذلك من الجوانب المهمة الأخرى." (ص: ٨٥).

إذا اتضح ذلك فإن العناية بفئة الطلاب الجامعيين وبالأخص الطلاب المرشحين للقيام بدور اجتماعي وتربوي من خلال مهنة التعليم كطلاب كليات المعلمين أو الكليات التربوية تأخذ أهمية خاصة لما يمارسه المعلم من دور يؤثر في شريحة هم فتيان اليوم وشباب المستقبل، مما يعني انعكاس مشكلاتهم على الطلاب وتأثيرها عليهم حين يمارسون هذا الدور الهام.

هذا كله وماسبق يعني الحاجة إلى القيام بمثل هذه الدراسة وغيرها للمساهمة وبأسلوبٍ مثمر في مسيرة البلاد التنموية والتطويرية، من خلال أغلى ثروة تمتلكها الأوطان وهم الشباب.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يسعى الباحث في دراسته إلى الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً لدى عينة من طلاب كلية المعلمين بجامعة الطائف وما علاقتها ببعض سماتهم الشخصية في ضوء التخصص، والمستوى الدراسي ؟.

ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات التالية :

١- ما المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة ؟

٢- هل يختلف ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف التخصص أو المستوى الدراسي ؟

٣- هل توجد علاقة بين المشكلات النفسية والاجتماعية وبعض سمات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة؟

٤- هل توجد فروق في سمات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة ترجع للتخصص؟

٥- هل توجد فروق في سمات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة ترجع للمستويات الدراسية ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تحديد المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة.

٢. تحديد ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف التخصص و المستوى الدراسي.

٣. معرفة العلاقة بين المشكلات النفسية والاجتماعية وبعض سمات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة.

٤. التحقق من وجود فروق في سمات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة ترجع للتخصص أو للمستويات الدراسية.

أهمية الدراسة:

إن مما لاشك فيه أن الأمم التي تسعى إلى النهضة والرقي بمجتمعاتها لن تجد سنداً لها وعوناً بعد الله تعالى سوى في الإنسان الذي هو مادة الحضارة وصانعها، وإن جيل الشباب هم أقدر الأجيال على صناعة التغيير المنشود في سبيل نهضة الأمة ورقيها. ولذا فإن الحديث عن الشباب والتعرض للقضايا التي تهمهم حديثٌ يكتسب أهميته من كونه يتحدث عن أهم الشرائح المؤثرة في المجتمعات؛ وبخاصة في مجال النهضة والتغيير. ومن هنا تظل هذه الأهمية دافعة إلى دراسة مايتعلق بالشباب في سائر المجتمعات، اهتماماتهم، تطلعاتهم، همومهم ومشكلاتهم، كل ذلك من أجل تهيئة البيئة المناسبة لهم والتي تجعل الشاب يقدم أفضل مالديه في خدمة دينه ووطنه وأمته. و تبرز أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية:

ويمكن إجمالها في النقاط التالية:

١- دراسة المشكلات امتداد لدراسات عدة قام بها باحثون آخرون في أزمنة متغايرة، وعلى عينات مختلفة مما يؤدي إلى تحديد أدق وتوصيف أشمل لهذه المشكلات. "ولاينتهي مشروع البحث بتحليل النتائج وتفسيرها، حيث لاتقنع دراسة واحدة، مهما كانت جيدة، كل فرد يصدق فرض ما، ولأن كل بحث يواجه العديد من المشكلات، لذلك تتراكم المعرفة السيكولوجية ببطء." (لندا دافيدوف، ١٩٨٣م: ٩١)

٢- عدم وجود دراسة تعرضت للمشكلات المختارة وعلاقتها بالسمات الشخصية مما يُعطي وجهةً أخرى للنظر في هذه المشكلات والأفراد الذين تقع لهم.

٣- أهميةٌ أخرى لدراسة مثل هذه المواضيع تكمن في ارتفاع نسبة الشباب في العالم العربي وفي دول الخليج العربي على وجه الخصوص حيث يبلغ عدد الشباب والناشئة في دول الخليج (١٠،٠٦٠،٢١٠) حسب إحصائيات عام ٢٠٠٠م الصادرة عن الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ونسبتهم مايقارب ٤٠٪ من إجمالي السكان فيها. وتمثل فئة صغار السن (الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة) فئة كبيرة بين مواطني دول الخليج العربي، حيث تصل إلى أكثر من ٤٤٪ من إجمالي السكان – وتعتبر هذه النسبة ضعف النسبة الموجودة في عدد من الدول الأوروبية- وتتسم دول الخليج العربي بارتفاع معدلات الخصوبة، حيث يصل معدل الخصوبة لدى النساء في الخليج إلى ضعف المعدل العالمي للمرأة، والمقدّر بثلاث مواليد لكل امرأة. مما يدل على أن هناك أعداداً كبيرة ستدخل مرحلة الشباب في دول الخليج العربي. والدراسات التي تتعرض لهم ستخدم شريحة كبيرة من أفراد المجتمع. (الباز، ١٤٢٥هـ)

٤- أن دراسة مشكلات الفرد المعاصر تمثل جزءاً من الأهمية لأننا في عصر تزداد فيه الضغوط الذهنية وتتفاقم فيه التوترات والثورات العصبية. وفي نفس الوقت يرتفع فيه مستوى طموح الناس ويتطلعون إلى مستويات أعلى من المعيشة. كما أن طبيعة التقدم العلمي والتكنولوجي تُلقي بأعباء عقلية على الفرد، وتُلزمه بضرورة التخصص الطويل والدقيق. فضلاً عما تمتاز به الحياة الاجتماعية من تعقيد وتشابك الأمر الذي يجعل من الصعوبة بمكان أن يتكيف الفرد أو أن يشعر بالرضا والسعادة. (العيسوي، د.ت). مما يعني الحاجة إلى دراسة هذه المشكلات بغرض توصيفها ووضع الحلول والبرامج المناسبة لتجاوز الفرد لها دون أن يعيش اختلالاً في توافقه النفسي أو الاجتماعي.

الأهمية التطبيقية:

وتتركز هذه الأهمية في طبيعة الشريحة المستهدفة في الدارسة وهم طلاب كليات المعلمين والذين يتم ترشيحهم للتعليم في مدارس التعليم العام مما يُعطي أهمية تطبيقية لهذه الدراسة في تحديد مشكلات هذه الفئة للتعرف عليها وتوصيفها، وتحديد السمات الشخصية التي تتمتع بها هذه الفئة مما يُساعد على استثمار هذه السمات فيما يعود على العملية التعليمية والتربوية بالنفع، كما يُتوقع أن تُساعد الدراسة في تحديد مشكلات هذه الفئة، مما يُتيح للمختصين وضع البرامج الإرشادية والتوجيهية المناسبة لها. حيث ينعكس ذلك على مستوى وأداء خريجي هذه الكليات.

مفاهيم الدراسة:

١-المشكلات النفسية:

تُعرف فادية الجولاني (١٤١٩هـ) المشكلة النفسية "بأنها صعوبة يُعاني منها الفرد وتشتمل على أعراض عضوية وأعراض نفسية تتمثل في اضطرابات التفكير، واضطرابات الانفعال.، وغيرها." (ص: ٢٦). ويرى الباحث أن المشكلات النفسية هي عجز الفرد عن تحقيق التوافق إزاء هذه الحاجات، مما قد يُسبب له سوء التوافق النفسي والاجتماعي.

التعريف الإجرائي:

هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وذلك على بعدي الشعور بالنقص والوحدة النفسية.

أ/ مشكلة الشعور بالنقص:

يُعرف آدم (١٤٢٦هـ) فقدان الثقة بالنفس بأنه "شعور بعدم الكفاءة أو عدم القدرة على مواجهة مواقف جديدة او صعبة مصحوبٌ بالتردد عند اتخاذ القرار وبعده مع خوف غامض وتوتر." (ص: ٣٤٦).

ويرى أريكسون أن الطفل يجب أن يُصبح قادراً على القيام بالأعمال وصنع الأشياء بدرجة كافية من الجودة قد تصل إلى حد الكمال كما يراه، فإذا لم يشعر بالإنجاز فإن ذلك يقوده إلى تنمية مشاعر النقص وعدم الكفاءة. (أبوحطب وصادق، ١٩٩٩م: ٢٧٥). وهذا يدل على أن الشعور بالنقص يعني عدم الإحساس بقيمة الذات، والشعور بعدم الأهلية أو القدرة على النجاح في موقف أو علاقة أو قرار معين.

التعريف الإجرائي:

هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وذلك في بعد الشعور بالنقص.

ب/ مشكلة الوحدة النفسية:

تعرف سيرمات (Sermat, 1973:104) الوحدة النفسية بأنها عبارة عن "الفرق بين أنواع العلاقات الشخصية التي يدرك الفرد أنه يمتلكها في وقت ما، وتلك العلاقات التي يود أن تكون لديه بالاسترشاد بالخبرة السابقة أو بخبرة مثالية لم يسبق له معاينتها في حياته."

ويصف الشناوي وخضر (١٩٨٨م) الشخص الوحيد بأنه "هو الذي يشعر بأنه غير منسجم مع من حوله، وأنه محتاج لأصدقاء، ويغلب عليه الإحساس بأنه وحيد، وأنه ليس جزءاً من جماعة أصدقاء، ولايوجد من يُشارك أفكاره واهتماماته، ولايوجد من يشعر معه بالود والصداقة ويشعر بإهمال الآخرين له، ولايوجد من يفهمه وأنه خجول" (ص: ١٣٢)

وفي توصيف الشناوي وخضر توضيحٌ لمعنى الوحدة النفسية.

التعريف الإجرائي:

هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية في بعد الشعور بالوحدة النفسية.

٢- المشكلات الاجتماعية :

يُعرفها التومي (١٩٧٣م) بأنها "صعوبات وانحرافات سلوكية ترتبط بعلاقات الشاب بأفراد وقيم وعادات وتقاليد وقوانين وتوقعات مجتمعه". (ص: ٣٢١)

وبهذه الصور فالتعريف أمرٌ نسبي يختلف من ثقافة لأخرى وحتى يتلافى الباحث هذه السلبية في التعريف فإنه يقترح أن يُضاف على تعريف التومي عبارة " في ضوء المعايير الشرعية والأخلاقية" ليكون التعريف المقترح:

صعوبات وانحرافات سلوكية ترتبط بعلاقات الشاب بأفراد وقيم وعادات وتقاليد وقوانين وتوقعات مجتمعه في ضوء المعايير الشرعية والأخلاقية.

التعريف الإجرائي:

هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وذلك على بعدي التعصب والنزوع إلى العنف والسلبية.

أ/ مشكلة التعصب والنزوع إلى العنف:

يرى ألبورت كما أورد عبدالله (١٩٩٧م) أن التعصب هو التفكير السيئ عن الآخرين دون وجود دلائل كافية. (ص: ٥٧)

ويعرف آدم (١٤٢٦هـ) العدوانية بأنها "أي صورة من السلوك يكون المقصود فيها إيقاع أذى أو إصابة لآخر، وقد يُصاحبها انفعالات شخصية مثل الغضب، وقد يُصاحبها دوافع داخلية مثل الأخذ بالثأر، وقد يُصاحبها توجهات عنصرية مع الملاحظة أن السلوك قد يكون موجه لغير الآدميين مثل تدمير المنشآت أو تخريب الممتلكات." (ص: ٤٩)

وبناء على ماسبق فمشكلة التعصب والنزوع للعنف تعني الحكم المسبق الموجه نحو شخص أو جماعة وعدم قبول الحوار أو النقاش أو التسامح كما تعني تحول المشاعر أحياناً إلى سلوكيات عدوانية تجاه المقابل.

التعريف الإجرائي:

هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية في بعد التعصب والنزوع إلى العنف.

ب/ مشكلة السلبية:

"يعرف الشخص المسؤول على أنه ذلك الشخص الذي يؤدي عمله بانتظام، ويضطلع بواجبه، ويؤدي ماعليه من التزامات بغير حاجة إلى رقابة أو توجيه من جانب شخص آخر." (قشقوش، ١٩٨٩م: ٣١٩). وهذا التعريف للشخص المسؤول يتضمن في معناه تعريفاً للسلبية التي يقع فيها الأفراد حيث يتخلى الفرد عن واجباته، ولاينتظم في أداء عمله، ولايؤدي التزاماته مالم يوجد الرقيب والموجه.

التعريف الإجرائي:

هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وذلك في بعد السلبية.

٣- السمات:

يقترح عبدالخالق التعريف التالي للسمة:

"السمة أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي أن هناك فروقاً فردية فيها. وقد تكون السمات وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية." (ص: ٦٧)

التعريف الإجرائي:

هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى والتي تقيس السمات الخمس التالية: العصابية، والانبساط، والصفاوة، والطيبة، ويقظة الضمير.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بموضوعها (المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً وبعض السمات الشخصية لدى عينة من طلبة كلية المعلمين بجامعة الطائف)، وكذلك تتحدد بالعينة التي تم اختيارها من طلبة كلية المعلمين بجامعة الطائف أثناء الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٢٨/١٤٢٩هـ، حيث تضمنت العينة مستويات الطلاب والذين يدرسون في السنوات الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة. كما شملت العينة كافة التخصصات العلمية والنظرية، وأيضاً تتحدد الدراسة بالمشكلات وكذلك السمات الشخصية التي تم اختبارها عن طريق المقاييس المستخدمة في الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والبحوث والدراسات السابـقة

- أولاً/ الإطار النظري.
  - كيف تنشأ المشكلات؟
  - الحاجات الإنسانية.
  - المشكلات النفسية.
  - المشكلات الاجتماعية.
  - التفسير الإسلامي للمشكلات.
  - سمات الشخصية
  - نظريات سمات الشخصية
- ثانياً/ البحوث والدراسات السابقة.
- ثالثاً/ فروض الدراسة.

أولا / الإطار النظري:

لاتخلو حياة كل إنسان منا من بعض المشكلات التي تسبب له بعض الضيق والاضطراب والقلق، ويكاد يكون ذلك قاسماً مشتركاً لكل فردٍ يعيش على ظهر البسيطة؛ إذ طبيعة الدنيا دارٌ للتمحيص والابتلاء قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ﴾ الملك: ٢

غير أن معظم الناس يستطيعون في الأغلب حل مايعترضهم من مشكلات والتخلص مما تسببه لهم من مشاعر الضيق والاضطراب والقلق، كما يستطيعون الاستمرار في أداء أعمال حياتهم اليومية بطريقة طبيعية وفعالة. ولكن بعض الناس يجدون صعوبة في حل مشكلات حياتهم اليومية والتخلص مما تثيره من مشاعر الضيق والقلق والتعاسة، فتضطرب علاقاتهم الاجتماعية، وتضعف فعاليتهم في أداء أعمالهم بشكل واضح مما يجعلهم في حاجة ماسة إلى مساعدة الاخصائيين النفسيين. (نجاتي، ١٤٠٨هـ).

"وتختلف المشكلات التي يواجهها الشباب من حيث نوعها ودرجة صعوبتها وحدتها وخطورتها، فهناك مشكلات تتعلق بالنمو الجسمي والصحة الجسمية، ومشكلات تتعلق بالنفس والحياة العاطفية، وأخرى تتعلق بالحياة الأسرية والحياة المدرسية، وهكذا." (التومي، ١٩٧٣م: ١٦٥)

ويرى راجح (١٩٧٩م) أن المشكلات تنقسم إلى أنواع منها : المشكلات النظرية والمشكلات العملية والشخصية والاجتماعية والمشكلات الاقتصادية الثقافية.

وتصنف أمل الأحمد (١٤٢١هـ) مشكلات الشباب على أساس درجة الحدة والخطورة على ثلاث مستويات هي: مشكلات منخفضة الحدة، ومتوسطة الحدة، ومرتفعة الحدة.

ومع هذا الاختلاف إلا أنك تجد من التداخل والامتزاج بين أنواع المشكلات مايجعل الفصل بينها وتحديد مشكلات كل نوع يكتنفه بعض الصعوبات، وإنما يقوم الباحثون بالفصل بينها بغرض الدراسة والتحليل والتي تستلزم التعامل مع مشكلات كل نوع على حده، بهدف توصيفها والتعرف عليها. يقول النغيمشي (١٤١٤هـ) بعد أن ذكر أنواع حاجات المراهقين نفسياً واجتماعياً وثقافياً "وهذا التقسيم لايعني الفصل بين هذه الأنواع، بقدر مايعني التيسير لفهم هذه الحاجات، وكيفية التعامل الصحيح معها. والنفس البشرية كلٌ لايتجزأ؛ يؤثر بعضه في بعض؛ فالحركات، والأفكار، والمشاعر، والانفعالات، تتمازج مع بعضها وتتداخل. والنفس البشرية تتفاعل مع البيئة والمجتمع بمجموعها لا بأجزائها. فالتقسيم شيءٌ يفترضه الباحث لتسهيل البحث وللبيان والتوضيح." (ص: ٣٧)

ويقول الزعبلاوي (١٤١٩هـ) بعد حديثه عن تنوع الحاجات "وهي على الرغم من تنوعها فإنها تتداخل وتتلاقى لكي تحقق اتزان الفرد، فالحاجة المتصلة بالتكوين البدني يؤدي إشباعها إلى إشباع جانب من حاجات الفرد النفسية والاجتماعية والعقلية. وعلى هذا فالفصل التام بين أنواع الحاجات أمر متعذر، وذلك لأن الإنسان كائن مزدوج التكوين (روح وجسد) لاينفصل أحد شقيه عن

الآخر، وهو في أي سلوك يتحرك من مبدأ هذه الازدواجية، وعليه يكون الفصل بين الحاجات تقريبي يسمح بالتداخل والتأثير." (ص: ٥) وحديثهم هذا عن الحاجات ينطبق على المشكلات بناء على العلاقة السببية القائمة بينهما.

وتعد المشكلات النفسية أوثق المشكلات علاقة بالمشكلات الاجتماعية وأكثر ارتباطاً بها "للعلاقة الوثيقة بين سوء التكيف النفسي أو الانحراف النفسي وبين سوء التكيف الاجتماعي والانحراف الاجتماعي، فكثيرٌ من الانحرافات الاجتماعية تعد تعبيراً عن مشاعر الفشل واليأس وسوء التكيف النفسي، وهروباً من الواقع المؤلم الذي يعيشه فيه الفرد. (شبير، ١٤٠٩هـ).

وفيما يلي يتحدث الباحث عن نشوء المشكلات عموماً ثم عن المشكلات النفسية والاجتماعية بصفتها إحدى متغيرات الدراسة.

كيف تنشأ المشكلات؛

لا يقاس التكيف السليم بمدى خلو الفرد من المشكلات وإنما بمدى قدرته على مجابهة هذه المشكلات وحلها حلاً سليماً. ويمكن التعرف على أن الفرد يعاني من مشكلات إذا ظهرت عليه بوادر التوتر الزائد عن الحد، أو فقدان الحماس والاهتمام بعمله أو دراسته، أو محاولة جذب انتباه الآخرين، والحزن، والتعاسة بدون سبب واضح للتوتر، والتناقض بين السلوك والمعايير الاجتماعية، والانشغال الزائد بهواية أو ميول معينة، والاعتماد على الغير وعدم الثقة بالنفس، والعجز التعليمي الذي لا يرجع لعوامل كالسن أو الضعف العقلي. (جلال، ١٩٩٢م).

ومن المعلوم أن لكل مرحلة من مراحل العمر التي يمر بها الفرد حاجات ومتطلبات تناسب المرحلة الزمنية ومستوى النضج التي وصل إليها، وتتفاوت هذه المتطلبات والحاجات من فرد لآخر ومن بيئة لأخرى. ويسعى الفرد خلال حياته إلى تحقيق هذه الحاجات بما يناسب متطلبات النمو لديه، ولاتكاد تجد فرداً يدعي أنه قد حقق كل احتياجاته فلم يعد يجد الحاجة إلى البذل والسعي لتحقيق التوافق مع ذاته فهو يعيش توافقاً تاماً مع نفسه ومجتمعه. بل على العكس تجد الكهل بعد عمرٍ طويل مازالت تنازعه بعض الاحتياجات سواءً على مستوى ذاته أو مجتمعه.

وسعي الفرد لتحقيق هذه الاحتياجات يشوبه العقبات والصعاب التي قد تحول بينه وبين تحقيقها سواء كانت هذه العقبات اجتماعية أو اقتصادية أو ذاتية، ومع نمو الفرد من مرحلة لأخرى تبرز دوافع جديدة تمهد لظهور حاجات مناسبة لها ومن ثم تظهر رغبة الفرد في إشباع تلك الحاجات، فإذا حصل عجز أو خلل في إشباع تلك الحاجات بصورة صحيحة بدأت تظهر لدى الفرد المشكلات.

ويزداد هذا الوصف دقةً في مرحلة الشباب والتي يعيش فيها الفرد طفراتٍ في النمو عاماً بعد عام وفي شتى مجالات النمو مما يجعل حاجة الفرد إلى التوافق في هذه المرحلة أشد أهمية وفشله في ذلك أبلغ أثراً. كما أن هناك من العقبات مايحول بين الشاب وتحقيق حاجاته والتي منها:

أ – عقبات ذاتية : تكمن في النقصان في الإمكانيات والاستعدادات الوراثية، والمرض الجسمي، والنقص الجسماني، والضعف العقلي، وعدم تمشي مستوى الطموح الشخصي مع استعداداته وإمكانياته، والشعور بالنقص، والتضارب بين الدوافع والرغبات، وما إلى ذلك.

ب – عقبات بيئية : ترجع إلى التربية الخاطئة للشخص، وإلى النقص في البيئة التي يتفاعل معها والتي من مظاهرها البيت، والمدرسة، والمجتمع العام، وظروف العالم الخارجي.

" وإذا لم يتحقق إشباع الحاجات بشكل سليم فإنه قد يؤدي إلى الوقوع في المشكلات للشباب، لذلك يجب إشباع حاجات الشباب مع مساعدتهم على أن يكون لهم دورٌ إيجابي في الكشف عن هذه الحاجات والتعبير عنها ومواجهتها " (شبير، ١٤٠٩هـ: ٥٧)

ويؤكد هذا المعنى التومي (١٩٧٣م) حيث يقول: " فاضطرابات الشباب ومشكلاتهم الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية تعتبر في مجموعها نتيجة لفشلهم في تحقيق حاجاتهم الأساسية: الجسمية والنفسية والاجتماعية" (ص: ١٦٤).

في حين يرى زهران (١٤٢٦هـ) أنه يلزم تحديد الأسباب التي تساهم في نشوء المشكلات على النحو التالي:

١- الأسباب الداخلية: في الفرد (الجسمية والنفسية).

٢- الأسباب الخارجية: في البيئة (المادية والاجتماعية).

٣- الأسباب الأصلية أو المهنية: التي مهدت لظهور المشكلة.

٤- الأسباب المساعدة أو المدرسية: التي سبقت ظهور المشكلة مباشرة والتي عجلت بظهورها بعد أن مهدت لها الأسباب ألأصلية أو المهنية.

٥- الأسباب الحيوية: سواء كانت جسمية أو عضوية المنشأ.

٦- الأسباب النفسية: وهي ذات أصل ومنشأ نفسي.

٧- الأسباب البيئية: والتي تنشأ في البيئة أو المجال الاجتماعي.

هذا التفسير لنشوء المشكلات خلاصة لما ذكره علماء النفس والاجتماع حيث يلحظ الباحث التركيز على تفسير المشكلات بالنقص في إشباع الحاجات بالدرجة الأولى. مما يدل على العلاقة المتبادلة بين المشكلات والحاجات، وبالتالي ضرورة الحديث عن الحاجات الإنسانية.

الحاجات الإنسانية:

بالنظر إلى تعريف الحاجة في اللغة نجد أن "الحَوْج: المأربة. والاحتياج: حاج واحتاج وأحوج وأحوجته، وبالضم: الفقر. والمحوج: المعدم من قوم محاويج. وتحوّج إلى الشيء: احتاج إليه وأراده. ولايكون في نفسك حوجاء أي لايكون في نفسك منه شيء" (ابن منظور، ١٤١٤هـ: ٢٤٤)

"فالحاجة بهذا المعنى شعور الفرد بنقص شيء أو فقده فيسعى في طلبه ليدفع عن نفسه الشعور بالخطر، أو يحقق لها رغبتها في الحصول على ماتطلبه أو تميل إليه." (الزعبلاوي، ١٤١٩هـ: ٨)

ولقد وردت كلمة الحاجة في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع هي:

١- قوله عز وجل عن إخوة يوسف: ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا ۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ يوسف: ٦٨

وفي هذه الآية يذكر الله تعالى لفظ حاجة تعبيراً عن حاجة نفسية ليعقوب فسرها العلماء بالخوف على أبنائه من الحسد.

٢- قوله تعالى عن الأنعام: ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَلِتَبْلُغُوا۟ عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ غافر: ٨٠

ويُشير لفظ حاجة هنا إلى مجموعة من الحاجات المادية كالأكل والحمل والسفر، وكذلك الحاجات النفسية كالشعور بالراحة والإحساس بالجمال.

٣- قوله تعالى مثنياً على الأنصار: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الحشر: ٩

وفي هذه الآية يظهر أن معنى الحاجة أوسع وأشمل من الحاجات الحسية كالشعور بالأمن والاستقرار والتقبل وكذلك الشعور بالرضا ورحابة الصدر كما حدث للأنصار حين بذلوا لإخوانهم المهاجرين المال والزوج والمسكن. (الزعبلاوي، ١٤١٩هـ: ١٠).

وفي السنة النبوية ورد لفظ الحاجة في قوله صلى الله عليه وسلم ((ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته)) رواه البخاري، حديث رقم (٢٤٤٢). كتاب المظالم، باب لايظلم المسلم المسلم ولايُسلِمه.

كما أشار الحديث النبوي إلى حاجات حفظ الذات كالمسكن والملبس والمطعم مثل قوله صلى الله عليه وسلم ((ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال: بيت يسكنه، وثوب يُواري به عورته،

وجلف الخبز والماء)) أخرجه الترمذي وأحمد والحاكم، واللفظ للترمذي، حديث رقم (٢٣٤١). كتاب الزهد، باب من الخصال التي ليس لابن آدم حق في سواها.

وأشار إلى الحاجة لحفظ النوع حين حث النبي صلى الله عليه وسلم على الزواج بقوله (تزوجوا الودود الولود، فإني مكاثر بكم الأمم) أخرجه أبو داود عن معقل بن يسار حديث رقم (٢٠٥٠) كتاب النكاح، باب النهي عن تزويج من لم يلد من النساء.

مما يدل على أن الحاجة لفظ مستخدم في القرآن والسنة ويدل على شعور الفرد ورغبته في تحقيق أمرٍ يحتاج إلى تحقيقه ليشعر بالرضا والاستقرار.

وفي أصول الفقه الإسلامي يتحدث علماء الأصول عن هذه الحاجات بحسب رعايتها لمصالح الكليات الخمس التي بها قوام وجود الإنسان (الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال) وفق التقسيم التالي :

١- الضروريات: والتي لاتقوم هذه الكليات إلا به، وإذا اختل اختلت تلك الكليات عاجلاً أو آجلاً.

٢- الحاجيات: وهي مايمكن أن تقوم الكليات بدونه ولكن مع شيء من المشقة والعسر لايُهددها في وجودها.

٣- الكماليات أو التحسينات : وهي مايُحتاج إليه من أجل أن يقوم النظام على أتم وجه وأحسن حال، وتبلغ به تلك الكليات أرقى مراتب الكمال. (البغا، ٢٠٠٦)

فالحاجة شعورٌ ورغبة للفرد في تحقيق أمرٍ يحتاجه ويحقق له الرضا والاستقرار، والذي يختلف أهمية باختلاف شدة حاجة الفرد إليه سواءً كان من الضروريات أو الحاجيات أو الكماليات.

ويُصنف علماء النفس الحاجات إلى قسمين رئيسين هما:

١- الدوافع الفسيولوجية (الأولية): وهي الدوافع المرتبطة بحاجات البدن.

٢- الدوافع النفسية والروحية (الثانوية): وهي المتعلقة بحاجات الإنسان النفسية والروحية وتسمى الحاجات النفسية الاجتماعية أو الاجتماعية. (نجاتي، ١٤٢٥هـ)

وقدم العديد من علماء النفس تفسيرات مختلفة لهذه الحاجات كما صنع ماكدوجال في تقديمه للغرائز كبناء نفسي ذو جانبٍ نزوعي ووضع قوائم لهذه الغرائز مثل : غريزة المقاتلة، والوالدية، والبحث عن الطعام. وكذلك وضع موراي تصوراً فرضياً لمفهوم الحاجة يرتبط بالعمليات الفسيولوجية الكامنة في المخ، ويسلم بوجود مدرج معين للحاجات تأخذ فيه حاجات معينة أسبقية على أخرى. (دمنهوري وآخرون، ١٤٢١هـ)

ومع تنوع حديثهم عن الحاجات الإنسانية إلا أن نظرية عالم النفس الأمريكي ماسلو **Maslow** في الحاجات الإنسانية تحتل مكانة خاصة في هذا المجال حيث وصف فيها خمس حاجات رئيسية رُتبت حسب درجة قوتها على النحو التالي:

١- الحاجات الفسيولوجية.

٢- الحاجات الأمنية.

٣- حاجات التبعية والحب.

٤- حاجات الاحترام والتقدير الذاتي.

٥- حاجات تحقيق الذات.

وكل حاجة في المستوى الأدنى يجب إشباعها قبل أن يدرك الفرد حاجات جديدة أو تكون لديه قدرة واستعداد على تحقيق حاجات أعلى. (انجلر، ١٩٦٩م)

ثم عدّل ماسلو نظريته في بحث مهم نشره عام ١٩٦٧م بعنوان "نظرية في الدوافع الأرقى **ATheory of Metamotivation** " حيث ذكر أنه قد تبين له أنه حتى بعد أن يحقق الإنسان ذاته فإنه يظل مدفوعا بحاجات "روحية" تدفع الناس لتكريس حياتهم لرسالة نبيلة أو واجب أو مهمة - خارج أنفسهم- يضحون بكل شئ من أجلها. (رجب، ١٩٩٧م).

وتتفق هذه النظرة مع وجهة نظر بعض الباحثين الإسلاميين في تصنيفهم للحاجات يقول النغيمشي (١٤١٥هـ) "ومن أقرب التصنيفات إلى التصنيف الإسلامي للدوافع تصنيف المدرسة النفسية الإنسانية الذي قال به (ماسلو) وتدعى أحياناً بنظرية التدرج الهرمي". (ص: ٧٥)

ويرى النغيمشي (١٤١٥هـ) خلو النظرية من الدوافع الروحية والأخروية - والتي أشار إليها ماسلو مؤخراً بالدوافع الأرقى- حيث يُشير النغيمشي إلى هيمنة الدوافع الأخروية على بقية الدوافع أو الحاجات وبهذا تعتبر مركز القيادة الدافعية عند الإنسان مما يوحد هدف الإنسان وتوجهاته وتطلعاته. وذكر حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((من كانت الدنيا همه، فرق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ماكتب له، ومن كانت الآخرة نيته، جمع الله له أمره، وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة)) أخرجه ابن ماجه، حديث رقم (٤١٠٥). كتاب الزهد، باب الهم بالدنيا.

وماسبق ذكره عن الحاجات يشمل الفئات العمرية المختلفة إلا أنه يُمكن الإشارة إلى بعض الحاجات التي تحتل أهمية أكبر لدى الشباب والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- الحاجات الجسمية: فما يعيشه الشاب من تغيير سريع في النمو يحتاج معه إلى بناء جسمه والتمتع بصحة جيدة مما يتطلب غذاءً مناسباً، كما أنه بحاجة إلى استيعاب تلك التغيرات الجسمية

والتكيف النفسي معها. والنمو الجنسي للشاب يتطلب التهيئة النفسية والتربوية المناسبة لمواجهة ذلك وخاصة مع بداية فترة المراهقة حتى تأخذ في الاستقرار نوعاً ما.

- الحاجات النفسية: يحتاج الشاب في هذه المرحلة إلى تحقيق الاتزان الانفعالي، وتنمية الشعور بالذات لتحقيق الرضا عن النفس وعدم الشعور بالنقص، وتظهر كذلك الحاجة إلى الإشباع العاطفي سواء في الأسرة أو المدرسة والحاجة إلى فهم الذات على حقيقتها. والحاجة إلى العبادة والتدين الذي يجد فيه الشاب خلاصاً من الحاجات التي يتعذر إشباعها.

- الحاجات الاجتماعية: فالشاب بحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مقبولة له سواءً داخل الأسرة أو مع جماعة الأقران أو مع منظمات المجتمع المختلفة مما يكفل له مكانة ودوراً اجتماعياً مناسباً. وهو بحاجة إلى تحمل المسؤولية في القيام بالأدوار التي يتوجب عليها القيام بها على مستوى الأسرة أو المجتمع، وبحاجة إلى ممارسة العمل الذي يستخدم فيه مواهبه وقدراته الخاصة مما يهيئه لنيل مكانته في مجتمعه.

- الحاجات المعرفية : كالحاجة إلى الإدراك والانتباه والتفكير والتحليل الصحيح باستثمار مايملكه الفرد من قدرة عقلية، ولذا هو بحاجة إلى الاطلاع على المعارف وممارسة الخبرات الجديدة والهوايات الشخصية للكشف عن مهارات الكامنة وتنميتها. (فهمي، ١٤١٩هـ)

"وتفيد الدراسات النفسية والاجتماعية أن الشباب في الفترة (١٨- ٢١) تتكون لديه الحاجات التالية:

- الحاجة على الاستقلال عن الوالدين وغيرهم من الراشدين.
- الحاجة إلى تكوين علاقات عاطفية واجتماعية.
- الحاجة إلى المكانة بين الشباب من سنه وأن يكون متقبلاً من المجتمع.
- الحاجة إلى الإحساس بالأمان الوجداني والاجتماعي.
- الحاجة إلى النجاح والإحساس بالإنجاز في مجال واحد على الأقل من مجالات الحياة.
- الحاجة إلى هدف مقبول للمستقبل." (الغانم، ١٤١٥هـ: ٢٢٣)

المشكلات النفسية:

تُعرف فادية الجولاني (١٤١٩هـ) المشكلة النفسية "بأنها صعوبة يُعاني منها الفرد وتشتمل على أعراض عضوية وأعراض نفسية تتمثل في اضطرابات التفكير، واضطرابات الانفعال.، وغيرها." (ص: ٢٦). ويحدد المفدى (١٤١٤هـ) تعريف الحاجات النفسية بأنها "عبارة عن جميع الأشياء غير المادية التي يرى الفرد أن تحققها له يُحقق له الأمن والرضا". (ص: ٩١)

وبالتالي فالمشكلات النفسية هي عجز الفرد عن تحقيق التوافق إزاء هذه الحاجات، مما قد يُسبب له في حالة متأخرة سوء التوافق النفسي والاجتماعي.

ويوضح شبير (١٤٠٩هـ) أن المشكلات النفسية ترجع في المقام الأول إلى سوء توافق الفرد مع نفسه ومع بيئته وذلك لفشله في تحقيق أهدافه وإرضاء حاجاته النفسية والجسمية والاجتماعية. وأهم الاضطرابات التي يمكن أن يتعرض لها الفرد في حياته تتمثل في القلق، التوتر النفسي، فقدان الثقة بالنفس، الخوف من المستقبل وبعض المواقف في الحياة، التردد والتخاذل والانطواء، الانسحاب والسلبية، اللامبالاة واليأس والتشاؤم، والاكتئاب والسأم، التبلد العاطفي وسرحان الذهن، الوساوس والشعور بالذنب والغيرة والحساسية والكراهية الزائدة.

أنواع المشكلات النفسية :

يرى زهران (١٤٢٦هـ) في مجمل نتائج البحوث التي قام بها على الشباب أن من بين المشكلات النفسية التي يواجهها الشباب ما يلي : الشعور بالذنب وتأنيب الضمير، القلق والتوتر، الانقباض وعدم السعادة، تقلب الحالة الانفعالية، الشعور بالنقص، والشعور بالخجل، الارتباك، ونقص الشعور بالمسئولية، نقص القدرة على تحمل المسئولية، نقص الثقة في النفس، الشعور بالذات، الشعور بالضيم، والشعور بالفراغ والضياع، الخواف (الفوبيا)، الخوف من الخضوع والإهانة، الخوف من النقد، المعاناة من الاندفاعات المزاجية، العناد، التمرد، عدم الاستقرار، التهيج وسهولة الاستثارة، العصبية والحساسية الانفعالية، الأزمات العصبية، ضعف العزيمة والإرادة، عدم القدرة على التصرف وقت الطوارئ، اخذ الأشياء بجدية زائدة، الاستهتار واللامبالاة، الاستغراق في أحلام اليقظة، الأحلام المزعجة والكوابيس، التبرم من الحياة والرغبة في التخلص منها.

أسباب المشكلات النفسية :

ثمة أسباب عديدة ومتفاعلة لكل مشكلة نفسية وتوضح نبيلة الشوربجي (٢٠٠٢م) أن هناك عوامل عديدة يمكن أن تسهم في حدوث المشكلات النفسية منها :

١) العوامل العمرية أو البيولوجية :

وتظهر بوضوح في حالات التخلف العقلي وضعف الخلايا العصبية والطفل الناقص في الوزن وتعرض الأم أثناء الحمل إلى نقص التغذية ونقص الرعاية والضغوط النفسية.

٢) العوامل النفسية :

أ- الجو الانفعالي العائلي: فما يحدث من انفعالات داخل محيط العائلة يؤثر في شخصية الطفل فالجو المشبع بالحب والحنان والتعاون والإخاء يخرج فرداً متزناً انفعالياً متعاوناً قادراً على البذل والعطاء، بينما الجو المشحون انفعالياً لمشاكل أسرية أو اقتصادية قد تخرج لنا طفلاً غير متزنٍ انفعالياً، ومتحفظ، وغير مبالٍ بالآخرين.

ب- العوامل الوالدية: والتي منها شخصية كلاً من الأب والأم.

شخصية الأم :

- الأم القلقة الموسوسة: فالفرد الواقع تحت تأثيرها يصبح شخصية مستهترة تقدم على كل شيء مهما كان خطيراً، ليعوض ما حرم منه من الصغر، وهي أكثر دافعاً إلى تعريض طفلها للأخطار في صباه وفي شبابه، ويصبح أكثر انطواء.

- الأم المتملكة: وتتسم بحب التملك الزائد والغيرة والسيطرة، فهي تريد من طفلها الحب كله والخضوع والاستسلام لها فقط وهي بتصرفاتها هذه تعرقل نمو طفلها وتعيقه وتقضي على شخصية طفلها في المستقبل.

- الأم الكاملة الدقيقة: وهي تحرص دائماً على أن تفعل الشيء السليم وتبالغ فيه، ويصبح طفلها ذا شخصية ضعيفة وحساس إلى درجة مؤلمة وعصبي ويصاب بالقلق.

- الأم المترددة: عاجزة عن التحكم في عواطفها وتصرفاتها، وعاجزة عن وضع نظام عام تسير على مقتضاه وتتسم شخصيتها بالعصبية ويصبح طفلها عصبياً ويصاب بالفزع، وغير آمن وغير مستقر، وعندما يكبر يصبح عنيداً.

- الأم المسيطرة: حرمت في طفولتها من حنان الأم، أو عاشت مع زوجة الأب في حالة طلاقه من أمها، وتعاني من الشعور بالنقص والحرمان من عطف الأم وحنانها، فهي تحاول مساعدة أطفالها ولكن بطريقة شاذة مبالغ فيها، ويصبح طفلها مهزوز الشخصية ومضطرباً في تصرفاته، وغير حكيم في أعماله، وكثير التردد في اختيار الأشياء، ويؤثر ذلك على قدرته في التحصيل والاستيعاب وعلى الذاكرة.

- الأم غير المكترثة: لا تهتم بطفلها إطلاقاً، لا تحاول أن تسد حاجات ومطالب طفلها، يصبح طفلها عديم المبالاة، يكره الروابط الاجتماعية.

شخصية الأب:

- الأب المتحكم المسيطر: يقضي على شخصية طفله، وينشئ طفله خاضعاً مستسلماً ذليلاً، فاقداً الثقة في نفسه، ويصبح عنيداً إذا كبر.

- الأب الضعيف: يستسلم دائماً لمن حوله، لا يحاول أن يبدي رأياً أو نصيحة أو مشورة، لم يتعود على تحمل المسئولية مما يفقد الطفل في هذه الحالة القدوة فيعمد الطفل إلى تقليد أي شخص آخر بدلاً من والده وينشأ ناقص الشخصية.

- الأب الغائب: يحرم الطفل من قدوة يقلدها وينشأ الطفل فاقد الشخصية.

- الأب الطفل: على علاقة وثيقة بوالدته ومرتبط بها، ودائم الاعتماد على الغير، وخجول ويخشى المسئولية، يصبح طفله خاضعاً ذليلاً فاقداً الثقة في نفسه.

٣) العوامل الاجتماعية، ومنها:

- الفقر وسوء التغذية.
- سوء الأحوال السكنية.
- إصابة الوالدين بمرض مزمن.
- إصابة أحد أفراد الأسرة باضطراب نفسي.
- الخلافات الأسرية والطلاق.
- الاعتداء الجنسي.
- عمل الأم وتغيبها عن المنزل.
- غياب الأب عن المنزل وسفره.

٤) العوامل المدرسية:

- الأساليب المدرسية غير التربوية والاستبدادية التي تستخدم وسائل القمع والاستبداد.
- دور بعض المدرسين غير التربويين، الذين لا يراعون الفروق الفردية في الذكاء والقدرات بين الطلاب.
- طرق التدريس ونظم الامتحانات والمناهج الدراسية التي يجب أن تكون متطورة ومتمشية مع الأساليب التربوية والعلمية الحديثة.
- سوء توزيع الطلاب داخل الفصول وذلك بجعل الفصل الواحد يحتوي على مجموعة متباينة في المستوى التعليمي.
- ازدحام الفصول بالطلاب أكثر من العدد المسموح به للفصل الواحد.
- الغيرة من التفرقة في المعاملة بين الطلاب.
- النقص في شخصية المدرس وعجزه منح مهنته حقها من العناية والرعاية.

المشكلات الاجتماعية:

على الرغم من اتفاق علماء الاجتماع على أهمية دراسة المشكلات الاجتماعية، وفي تحديدهم موضوعات هذه المشكلات إلا أنهم يختلفون حول تحديد مفهوم واضح وقاطع للمشكلة الاجتماعية كمفهوم نفسي. فهناك من يتناول مفهوم المشكلة الاجتماعية من خلال معيار الذاتية أو الموضوعية له، وهناك من يحدد المشكلة الاجتماعية من خلال مستوياتها المختلفة، وثالث ينظر للمشكلات الاجتماعية في ضوء الشروط الواجب توفرها فيما يمكن أن نطلق عليه مشكلات اجتماعية.

وينقل العاني وعمر(١٩٩١م) تعريف فوللر ومايرز المشكلة الاجتماعية بأنها " هي الحالة الاجتماعية التي تعكس انتهاكاً لقيم الأفراد أو تعاكس أحكامهم عليها، شاعرين بها فيحكم عليها بأنها هي التي تشكل مشكلة لهم".

ويُعرفها التومي (١٩٧٣م) بأنها "صعوبات وانحرافات سلوكية ترتبط بعلاقات الشاب بأفراد وقيم وعادات وتقاليد وقوانين وتوقعات مجتمعه". (ص: ٣٢١)

وتُعرفها فادية الجولاني (١٤١٩هـ) بأنها "صعوبة أو تصرفات سلوكية غير سوية لشخص أو مجموعة أشخاص ترغب في إزالتها وتصحيحها للتخلص من أضرارها ومخاطرها على الفرد والجماعة" (ص: ٢٥)

ويرى زهران (١٤٢٦هـ) أن المشكلات الاجتماعية تتمثل في نقص القدرة والارتباك في المسائل والمواقف الاجتماعية، والخوف من ارتكاب الأخطاء الاجتماعية، والخوف من مقابلة الناس، ونقص القدرة على الاتصال بالآخرين، وقلة الأصدقاء، ونقص القدرة على إقامة صداقات جديدة، وعدم فهم الآخرين، والوحدة، ونقص الشعبية، ورفض الجماعة للفرد، عدم وجود من يناقش مشكلاته الشخصية معه، والقلق بخصوص التعصب الاجتماعي وعدم التسامح.

وبهذه الصور فالتعريف أمرٌ نسبي يختلف من ثقافة لأخرى وحتى يتلافى الباحث هذه السلبية في التعريف فإنه يقترح أن يُضاف على تعريف التومي عبارة " في ضوء المعايير الشرعية والأخلاقية" ليكون التعريف كما سبق ذكره:

صعوبات وانحرافات سلوكية ترتبط بعلاقات الشاب بأفراد وقيم وعادات وتقاليد وقوانين وتوقعات مجتمعه في ضوء المعايير الشرعية والأخلاقية.

أنواع المشكلات الاجتماعية :

بناء على تعريف المشكلات الاجتماعية فإننا يمكن أن ندخل جميع أنواع السلوك الذي يُخالف عادات المجتمع وقيمه وتقاليده، أو يمس بمصالحه، ومن ذلك جرائم السرقة، والاختلاس، والغش، والاغتصاب، والقتل، والمخدرات، والكذب، والتزوير، والرشوة، والجرائم الجنسية. كما يدخل

تحت هذا أيضاً التشرد، والإلحاد، وضعف الوازع الديني، والضمير الخلقي، والأنانية، وعدم التفكير في مصالح الآخرين، وعدم القدرة على تقمص الآخرين والإحساس بمشاكلهم وانفعالاتهم، والسلبية وعدم المشاركة وعدم المبالاة بما يجري في مجتمعه وعدم الجدية في الحياة، وعدم تقدير المسؤولية والخوف من تحملها إلى غير ذلك من الانحرافات السلوكية وفي العقيدة والاتجاه الاجتماعي. (التومي، ١٩٧٣م)

وتختلف هذه المشكلات كذلك باختلاف ثقافة المجتمع وعاداته كما تختلف هذه المشكلات شدة وضعفاً بين الشباب حسب أحوالهم الشخصية وظروفهم الاجتماعية.

أسباب المشكلات الاجتماعية :

ثمة أسباب عديدة ومتفاعلة لكل مشكلة اجتماعية، ويوضح العاني وعمر (١٩٩١م) أن هناك عوامل عديدة يكن أن تسهم في حدوث المشكلات الاجتماعية منها:

- الهجرة الخارجية من بلد إلى بلد آخر.
- صعوبة تكيف الفرد في مواجهة متطلبات المتغيرات الاجتماعية.
- عدم مسايرة النظم الاجتماعية مع تطورات المجتمع الحديث.
- الاحتدام القائم بين المتطلبات والتوقعات الاجتماعية للمجتمع مع قدرات شريحة عمرية معينة.
- عجز المؤسسات الاجتماعية في تحقيق وإنجاز أهدافها وغايتها.
- التغير الاجتماعي.
- الحروب.
- تفكك هيكل التنظيم الاجتماعي.

ويُضاف إلى هذه العوامل والأسباب المشكلات النفسية التي قد تُسبب لبعض الأفراد مشكلات اجتماعية، فالعدوان مشكلة اجتماعية قد تنشأ عن مشكلة نفسية كالإحباط مثلاً.

التفسير الإسلامي لنشوء المشكلات:

عند النظر في التفسير الإسلامي لنشوء المشكلات وجد الباحث أن التصور الإسلامي يختلف عن وجهة نظر المختصين في العلوم النفسية والاجتماعية اختلافاً مرجعه الاختلاف في الأصول التي ينطلقون منها فبينما ينطلق علماء النفس والاجتماع المعاصرين من منطلقات مادية بحتة ومن وجهة نظر بشرية؛ ينطلق علماء المسلمين من منطلقات وتصورات ربانية جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية لم تقتصر فيها النظرة إلى النفس الإنسانية على جانب دون آخر وإنما شملت جميع جوانبها المادية والروحية ولا أقدر على تفسير سلوك البشر من رب البشر –سبحانه وتعالى- ومع هذا لم يُغفل التصور الإسلامي ماأشار إليه العلماء المعاصرون من حق وصواب أشاروا إليه. وقد تحدث رجب (١٩٩٧م) عن أساسيات هذا التصور حيث يقول:

"وإذن فإنه على عكس ما يظن المتخصصون في العلوم الاجتماعية المعاصرة (إضافة إلى ما في أقوالهم من حق) فإن من الممكن القول أن حاجات الإنسان في المنظور الإسلامي تقع في فئتين رئيسيتين على الترتيب الآتي:

١- الافتقار إلى الله عز وجل، والحاجة إلى الارتباط به والاستمساك بحبله المتين، باعتبار أن هذا الارتباط بالله فيه الضمان لإشباع كل حاجة أخرى في هذه الحياة الزائلة المتحولة، بل وفيما وراءها مما يعتبر الحياة الحقيقية الدائمة.

٢- الحاجات المادية والنفسية والاجتماعية (الدنيوية)، التي أفاض في وصفها وتحليل أبعادها أولئك المتخصصون في العلوم الاجتماعية، والتي تتصل بإشباع الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والحب والتقدير والمكانة وصولاً إلى تحقيق الذات.

والمنظور الإسلامي يقوم على الارتباط الوثيق بين هذين النوعين من الحاجات، بشكل يتوازى مع الارتباط الوثيق بين الروح والبدن، اللذين منهما يتكون الإنسان ولكن مع أولوية وهيمنة النوع الأول من الحاجات على الوجود الإنساني ككل.

وفي ضوء ذلك الفهم فإن بإمكاننا القول - بصورة مبدئية - بأن التصور الإسلامي لتفسير المشكلات الفردية أو المشكلات الشخصية النفسية/الاجتماعية يقوم على مبدأين أساسيين يمكن صياغتهما في شكل قضايا يمكن استنباط فروض قابلة للاختبار منها فيما يلي:

المبدأ الأول : إن انقطاع أو ضعف صلة الإنسان بالله عز وجل يعتبر في ذاته سبباً - ضروريا وكافيا وحده- لوقوع الفرد في المشكلات الشخصية والمشكلات المتصلة بالعلاقات الاجتماعية في هذه الحياة الدنيا، كما يكون فوق ذلك سببا للهلاك في الآخرة، ويصدق ذلك عند كل مستويات إشباع الفرد للحاجات الدنيوية المذكورة.

وتفسير ذلك: أن انقطاع الصلة بالله أو ضعفها يؤدى إلى افتقاد إشباع النوع الأول من الحاجات، ألا وهو افتقار الروح إلى الارتباط بخالقها وبارئها الذي ليس لها من دونه من ملجأ أو ملاذ، هذا من جهة، كما أن انقطاع الصلة بالله أمر يجلب سخط الله وغضبه وخذلانه للعبد من جهة أخرى، فالإنسان إذا افتقد اليقين

بالله سبحانه وتعالي، وإذا ضل عن طريق الله الذي شرعه لعباده، فإنه يتخبط في إشباع حاجاته الدنيوية (المادية والنفسية والاجتماعية) على غير هدى من الله، فيبالغ مبالغة شديدة في الجزع من أي نقص في إشباع تلك الحاجات التي هي عنده غاية الغايات، وفوتها لا يعوض لا في عاجل ولا في آجل (في الدنيا والآخرة)، فتتأثر بذلك حالته الانفعالية، وقد يمتد التأثير إلى إحداث أعراض بدنية/نفسية **Psychosomatic**، وعلى الجانب الآخر... فإن من توفرت له الموارد الوافرة لإشباع حاجاته المادية يميل إلى الطغيان والتجاوز، فيكون بذلك سببا في المشكلات لنفسه ولغيره، ومن ذلك نستنتج أن نقص المعرفة واليقين بالله تعالي يؤدى إلى وقوع المشكلات سواء أشبعت الحاجات المادية على أرقى مستوى أو كان الحرمان والافتقار إلى الموارد. والأدلة الشرعية على صحة هذا المبدأ لا حصر لها ولكننا نكتفي هنا بهذه الآيات الكريمة من سورة طه قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾ ﴾ طه: ١٢٣ - ١٢٧.

المبدأ الثاني : إن القصور في إشباع الحاجات الدنيوية (المادية والنفسية والاجتماعية) سبب ضروري – ولكنه ليس كافيا وحده – لوقوع الفرد في المشكلات الشخصية والمشكلات المتصلة بالعلاقات الاجتماعية، وذلك على أساس أنه حتى في حالة وجود مثل ذلك القصور في الموارد المادية مع حسن الصلة بالله سبحانه وتعالى فإن المشكلات التي يواجهها الفرد تكون أقل حدة بكثير، ويتوقف الأمر على درجة ونوع تلك الصلة بالله جل وعلا.

وتفسير ذلك: أن المنظور الإسلامي يقوم على أن للإنسان ولا شك حاجاته الدنيوية التي بها قيام حياته واستمرارها، ولكن هذه الحاجات تتسم أيضا بأنها شديدة النسبية نتيجة لما يتميز به الإنسان من مرونة مدهشة في هذا الصدد، فإذا نظرنا إلى الحاجة إلى الطعام كمثال لوجدنا أن الإنسان في الأساس تكفيه " لقيمات يقمن صلبه" ولكنه مع ذلك قد يتجاوز في طلبه إشباع تلك الحاجة تجاوزا كبيرا بحيث تتطلب الكثير والكثير لإشباعها. ومن هنا فإن الناس عندما يواجهون بظروف يفتقدون فيها من الموارد ما يشبع حاجاتهم الدنيوية فإنهم قد يتعرضون للمشكلات، ولكن درجة الشعور بالإحباط وحجم العدوان المصاحب لهذا الشعور يتوقف على عوامل متعددة.

ويبدو لنا أن التصور الإسلامي يقوم على أن أهم هذه العوامل هو نوع صلة الإنسان بربه، فالإنسان الذي يوقن بأن له ربا يملك خزائن كل خير في الأرض أو في السماء، وأنه الكريم المرتجى عفوه والمأمول عطاؤه، ولكنه أيضا يؤمن بأن الله يعطى ويمنع بقدَر وفقا لحكمته وعلمه بما يصلح خلقه، فإنه لابد أن يوقن إما بقرب الفرج في العاجل وبضمان التعويض عما فاته في الدنيا، وإما بالأجر العظيم الذي وُعده الصابرون في الآخرة، بما يؤدى إلى الاطمئنان النفسي الذي يقلل معدلات التوتر والإحباط والعدوان – التي تصاحب بشكل طبيعي نقص إشباع الحاجات – بل وقد تؤدى إلى استبعاد مثل هذه المشاعر والاتجاهات كلية في بعض الحالات وعند بعض الأشخاص."

وإن من المهم العناية بهذا المعنى الذي ذكره رجب (١٩٩٧م) لما له من الأثر في تفسير المشكلات وبالتالي وضع البرامج العلاجية المناسبة لها.

كما أن التفسير الإسلامي لايرفض أو يُقلل من أهمية إشباع الحاجات بل يسعى إلى تحقيق ذلك ويأمر الفرد بالسعي والبذل لتحقيقها سواءً كانت هذه الحاجات مادية أو معنوية، بل إن ذلك من مقتضى خلافة الله في الأرض وعمارتها. فالفرد يسعى إلى تحقيق هذه الحاجات وتلبيتها في ضوء تعاليم الشريعة الإسلامية، مستصحباً معه حاجته العظمى وفقره الأكبر إلى ربه عز وجل ومستشعراً أن غناه بالله واستغناؤه بالقرب منه والتذلل له يُغنيه عن كثيرٍ من النقص في إشباع حاجة من حاجاته الدنيوية، بل إذا ارتقى إيماناً وتديناً تحول هذا الفقر في حاجات الدنيا إلى لذة وحلاوة يعيشها ترفع من يقينه وتزيد من طمأنينته، وهذا الحال بلا شك يختلف من فردٍ لآخر، ولايمكن تعميمه على جميع الأفراد، فمن الناس من لايُصلحهم إلا الغنى ومن الناس من لايُصلحهم إلا الفقر. وهذا الاختلاف راجعٌ إلى الاختلاف في سماتهم الشخصية وتركيبتهم النفسية.

سمات الشخصية:

تشغل دراسات الشخصية مكانة محورية في علم النفس، فكما يُعد علم النفس بفروعه المختلفة بمثابة حلقة الوصل، أو نقطة الالتقاء بين مجالات العوم البيولوجية والعلوم الاجتماعية، نجد أن دراسات الشخصية تقوم بنفس الدور بين مجالات علم النفس، فهي بمثابة الالتقاء بين الجوانب الفسيولوجية والجوانب الاجتماعية، وهذه هي الوظيفة الأساسية التي يتعين وضعها في الاعتبار.

"وترجع أهمية دراسات الشخصية داخل فروع علم النفس لما لها من تطبيقات نظريةٍ وعلميةٍ معاً. وقد بُذلت في هذا الصدد جهودٌ كبيرة كانت لها قيمتها في إثراء جوانب كثيرةٍ من علم النفس، وهي جهود تتمثل في هذا العدد الضخم من النظريات التي تناولت الشخصية، كلٌ حسب منظورها العلمي. وقد حدث بينهما تقاربٌ أحياناً، وتباعدٌ أحياناً أخرى في محاولاتها الوقوف على أفضل فهم لجوانب الشخصية." (عبدالله، د.ت: ٣).

وتحتل الشخصية مكاناً مهماً في علم النفس، ذلك لأن الظاهرة النفسية متعددة الأبعاد متشعبة الجوانب، وتعتبر الإطار العام الذي يستوعب كل المكونات النفسية للفرد من سمات واتجاهات وطرق تفكير، كما أنها تميز الفرد عن غيره من الأفراد الآخرين، وتمثل العامل المشترك لكثير من الدراسات العلمية في علم النفس وفروعه.

كما أن العناية بدراسة الشخصية قديم قدم المعرفة نفسها، والمستعرض للتاريخ يجد أن هناك محاولات عديدة جرت لفهم الشخصية الإنسانية، فلقد تناول الفلاسفة اليونان من أمثال سقراط وأفلاطون وهيبوقراط و ثيوفراطس موضوع الشخصية، كما تناول الفلاسفة العرب من أمثال الرازي وابن أبي طالب الدمشقي هذا الموضوع، وهو ما عرفه العرب باسم علم الفراسة.

وقد بدأ علماء النفس الحديث يولون دراسة الشخصية جل اهتمامهم ابتداء من نظريات فرويد في التحليل النفسي، ويونج وإدلر، وإريكسون، وجوردن ألبورت، وآيزنك، وميلر، وليفن، وكارل روجرز، وإبراهام ماسلو، فضلاً عن عناية كثير من الباحثين في مجال الشخصية، الأمر الذي أدى إلى وجود نظريات كثيرة ومتنوعة تعالج موضوع الشخصية معالجة كاملة لتوضيح مكوناتها، والديناميات المتعلقة بها.

كما تشترك مجموعة من العلوم في دراسة الشخصية أهمها علم النفس وعلم الاجتماع والطب النفسي. وتُعد دراسة الشخصية خاتمة مطاف الدراسات النفسية وجماعها، ونظراً لما لها في علم النفس من مكانة اقترح بعض علماء النفس أن يُطلق عليها (علم الشخصية) إشارة إلى إمكان قيامها تخصصاً قائماً بذاته.

ولدراسة الشخصية في علم النفس وظيفة تكاملية فكما يذكر ميري أنه "إذا رغب عالم النفس في أن يرى جميع العلاقات والروابط الداخلية داخل الكائن العضوي دفعة واحدة، وكذلك تسلسل القوانين التي تحكم هذه العلاقات، فلابد أن يهتم ويُعنى بسيكولوجية الشخصية، فعلم نفس

الشخصية يمكن أن يكون إذن ذلك الفرع الخاص من علم النفس العام الذي يؤكد الكل والعلاقات العضوية داخل هذا الكل." (غنيم، ١٩٧٨م: ٢٨)

"وقد زاد الاهتمام بالشخصية في العقود الأربعة أو الخمسة الأخيرة زيادة كبيرة، ذلك إذا بدأنا تأريخنا لها بعام (١٩٣٠م) وهو بداية الاستخدام المنظم للتحليل العاملي في بحوثها كما يذكر كاتل، ويتضح ذلك من الزيادة المطردة في كمية البحوث التي تواكب بحق عصر تفجر المعلومات. ويعكس كل ذلك ما للشخصية من مكان ومكانة." (عبدالخالق، ١٩٩٠م: ٣٢).

والشخصية موضع اهتمام الكثير من الناس، وموطن سؤالهم واستفسارهم، وفيما يلي استعراضٌ لتعريف الشخصية ومحدداتها ونظريات سمات الشخصية المتعلقة بالدراسة.

أ- تعريف الشخصية :

"مع هذه الأهمية الشديدة لفهم الشخصية الإنسانية ودراستها، فإننا لو حاولنا وضع تعريف دقيق شامل متفق عليه يُوضح مفهومها وماهيتها ويُبرز جوهرها لصعب علينا الأمر بل ربما استحال نظراً لتعقد الشخصية الإنسانية، ولعل من الظواهر الغريبة أن أكثر الأشياء معرفة هي من أصعب الأشياء في تعريفها." (طه، ١٩٧٩م: ١١)

ولم تمنع هذه الصعوبة علماء النفس من محاولة الوصول إلى هذا التعريف وفيما يلي ملخصٌ لهذه المحاولات:

- تعريف الشخصية في اللغة:

"الشّخْص: جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر، والجمع أشخاصٌ وشخوصٌ وشخاص. والشخص: سواد الإنسان تراه من بعيد، تقول ثلاثة أشخص، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه. والشخص: كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص. والشخيص: العظيم الشخص، وقيل: شخيص إذا كان ذا شخص وخلق عظيم بيّن الشخاصة." (ابن منظور، ١٤١٤هـ: ٤٥).

هذه هي بعض المعاني لكلمة (الشخص) ومشتقاتها وكلمة (الشخصية) تجتمع فيها صفات إنسانية بارزة، فهي تعني (الإنسان كله) كما يراه الناس حوله، كما تعني صفة بارزة وإثبات الذات، كما تفيد معنى ضخامة الجسم مع بهاء الطلعة، وكذلك معنى السيادة والخلق العظيم.

- تعريف الشخصية من منظور علمي:

يذهب ألبورت إلى أن كلمة (شخصية **Personality**) تشبه إلى حدٍ بعيد **Personlichkeit** في اللغة اللاتينية في العصور الوسطى، أما في اللاتينية القديمة، فقد كان لفظ (برسونا **Persona**) وحده هو المستخدم. ويتفق الجميع على أنه كان يعني (القناع). أي الذي يرتديه الممثلون على وجوههم

في المسرح اليوناني ليعطوا انطباعاً عن الدور الذي يقومون به، ومع مرور الزمن أُطلق اللفظ على الممثل نفسه أحياناً. (غنيم، ١٩٧٨م)

أما بالنسبة للتعريفات العلمية فيشير عبدالخالق (١٩٩٠م) إلى أنه يمكن تصنيف التعريفات التي تناولت الشخصية إلى تصنيفات عدة، فمنها مايركز على المظهر الخارجي الموضوعي أو على المفاهيم الدينامية إو على الأساسات العميقة والتكوين الداخلي. ومنها ماينظر إلى الشخصية بوصفها مثيراً، أو استجابة، أو متغيراً يتوسط مابين المثير والاستجابة، ومنها مايعد تعريفات كلية أو تكاملية أو تدرجية، أو مؤكدة على التوافق أو على تفرد الشخصية وغير ذلك كثير.

ولاشك أن هذا الاختلاف بين وجهات نظر الباحثين إلى الشخصية يكشف عن تعقد دراستها من خلال تعدد تعريفاتها ، ولكن يلاحظ أن هذا التعدد من زاوية واحدة قد يكون أمراً مقبولاً ، فإذا كانت الشخصية أمراً معقداً متعدد الجوانب والسمات فإن كل تعريف لها يركز على واجهة واحدة أو جانب معين لهذا الكل المعقد، ومن هذا المنظور ليس هناك تعريف للشخصية صحيح وآخر خاطيء. ومن هذه التعريفات التعريف الذي قدمه (عبدالخالق، ١٩٩٥م: ٦٤) في كتابه قياس الشخصية حيث يُعرفها بأنها:

"نمط سلوكي مركب، دائم وثابت إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الناس، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً، والتي تضم القدرات العقلية، والوجدان أو الانفعال، والنزوع أو الإرادة، وتركيب الجسم، والوظائف الفسيولوجية، والتي تُحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه الفريد في التوافق للبيئة".

وبالنظر إلى عموم تعريفات الشخصية، يمكن أن يستنتج من هذه التعريفات بعض المفاهيم الأساسية كما يلي:

١- أن الشخصية هي كل متكامل، وهذا يعني أن العناصر التي تتركب منها الشخصية لا تعمل منفصلة عن بعضها البعض، ولكنها تعمل وفق تنظيم معين يجعل منها كلاً موحداً، وكان هذا الكل شديد التعقيد.

٢- تتصف الشخصية بالديناميكية **Dynamic** ومعنى ذلك أنها قوة متحركة أو حية لا يمكن أن تحدث فعاليتها إلا في الجنس البشري الحي فقط، فالشخصية ليست إلا المجموع الكلي لأقسامها المتميزة، وبتحليلها يمكن إدراك تراكيبها.

٣- كما أنها تتميز بأنها فردية، أي أن كل شخص له من الصفات والسمات ما يميزه عن غيره، وبمعنى آخر توضح اختلاف الفرد عن النمط العام من ناحية واختلافه أو تمييزه عن أقرانه أو جماعته من ناحية أخرى. (غنيم، ١٩٧٨م)

ب - محددات الشخصية :

يشبه الإنسان في بعض نواحي شخصيته كل الناس، ويُشبه في نواحٍ أخرى بعض الناس كما أنه لايشبه في بقية منها أحداً من الناس مما يجعله كياناً مستقلاً عن غيره ولوفي جزئيات يسيرة. حيث ذهب إلى هذا كلاً من كلوكهون وموري في كتابهما الشخصية في الطبيعة والمجتمع والثقافة إلى أن كل إنسان هو في بعض نواحيه:

- يشبه كل الناس (معايير كلية عامة).
- يشبه بعض الناس (معايير جمعية).
- لا يُشبه أي إنسان (معايير خاصة فردية) (غنيم، ١٩٧٨م)

وإن من الحقائق العلمية المسلم بها أنه لا يوجد فردان متشابهان تمام التشابه حتى في التوائم المتماثلة الذين يأتون من تلقيح بويضة واحدة، لابد من وجود فروق ولو ضئيلة، فقد يلاحظ مثلاً فروق كبيرة بين الأفراد في النواحي الجسمية والعقلية، بينما تتضاءل هذه الفروق في بعضهم الآخر لدرجة أنه لا يمكن ملاحظة هذه الفروق. وهناك شواهد علمية تتمثل في بصمات الأصابع والاختلاف في الطول والوزن والذكاء، وما دامت هناك فروق ولو طفيفة بين الأشخاص فليست هناك شخصيتان متشابهتان تمام التشابه، مما يحتم أن كل فرد هو شخصية متميزة في حد ذاتها بما يملكه من سمات أو صفات تجعله يختلف في استجاباته نحو مثيرات البيئة. ولذلك يمكن القول بأن كل شخصية هي صورة فريدة لا يمكن أن تتكرر للفروق الفردية بين الناس سواء في النواحي الجسمية أو العقلية أو المزاجية. يقول غنيم (١٩٧٨م) حول هذا المعنى " هناك حقيقة ثابتة لايمكن إغفالها أيضاً في دراسة الشخصية ألا وهي الفردية. إن التفرد هو السمة المميزة لكل فرد. ومن المستحيل أن نجد شخصيتين متشابهتين تمام التشابه حتى التوائم المتماثلة." (ص: ٢٩)

وبناء على ذلك يتبادر سؤال مهم حول الأسباب أو العوامل التي تؤدي إلى إيجاد الفروق بين الأفراد. وهذا ما اصطلح علماء النفس على تسميته بمحددات الشخصية حيث ذهب كلوكهون، وموري، وشنيدر كما في غنيم (١٩٧٨م) إلى أن تكوين الشخصية محدد بأربعة محددات شخصية على النحو التالي :

١- المحددات التكوينية (البيولوجية).

٢- المحددات عضوية الجماعة (البيئية).

٣- محددات الدور الذي يقوم به الفرد.

٤- محددات الموقف.

كما يجعلها الأنصاري (١٩٩٩م) تحدد بثلاث محددات هي:

١- المحددات البيولوجية.

٢- المحددات الثقافية.

٣- المحددات البيئية.

وزاد عطية (٢٠٠٧م) تفصيلاً فذكر:

١- المحددات الوراثية.

٢- المحددات الثقافية.

٣- المحددات الجغرافية.

٤- المحددات الاجتماعية.

٥- المحددات التعليمية.

٦- الاعتبارات الإنسانية.

٧- الميكانزمات اللاشعورية.

ويجمع هذا التفصيل نوعان من المحددات تشمل في ثناياهما بقية المحددات الأخرى وهي:

١- المحددات البيولوجية.

٢- المحددات البيئية.

وإلا فالشخصية أكثر تعقيداً من أن نُبسّط تحديدها في عاملين أو أكثر، فقوة تأثير العامل الواحد وامتزاجه مع العوامل الأخرى كلها مجتمعة تكوّن لنا مانسميه بشخصية الفرد.

يقول (طه، ١٩٧٩م: ١١٠) "وحول كل هذا يُثار سؤال هام وجوهري حول الأسباب والعوامل التي تسبب الفروق بين الأفراد... وإجابة على هذا التساؤل نقرر منذ البداية أن الشخصية شديدة التعقيد، وأن الأمور والعوامل المؤثرة في تكوينها وتشكيلها كثيرة متشابكة، ومع هذا يمكن إرجاعها إلى مجموعتين من العوامل أو المؤثرات. تلك هي المؤثرات أو العوامل الوراثية والمؤثرات أو العوامل البيئية. ومن الصعب فصل التأثيرات البيئية عن تلك الوراثية (نتيجة التفاعل والتأثير المتبادل بينهما) على الشخصية الإنسانية".

كما أنه من الأهمية بمكان أن يُضاف إلى هذين العاملين عاملٌ مهمٌ ومؤثرٌ في شخصية الفرد ألا وهو رصيد الفطرة التي فطر الله الناس عليها.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ ﴾ الأعراف:١٧٢

فالفطرة التي تتمثل في دين الفطرة وهو الإسلام والذي تنسجم معه النفس الإنسانية بكافة خطوطها وسماتها وتتوافق، يُنشيء شخصية مستقرة متزنة.

"فالتدين السليم له في الشخصية أثر كبير إيجابي متعدد الأوجه ولهذا شواهد واقعية لانزال نطالعها في التاريخ والواقع، أما في التاريخ فهؤلاء هم الصحابة الكرام يدخل الواحد منهم الإسلام ويهتدي بهديه فإذا بشخصيته تتهذب وتتقوى وتلين لمن حولها ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ ﴾ الجمعة: ٢. وأما في الواقع فما أكثر الذين دخلوا في الإسلام (بعد اقتناعهم به) وعبّروا عن أثره في الأخلاق والسلوك، وفي مجتمع المسلمين أيضاً ماأكثر أولئك الذين كانوا بعيدين عن تعاليم الدين ثم عادوا إليها ووجدوا لذلك عظيم الأثر في شخصياتهم ونجاحهم الشخصي والاجتماعي، وفي العيادات النفسية شواهد لتلك الحالات وذلك أن طريق العودة كثيراً مايبدأ بأزمة نفسية تجعل الشخص يُعيد النظر في واقع حياته وأخلاقه ويُصحح مساره قبل انتهاء الطريق" (الصغير، ١٤٢٥هـ: ٣٣٠)

وفيما يلي استعراضٌ لنوعي المحددات السابقة الذكر (البيولوجية والبيئية).

١- المحددات البيولوجية:

الكائن الحي وحدة متكاملة ومع ذلك فإن الفروق الفردية واضحة بين الناس في الجهاز العظمي والعضلي والدوري والتنفسي والغددي والعصبي، فهذه الأجهزة تختلف من إنسان إلى آخر في الشكل والحجم، وفي قدرتها على العمل لدى كل إنسان، كذلك يوجد تمايز في وظائف هذه الأجهزة.

ويركز أنصار الاتجاه البيولوجي في دراسة الشخصية اهتمامهم على مجالات متعددة أهمها :

أ- دراسة الوراثة: فالأفراد يختلفون بعضهم عن بعض تحت تأثير العوامل الوراثية، بصرف النظر عن الظروف والتأثيرات البيئية المحيطة بهم.

ب- العوامل الفسيولوجية: وتتمثل في دراسة الجهاز العصبي والتكوين البيوكيميائي أو الغددي للفرد ودراسة الأجهزة العضوية. (الأنصاري، ١٩٩٩م)

أ - المحددات الوراثية :

يشهد لتأثير المحددات الوراثية حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين مدح أشج عبدالقيس بقوله (إن فيك خلتين يُحبهما الله: الحلم والأناة، قال: يارسول الله : أنا أتخلق بهما أم الله جبلني عليهما؟ قال : بل الله جبلك عليهما. قال: الحمدلله الذي جبلني على خلتين يُحبهما الله ورسوله) أخرجه أبو داود، حديث رقم(٥٢٢٥). كتاب الأدب، باب قبلة الرِّجل.

"وكان منشأ الاهتمام بموضوع الوراثة نتيجة وجود تنوع كبير في السمات الجسمية والنفسية، داخل أي نوع من الأنواع. كالإنسان مثلاً، ولما كان هناك تشابه بين كثير من سمات الأبناء، وسمات الآباء والأجداد فمن المعقول افتراض أن مثل هذه السمات قد انتقلت من جيل لآخر، ويرجع الاختلاف

في السمات بين الناس إلى أن الخصائص المتباينة، التي توجد لدى الأفراد المختلفين تنتقل إلى أبنائهم ولكنها لا توجد لديهم جميعاً، فالوراثة تعني انتقال سمات بدنية وعقلية من الوالدين إلى الأبناء من خلال المورثات." (الأنصاري، ١٩٩٩م: ٢٧٥).

ويُفسر (طه، ١٩٧٩م: ١١٠) العوامل الوراثية بأنها " تلك التي تنتقل إلينا عن طريق الجينات Genes التي تحملها البويضة المخصبة عن كل من الأبوين."

ومن أهم الجوانب المؤثرة في نمو الجنين مايلي:

- جنس الجنين: حيث تحدده الوراثة وحدها (ذكراً كان أو أنثى) وتكون هي المسؤولة عن هذا التحديد.

- التوائم: سواء كانت التوائم متماثلة أو غير متماثلة. وتلعب الوراثة دوراً مسؤولاً في موضوع التوائم. (عبدالرحيم، ١٤٠٧هـ)

كما تؤكد نتائج الدراسات المستخلصة عن التوائم إلى زيادة التشابه بين التوائم المتطابقة عن التوائم غير المتطابقة في سمات الشخصية مما يؤكد أهمية دور الوراثة في تشكيل سمات الشخصية. (الأنصاري، ١٩٩٩م).

ب - المحددات الفسيولوجية :

أوضحت الدراسات الطبية في مجال التشريح ووظائف الأعضاء أن في الدماغ العديد من المراكز العصبية الحيوية التي تحكم وتدير العديد من العمليات العقلية والنفسية (التفكير، والمشاعر، والإدراك، والسلوك، وغيرها) مما له أثر كبير في تكوين الشخصية بغض النظر عما إذا كان تركيب الدماغ واستعداده الخلقي موروثاً من أحد الأسلاف أم لا. (الصغير، ١٤٢٥هـ)

ونظراً لما لاحظه العلماء في الماضي من تغير واختلاف في البنية والسلوك والمزاج بسبب التغيرات التي تحدث أحياناً في إفرازات الغدد، فقد توجه الانتباه بين علماء النفس إلى تأمل العلاقة بين هرمونات الغدد الصماء وبين الشخصية والوظائف والعمليات النفسية للفرد. وتعد الغدد من الدعامات الأولى في بناء الشخصية نظراً للدور الكبير الذي تشكله في عملية النمو والآثار السلبية التي يمكن أن يتعرض لها النمو نتيجة لما قد يصيبها من نقص أو خلل لوظائفها الحيوية. ويذكر الفقي (١٩٧٤م) كما في (الجفيمان، د.ت) أن جسم الإنسان يحتوي على ثلاثة أنواع من الغدد هي:

- غدد قنوية: وهي التي يتجه إفرازها نحو السطح الخارجي للبدن، وهي ذات قنوات توصل إفرازاتها إلى سطح الجسم المختلفة، يشترك بعضها في عمليات الهضم والتغذية مثل الغدد اللعابية والمعدية والمعوية، وبعضها الآخر يقوم بعمليات الإخراج والتخلص من الفضلات كالكليتين والغدد العرقية والغدد الدهنية والغدد الدمعية.

- غدد مشتركة : وهي غدد قنوية ولاقنوية في وقت واحد كالبنكرياس الذي يشارك بإفرازها الخارجي في عمليات الهضم والتمثيل، وداخلياً بإفراز الأنسولين، والغدد الجنسية التي تكون الخلايا التناسلية حيث تفرز الحيوان المنوي عند الرجل والبويضات لدى الأنثى، كذلك تفرز داخلياً في الدم الهرمونات الجنسية.
- غدد صماء أو لاقنوية: وهي التي تجمع موادها الأولية من الدم ثم تحولها إلى هرمونات تصب في الدم مباشرة، وتعتبر مراكز التنظيم الكيماوي للوظائف الجسمية.

وتشترك الغدد الصماء مع الجهاز العصبي في ضبط أنشطة الجسم، وإذا كان الجهاز العصبي يختص بالسرعة التي تساعد البدن على التوافق كلما حدث تغير في البنية الخارجية، فإن الغددالصماء تختص بتنظيم العمليات التي تستغرق فترات طويلة من حياة الفرد وذلك مثل عمليات النمو والنضج الجنسي والقدرة على الإنجاب. (الجغيمان، د.ت)

كما تشارك النظريات الفسيولوجية المتعلقة بالجهاز العصبي في تفسير العديد من الأمراض النفسية والعقلية كالفصام وذهان الهوس والاكتئاب والوسواس وقد أشار الأنصاري إلى ذلك بشيء من التفصيل في كتابه مقدمة لدراسة الشخصية. (الأنصاري، ١٩٩٩م)

٢- المحددات البيئية:

إن البيئة تمثل الجانب الثاني من التأثيرات على حياة الإنسان، وتلعب دوراً بالغ الأهمية في بلورة شخصيته وصياغتها، وجعله إنساناً متميزاً عن غيره من الأفراد بما يتمتع به من خصائص وصفات تجعله فريداً من نوعه. هذا ويُفسر (طه، ١٩٧٩م: ١١٠) العوامل البيئية بقوله " والعوامل البيئية هي كل التأثيرات التي تؤثر فينا منذ بدء تكوين الإنسان (بويضة مخصبة، جنيناً في بطن أمه) حتى آخر حياته وذلك عن طريق علاقات الشخصية بما يُحيط بها من أفراد، ومن ظروف طبيعية واقتصادية واجتماعية وثقافية، ومامر بها من أحداث مختلفة، وماوضعت فيه من مواقف شتى."

وبناء على هذا التعريف فإن هناك عوامل أو مؤثرات بيئية كثيرة تؤثر في شخصية الفرد، وتلعب دوراً رئيسياً في تشكيل شخصيته بدءاً ببيئة الرحم ومروراً بالأسرة، والطبقة الاجتماعية، والمؤسسات الدينية، وجماعة الرفاق، ووسائل الإعلام المختلفة، وغير ذلك. ومن هذه العوامل:

أ - العوامل الاجتماعية:

إن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد تشكله اجتماعياً، وتحوله إلى كائن اجتماعي مميز. ويكتسب الفرد أنماط سلوكه ونماذجه وسمات شخصيته نتيجة تفاعله في المواقف المختلفة التي يمر بها خلال حياته مع الآخرين، وكذلك فإن للبيئة الحضارية أهمية عظيمة في تشكيل السلوك

والشخصية الإنسانية، والدليل على ذلك اختلاف السلوك الاجتماعي لكل من الجنسين في البيئات المختلفة والثقافات المختلفة.

"إن عملية التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد (طفلاً ومراهقاً وراشداً وشيخاً) سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها. ويتحول الطفل من كائن بيولوجي يعتمد على غيره متمركزاً حول ذاته لا يهدف في حياته إلا إلى إشباع حاجاته الفيزولوجية، إلى فرد ناضج يدرك معنى المسئولية الاجتماعية وكيف يتعلمها، ويعرف معنى الفردية والاستقلال، ويضبط انفعالاته ويتحكم في إشباع حاجاته بما يتفق والمعايير الاجتماعية، ويدرك قيم المجتمع ويلتزم بها." (زهران، ٢٠٠٠م: ٣٠٣). ومن أبرز العوامل الاجتماعية المحددة للشخصية:

- الثقافة:

الثقافة هي مجموع ما يتم تعلمه ونقله من نشاط حركي، وعادات وتقاليد، وقيم واتجاهات ومعتقدات تنظم العلاقات بين الأفراد، وما ينشأ عنها من سلوك يشترك فيه أفراد المجتمع. ويتعلم الفرد عناصر الثقافة الاجتماعية أثناء نموه الاجتماعي من خلال تفاعله في المواقف الاجتماعية مع الآخرين. وتؤثر الثقافة في تشكيل شخصية الفرد والجماعة عن طريق المواقف الثقافية المتعددة، ومن خلال التفاعل الاجتماعي. وتكون الثقافة أطفالها وتشكلهم في مراحل حياتهم العمرية الأولى، فتحولهم من كائنات حية إلى كائنات بشرية اجتماعية عن طريق العمليات التي تسمى بالنظم الأولية وتوجد هذه النظم في الثقافات المختلفة، غير أن علماء الأنثربيولوجي وعلماء الاجتماع وجدوا أن الثقافات تختلف فيما بينها في العادات المتصلة بهذه النظم، ويرى فريق من العلماء ومنهم كاردنر **Kardiner** أن هذه النظم مسئولة عن تكوين ما يسمونه بالشخصية الأساسية للأفراد في ثقافتهم، ويقصدون بذلك التكوين النفسي الاجتماعي الذي يتشابه فيه الأفراد بحكم نشأتهم في ثقافة واحدة وتربيتهم تبعاً لنظم أولية متشابهة. (حمزة، ١٩٨٢م).

يتضح مما سبق أن تباين الأنماط في الثقافات المتعددة من شأنه إفراز أنماط من الشخصيات تتوافق مع النمط الثقافي الذي عاش تحت كنفه، وأن القدرة على فهم السلوك الإنساني ممكن عندما تتوفر المعلومات عن طبيعة المناخ الثقافي الذي يحدث في إطاره هذا السلوك.

- الأسرة:

للأسرة دور كبير في النمو النفسي في المراحل المبكرة في حياة الإنسان لأنها البيئة الأولى التي ترعى البذرة الإنسانية بعد الولادة ومنها يكتسب الطفل الكثير من الخبرات والمعلومات والسلوكيات والمهارات والقدرات التي تؤثر في نموه النفسي إيجاباً أو سلباً حسب نوعيتها وكميتها، وهي التي تشكل عجينة أخلاقه في المرحلة الأولى. (الصغير، ١٤٢٥هـ).

"ومن الأسرة يستقي الطفل مايرى من ثقافة وقيم وعادات واتجاهات اجتماعية، ومنها يتعلم الطفل فكرة الصواب والخطأ. وجميع هذه الأنماط السلوكية والقيم يتعلمها الطفل في مراحل تكوينه الأولى في السنين التي تسبق دخوله المدرسة، وتحدد إلى حد كبير أساليبه السلوكية في المستقبل." (حمزة، ١٩٨٢م: ٢١٣).

والاستقرار الأسري له دور كبير في ذلك فكلما كانت الأسرة أكثر استقراراً صار الفرد فيها أكثر أماناً وطمأنينة وثقة في نفسه وأقدر على التعامل الحسن مع الآخرين والتفاعل معهم بارتياح وصارت لديه القدرة على التواد والتعاطف والحنان والإيثار، والعكس بالعكس.

وموقع الفرد في الأسرة له أهميته النفسية المؤثرة في تكوين الشخصية فالولد الأكبر والولد الأصغر والابن الوحيد بين البنات لكل واحدٍ منهم خصوصيته من حيث الاهتمام والرعاية والشفقة والحماية الزائدة أحياناً، وقد يُصيب الأولاد شدة في التعامل وغلظة من قبل أبويهم بحسب ثقافة الأبوين ووعيهما لطرق التربية والتوجيه.

وأيضاً فإن التنافس بين الإخوة له دور في تشكيل بعض صفاتهم الشخصية يختلف باختلاف طبيعة التنافس وشدته فقد يكون له دور إيجابي في حفز الفرد إلى إخراج المزيد من طاقاته وقدراته واستثمار أوقاته ونحو ذلك مما يخدمه ويعينه على النجاح، وقد يكون لذلك التنافس دورٌ سلبي في كبت الطموح وتثبيط الهمة وملازمة الفشل.

كما أن لأساليب التنشئة داخل الأسرة أثر بالغ في تشكيل العديد من الصفات المكتسبة لدى الشخص فالتوازن بين الحنان والحزم يولد شخصيات متماسكة واثقة بنفسها ولديها القدرة على التحمل والمثابرة، بخلاف المبالغة في الحنان والعطف والرعاية والتدليل فإنها تولد صفات الضعف والاعتمادية في نفوس الناشئة، أما المبالغة في الشدة والقسوة فتولد الخوف والخجل وضعف الثقة بالنفس أو العناد والتمرد وموت الضمير. (الصغير، ١٤٢٥هـ)

في ضوء ما تقدم يتضح مقدار ما تشارك به الأسرة في بناء شخصية الفرد، ودورها في نقل الثقافة إليه وتشكيلها لشخصيته داخل الإطار الثقافي للمجتمع الذي يعيش فيه.

- المدرسة:

لم تعد الأسرة تستأثر وحدها بالتنشئة الاجتماعية للفرد في الوقت الحاضر، نتيجة للثورة الصناعية التي أدت إلى تحديث المجتمعات وتطورها حتى أضعف بذلك دورها، فلم تعد الأسرة قادرة وحدها في القيام بعملية التنشئة، مما حتم ظهور مؤسسات اجتماعية أخرى تؤثر في شخصية الطفل.

ومن هذه المؤسسات المدرسة التي تعتبر المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً.

فعند دخول الطفل المدرسة ينتقل إلى بيئة ذات طبيعة تتميز بجديتها وتتضمن أدواراً وتنظيمات متعددة ورتيبة، وعادة ماتكون هذه التنظيمات ذات صراعٍ مباشر مع السلوك المألوف داخل المنزل، ويتطلب ذلك من الطفل أن يُعدل سلوكه إلى المدى الضروري لتحقيق التكيف المناسب في المدرسة. كذلك تنشأ في المدرسة مواقف كثيرة تحد من قدرة الطفل على تحقيق التكيف النفسي، ففي حالة الطفل غير المستقر انفعالياً، أو الطفل الذي يُعاني من مشاعر النقص. فإن هذه الظروف الجديدة التي يبدو فيها تهديد لشعوره بالأمن قد تعوق مجهوداته نحو التكيف. ومن هذه المواقف سلطة المدرسة وحجز الطفل لفترة طويلة نسبياً في حجرةٍ واحدة أو في مقعد واحد بحجرة الدراسة، كذلك التحكم في أوجه النشاط المختلفة الاجتماعية والبدنية والتنافس للحصول على عطف واحترام المدرسين. (حمزة، ١٩٨٢م)

وهذا الدور بلاشك يؤثر في تكوين شخصية الفرد ويُعدل بعض سلوكياته التي اعتاد عليها في المنزل مما قد يغير شيئاً من سماته. أو يبرز ماخفي منها.

- الرفاق أو الصحبة:

بعد أن ينتقل الطفل إلى المدرسة أو قبل ذلك في أسرته وبين أقاربه يتكون لكل طفل مجموعة من الرفاق أو الأصدقاء، وهي تقوم بدور هامٍ في التنشئة الاجتماعية للفرد والتأثير في قيمه وعاداته، ويُلخص حمزة (١٩٨٢م) هذه الآثار التي يمكن أن تُحدثها الصحبة في النقاط التالية:

- المساعدة في النمو الجسمي عن طريق إتاحة الفرصة لممارسة النشاط الرياضي، والنمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات، والنمو الاجتماعي عن طريق أوجه النشاط الاجتماعي وتكوين الصداقات، والنمو الانفعالي عن طريق المساندة الانفعالية، ونمو العلاقات العاطفية في مواقف لاتتاح في غيرها من الجماعات.
- تكوين معايير اجتماعية وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير الاجتماعية للسلوك.
- القيام بأدوار اجتماعية جديدة مثل القيادة.
- تنمية اتجاهات نفسية نحو الكثير من موضوعات البيئة الاجتماعية.
- المساعدة على تحقيق أهم مطالب النمو الاجتماعي وهو الاستقلال والاعتماد على النفس.
- إتاحة فرصة التدريب والتجريب على الجديد والمستحدث من معايير السلوك.
- إتاحة فرصة تقليد سلوك الكبار في جو سمح.
- إتاحة فرصة السلوك بعيداً عن رقابة الكبار.
- إتاحة فرصة تحمل المسؤولية الاجتماعية.
- تصحيح التطرف أو الانحراف في السلوك بين أعضائها.

- إشباع أهم حاجات الفرد إلى المكانة والانتماء.

- إكمال الفجوات وملء الثغرات التي تتركها الأسرة والمدرسة في معلومات الطفل. وتتوقف درجة تأثر الفرد بهذه الصحبة بمدى قوة علاقة الفرد معها.

هذه العوامل لاشك تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تكوين شخصية الفرد وتحديد سماته.

- دورالعبادة والقيم الدينية:

تعتبر دور العبادة من أهم الدعائم التي يقوم عليها تكوين الفرد وبناء المجتمع في جميع العصور عبر التاريخ الطويل، وهي لا تزال من أقوى الأركان الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية. كما أن للقيم الدينية التي يتبناها الفرد دور مهم في صياغة صفاته الشخصية ولاسيما فيما يتعلق بيقظة الضمير والمراقبة الذاتية، والقيم الخلقية، وأساليب التعامل مع الآخرين، فكلما كانت التربية الدينية مؤصلة على علم وممزوجة بعاطفة تربوية صارت الشخصية أكثر نضوجاً وأقرب للكمال، وإذا غلبت الشدة والإكراه (دون علم وعاطفة) صارت الشخصية غير مستقرة، وكذلك إذا ضعفت القيم الدينية وغاب دورها في التربية فإن الشخصية تضعف بقدر ماغاب من القيم. (الصغير، ١٤٢٥هـ)

ويدل على ذلك ماقام عليه المجتمع الإسلامي في عهد النبوة من بناء نفسي وتربوي واجتماعي ناجح ومأأفرزه من شخصيات متميزة ورائدة حيث كان قائماً على هذه المنظومة من القيم الدينية، ومنطلقاً من دار عبادة المسلمين (المسجد).

ب- محدد الدور الذي يقوم به الفرد:

هذا العامل له دوره وأهميته في دراسة الشخصية، "وفكرة الدور تفيد في تحليل عملية التطبيع الاجتماعي والتثقيف، وتسمح بربط السلوك الفردي بمعايير جماعة معينة تتصل بالسلوك المتوقع من الفرد، فالدور نوع من المشاركة في الحياة الاجتماعية، وعبر عنه (ألبورت) بأنه ما يتوقعه المجتمع من الفرد الذي يحتل مركزاً معيناً داخل الجماعة." (غنيم، ١٩٧٨م: ١٢٨).

ومن الواضح أن للفرد الواحد مجموعة كبيرة من الأدوار في حياته الاجتماعية، وهو السلوك الذي يقوم به الفرد في كل مركز اجتماعي يشغله، والأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد تختلف باختلاف الثقافات التي يحيون فيها، فدور الفرد في المجتمعات الحضارية المتقدمة يختلف عن دوره في المجتمعات الريفية. (غنيم، ١٩٧٨م).

ويميز ألبورت (١٩٦١م) كما في (غنيم، ١٩٧٨م: ١٣٢) بين أربعة معان للدور هي:

١- توقعات الدور: وهو ما تقره الثقافة من توقعات الفرد أو تقرر ما هو متوقع من كل فرد يشغل مركزاً معيناً داخل النظام الاجتماعي.

٢- تصور الدور: وهي الصورة التي لدى الفرد عن دوره الذي يقوم به ومدى اتفاقه أو عدم اتفاقه مع توقع الدور.

٣- تقبل الدور: وهو عبارة عن تقبل الفرد للدور الذي يقوم به أو عدم تقبله لهذا الدور.

٤- أداء الدور: وهذا يتوقف على عوامل كثيرة منها التحمس أو التعاون.

ومن ثم يتضح أن هناك معنيين لمفهوم الذات يتصلان بالنظام الاجتماعي وليس بالشخصية:

١- توقع الدور كنموذج خارجي ومثير، ويمكن تفسيره وتقبله أو رفضه بواسطة الفرد.

٢- أداء الفرد: ويمكن اعتباره نقطة التقاء نظام الشخصية والنظام الاجتماعي والأداء، ويتم عن طريق الشخص ولكنه يؤثر في النظام الاجتماعي.

"وهناك معنيان آخران للدور يتصلان بالشخصية هما: تصور الفرد لدوره وكيفية تحديده له في الحياة، والآخر تقبل الفرد لدوره أو نبذه إياه." (غنيم، ١٩٧٨م: ١٣٤).

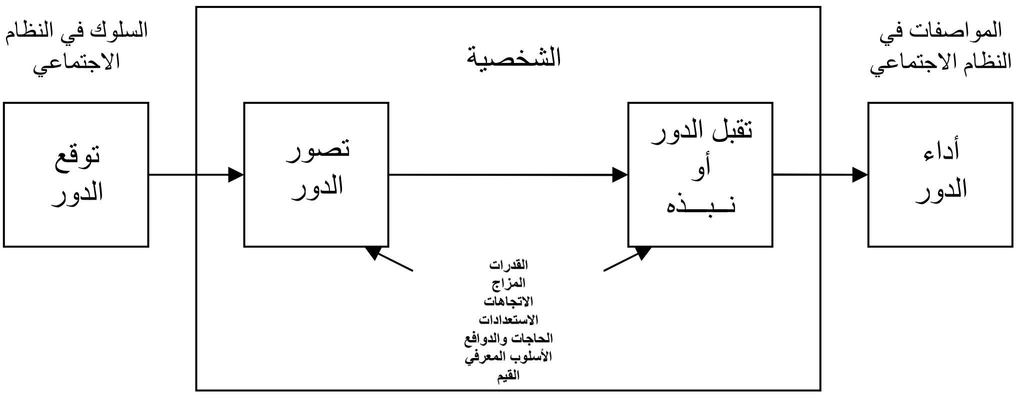

شكل (١) المعاني الأربعة للدور في علاقتها بالشخصية، (غنيم، ١٩٧٨م: ١٣٣)

ج- محددات الموقف :

يتعرض الإنسان في حياته اليومية للعديد من المواقف العابرة والأحداث والمصادفات التي تتكرر عدة مرات، وقد لا تحدث إلا مرة واحدة، ويكون تأثيرها قوياً في تشكيل شخصيته واتجاهاته نحو مختلف الموضوعات، وقد يكون هذا التأثير يتشكل في الحال، وقد لا يتم هذا التأثير بصورة مباشرة فورية، وإنما تتم بصورة تدريجية وعلى مراحل مما قد تكون بداية لسلسلة من التغيرات تؤدي إلى مواقف يكون لها أثرها الواضح والكبير في تشكيل شخصيته بسمات معينة، فمثلاً قد يحدث أن يقابل فرد ما أحد رجال الأعمال المشهورين بالصدفة، ويترتب على تلك المقابلة أن يعجب هذا الفرد بمهنة التجارة ويعمل ما في وسعه لتعلّمها والتخصص فيها، ويصبح في النهاية تاجراً لامعاً له مكانته في المجتمع، هذا بالرغم من عدم عنايته بتلك المهنة قبل مقابلته مع هذا التاجر.

"ويتفاوت هذا التأثير بتفاوت الأشخاص والظروف الأسرية والاجتماعية وبتفاوت المواقف (شدتها، مدتها، طبيعتها) فبعض العقبات تعوق الفرد من تحقيق مراده فتسبب له إحباطات نفسية، وتولد لديه

الميل إلى التشاؤم والفتور ونحو ذلك مما قد يترسخ في طباع شخصيته وبعض المواقف يسهل على الفرد تخطيها وتجاوزها بسلام مما يُشعر الفرد بقوة معنوية وتفاؤل ويكسبه بعض المهارات النفسية بعيدة الأثر طويلة الأمد." (الصغير، ١٤٢٥هـ: ٢٣)

وقد أشار ألبورت كما ذكر ذلك (غنيم، ١٩٧٨م) إلى ثلاث حقائق عند النظر في محددات الموقف هي :

- الحقيقة الأولى: إن معظم الناس يميلون إلى التحفظ في السلوك أو الانسحاب عندما يواجهون بمواقف جديدة غريبة عليهم، بينما في المواقف المألوفة فإنهم يكونون عادة أكثر فاعلية.
- الحقيقة الثانية: يتميز الأطفال بأنهم موقفيون أكثر من الكبار، فهم يحبون الموقف المباشر الذي يمرون به فهم في حالة مرحهم، يمرحون بشدة، وفي حالة خوفهم يخافون بفزع، كل ذلك حسب الموقف المباشر.
- الحقيقة الثالثة: يقوم معظم الناس بخلق المواقف التي يستجيبون لها، فالشخص الذي يحب الحفلات والاجتماعات يسعى إلى عقد هذه الحفلات والاجتماعات.

كما حدد ألبورت أربعة شروط للتنبؤ بما يستطيع الفرد القيام به في موقف من المواقف هي:

١- خصائص الشخصية المستمرة.

٢- الأساليب الدفاعية التي يستخدمها الفرد ودرجة تغليفه لذاته.

٣- كيف يدرك الموقف الراهن ومقدار تبينه لهذا الموقف.

٤- ما الدور الفعلي الذي يقوم به في الموقف وما الدور المنتظر منه القيام به.

"وهكذا فالموقف الذي يوجد فيه الفرد يلعب دوراً مهماً في سلوكه، فقد يكون الفرد قائداً في موقف وتابعاً في موقف آخر، رغم توافر شروط القيادة لديه في كلا الحالين." (غنيم، ١٩٧٨م: ١٤١).

والواقع التربوي في التعليم يؤيد هذا الأثر فكم من طالب اتسمت شخصية بصفة أو سمة نتيجة لانفصال والديه أو وفاة أحدهما أو موقف آخر مما ترتب عليه تغيير في شخصية الفرد وطريقة سلوكه، وأسلوب تعامله مع الآخرين.

التوافق بين المحددات:

إن الوراثة والبيئة تتداخلان جميعاً، وتتفاعلان باستمرار، بحيث ينتج منهما تركيب عام يميز الفرد ويجعل منه شخصية فريدة. فالوراثة والبيئة وجهان لعملة واحدة وخصائص الشخصية بكل أبعادها الجسمية والنفسية تتحدد وتتأثر بتفاعل هذين العاملين معاً. ولا نكاد نجد أية سمة شخصية

تحدد بعامل واحد دون الآخر، ولكن كما يقول فرج طه : " إننا نجد خاصية معينة يغلب عليها التأثير الوراثي، بينما نجد أخرى يغلب عليها – بصفة عامة – التأثير البيئي، بينما ثالثة يكاد يتعادل فيها كلاً من العاملين." (طه، ١٩٧٩م: ١١٠)

وبالتالي لا يمكن النظر إلى سمات الشخصية على أنها وليدة عامل واحد فقط، بل هي نتاج التفاعل المستمر لتكون الفرد البيولوجي والنفسي مع العوامل المادية والاجتماعية والثقافية التي تحيط به في حياته، فالإنسان حصيلة نظام معقد من المتغيرات التي تتفاعل بصورة دائمة في الشخصية وشكلها. فالمحددات سابقة الذكر تعمل وفق نظام وتشكل سلسلة مترابطة تعمل معاً ويتوقف بعضها على بعضها الآخر، ولا يمكن فصلها عن بعضها إلا عن طريق التجريد وبهدف الدراسة والتحليل، فهناك إذاً ارتباط وتشابك واضح بين تلك المحددات وهذا يتجلى في عديد من الأمثلة.

"إن العلاقات بين المحددات الثقافية والدور والمحددات التكوينية تتضح حين نلاحظ مثلاً أن الطفل في كل مجتمع يتطبع اجتماعياً بصورة مختلفة حسب جنسه ذكراً أو أنثى، وكذلك حسب سنّه، من هنا نجد تمايزات بين شخصيات الرجال والنساء من ناحية، وبينها وبين شخصية الأطفال الكبار والصغار من ناحية أخرى." (غنيم، ١٩٧٨م: ١٤٣). والارتباط واضح أيضاً بين المحددات التكوينية وكل من عضوية الجماعة ومحددات الموقف.

ومع أن التوائم المتشابهة قد تختلف بدرجة بسيطة من الناحية التكوينية والبيولوجية وأنها تشارك في أنشطة الجماعة التي تبدو متشابهة في الظاهر، فإن العامل الموقفي قد يحدث آثاراً مختلفة في خبرات كل منهما وفي تفاعله الاجتماعي مع الجماعة، فلو أن أحد التوأمين تعرض لموقف مفاجئ كحادث سيارة وبترت إحدى يديه، فإن الاحتمال كبير أن نجد اختلافاً رئيساً في شخصية كل من التوأمين رغم التشابه الواضح في العوامل البيولوجية والعوامل العضوية في الجماعة نفسها. (غنيم، ١٩٧٨م).

يتبين مما سبق أن العوامل المحددة للشخصية يتوقف بعضها على بعضها الآخر، إذ أنها لا تعمل في فراغ وإنما تعمل بجانب بعضها بعضاً، ويحدث تفاعل بين تلك العوامل ومن خلال ذلك التفاعل، وبتفاعل تلك العوامل مع عوامل البيئة الطبيعية تتشكل شخصية الفرد.

ج) نظريات سمات الشخصية:

تحتل نظريات السمات مركزاً مهماً وبارزاً في دراسة الشخصية، لأنها الوسيلة المثلى لوصف وتقييم الشخصية، ولذا فإنها نالت قدراً كبيراً من عناية العلماء والباحثين الذين يرون أن الشخصية عبارة عن مجموع مايمتلكه الفرد من سمات تعبّر عن مظاهر الثبات والتماسك النسبي في سلوك الفرد.

ولعل من الموضوعات المهمة التي استرعت انتباه العلماء موضوع الفروق الفردية وثبات السلوك كما تتمثل في أبعاد الشخصية والسمات التي لها دور أساس في تشكيل معظم نظريات الشخصية، ومن النظريات التي من شأنها تسليط الضوء على موضوع البحث الحالي، وتشكل مرتكزاً أساسياً في تحديد مساره العلمي والمنهجي نظريات السمات. وفيما يلي عرض لأهم هذه النظريات.

- تعريف السمة:

يُعرفها موسى (١٤٢١هـ) في معجم الصحة النفسية بأنها "مظهر ثابت نسبياً من مظاهر السلوك" (ص: ٢٥٣).

وتتعدد تعريفات السمة كتعدد تعريفات الشخصية تبعاً لاختلاف النظريات التي تُفسرها وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات:

- يُعرف ألبورت السمة كما في (هول ولندزي، ١٩٧١م: ٣٤٧) بأنها: "نظام نفسي عصبي يتميز بالتعميم والتمركز وتختص بالفرد ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفياً، وعلى الخلق والتوجه المستمرين لأشكال متعادلة من السلوك التعبيري والتوافقي".

- ويُعرفها كاتل كما في (غنيم، ١٩٧٨م: ٢٥١) بأنها " مجموعة ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال"

- ويرى جيلفورد " أن السمة هي أي جانب يمكن تمييزه وذو دوام نسبي وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره". (الأنصاري، ١٩٩٩م: ٦٦)

- ويعرفها أيزنك بأنها " مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معاً وتُعد السمات عنده مفاهيم نظرية أكثر منها وحدات حسية." (عبدالخالق، ١٩٩٠م: ٦٧)

- ويقترح عيدالخالق (١٩٩٠م) هذا التعريف: " السمة أي خصلة أو صفة ذات دوام نسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي أن هناك فروقاً فردية فيها. وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية. والأخيرتان هما مجال الاهتمام في بحوث الشخصية." (ص: ٦٧)

ويتضح من العرض السابق لتعريفات السمة أنها اتفقت في بعض الجوانب، واختلفت في جوانب أخرى، فقد اتفق معظم العلماء في تعريفهم للسمة على أنها تأخذ صفة الثبات النسبي، وأنها تعطي الفرد خاصية مميزة تميزه من غيره من الأفراد أي تجعل منه نمطاً قائماً بذاته. كما أن السمة الانفعالية أو المتعلقة بمواقف اجتماعية هي مجال الاهتمام في بحوث الشخصية.

- وجود السمات :

بالنظر في فكرة السمات نجد أن وجودها وبدايتها كانت قائمة على وجود نمط ثابت لدى الفرد من الاستجابات الخاصة بموقف معين، يؤكد ذلك غنيم (١٩٧٨م) حين يقول:

"فخصائص الشخصية تنمو نتيجة محاولة الفرد إقامة علاقة مؤثرة بينه وبين البيئة، فالتغيرات التي تطرأ سواء في عالم الفرد الخارجي أو الداخلي تدفعه إلى تعديل سلوكه من أجل البقاء، ومن أجل إشباع حاجاته الأساسية وتجنب التوترات المختلفة غير المرغوب فيها. ثم إنه - نتيجة لنمو أساليب متميزة؛ استجابة لهذه المتغيرات – يمكن أن نلحظ وجود نمط ثابت من الاستجابة عند الفرد، مما يمكننا القول بوجود سمات معينة للشخصية." (ص: ١٣)

"ويتأكد وجود السمات من ثلاث حقائق هي :

١- لشخصيات الأفراد درجة مرتفعة من الاتساق، فإن الشخص يكشف عن الاستجابات التعودية نفسها خلال عدد كبير من المواقف المتشابهة.

٢- بالنسبة لأية عادة، فإننا يمكننا أن نجد بين الناس اختلافاً في الدرجة أو في كمية هذا السلوك.

٣- لشخصيات الأفراد نوعٌ من الاستقرار، فإن الشخص الذي يحصل على درجة معينة (على أحد المقاييس) هذا العام، سيحصل في العادة على درجة قريبة منها في العام التالي." (عبد الخالق، ١٩٩٠م: ٦٦).

والمتأمل لهذه الحقائق السابقة يجد أنها تنظر إلى سمات الشخصية باعتبارها نوعاً من العادات العامة التي من المحتمل أن تستدعى عن طريق عدد من المواقف.

"ويمر عالم النفس بثلاث مراحل بهدف الوصول لمفهوم السمة، فالمرحلة الأولى تُسند فيها السمة إلى السلوك الذي يقوم به الفرد في عدة مواقف، أي أن الشخص يُلاحظ من خلال المواقف التي يتعرض لها، لذلك فإن الصفة تُعزى إلى السلوك وليس إلى الفرد. والمرحلة الثانية تُعزى فيها السمة إلى الشخص لا إلى السلوك، ذلك لأن السلوك وقتي والشخص موجود قبل السلوك وبعده. أما المرحلة الثالثة فيتم فيها تسمية المفهوم أو السمة بمعنى: أن هذا الفرد لديه سمة الاتزان أو الثقة بالنفس أو التسرع أو غيرها." (غنيم، ١٩٧٨م: ٢٥٠).

- أنواع السمات:

أشار ألبورت كما في (انجلر، ١٩٦٩م) إلى نوعين من السمات هما:

أ- السمات العامة المشتركة:

وهي عبارة عن سمات مشتركة بين عدد كبير من الأفراد تجمعهم ثقافة وعادات وتقاليد وقيم وأفكار ومفاهيم واحدة يفرضها المجتمع ويسايرها الفرد. وهذه السمات يمكن الاستعانة بها لمقارنة الأفراد فيما بينهم من سمات، ويمكن توزيعهم وفق المنحنى الاعتدالي.

ب- السمات الفردية:

لخص ألبورت هذا النوع من السمات على النحو التالي:

" إن السمة الفردية هي عبارة عن سمة حقيقية؛ توجد دائماً في أفراد وليس في المجموع بشكل عام، ولأنها تتطور وتعمم إلى استعدادات دينامية بطرق فريدة وفقاً لخبرات كل فرد، بينما السمة المشتركة ليست سمة حقيقية على الإطلاق، بل مجرد جانب صالح للقياس من السمات الفردية المعقدة." (هول ولندزي، ١٩٧١م: ٣٤٩)

أما كاتل فيميز بين ثلاثة أنواع من السمات هي:

١- السمات المعرفية:

القدرات وطريقة الاستجابة للمواقف.

٢- السمات المزاجية:

وتختص بالإيقاع والشكل والمثابرة وغيرها، فقد يتسم الفرد - مزاجياً- بالبطء أو المرح أو التهيج أو الجرأة وغير ذلك.

٣- السمات الدينامية :

وتتصل بإصدار الأفعال السلوكية، وهي التي تختص بالاتجاهات العقلية أو بالدافعية والميول، كقولنا شخصٌ طموح أو شغوف بالرياضة أو له اتجاه ضد السلطة وهكذا. (عبدالخالق، ١٩٩٠م)

وفيما يلي عرض موجز لأهم النظريات التي فسرت السمات وأنواعها:

١- نظرية السمات عند جوردن ألبورت Gorden w. Allport:

يعتبر جوردن ألبورت من أوائل علماء النفس الأمريكيين الذين وضعوا حجر الأساس لبناء الشخصية كمجال للتخصص في علم النفس، ويعتبر أيضاً أول عالم نفسي قام بالكشف عن مفهوم السمة التي يعتبرها القوة المؤثرة في السلوك. (غنيم، ١٩٧٨م)

وترتكز نظرية السمات عند ألبورت على عنصرين هامين هما:

١- افتراض وجود استعدادات تكون مستقلة عن الظروف الخارجية.

٢- عمومية أوثبات السلوك الفردي.

وتعتبر هذه أهم مكونات الشخصية عند ألبورت. (مليكة وآخرون، ١٩٥٩م)

ويستنتج من هذا التعريف أن ألبورت أكد على الوجود الحقيقي للسمة، وأنها تعمل باعتبارها قوة دافعة وموجبة للسلوك فهي ديناميكية.

ويرى البورت أن هناك ثلاثة تنظيمات من الاستعدادات الشخصية هي :

١- النزعة الرئيسية.

٢- النزعة المركزية.

٣- النزعة الثانوية.

أما عن النزعة الرئيسية فهي ذات تأثير كبير وملحوظ على تصرفات الأفراد وبشكل يكاد يكون مستمراً ومتكرراً وتعتبر نادرة من وجهة نظر ألبورت، أما النزعة المركزية فهي تلك النزعة المميزة للفرد والتي تعمل على تزويده بالصفات أو العبارات التي قد يستخدمها في وصف الخصائص الرئيسية للفرد وعددها يتراوح بين خمس إلى عشر نزعات،أما النزعة الثانوية فهي غالباً موقفية ليس لها تلك الأهمية الحاسمة والمؤثرة في تركيب الشخصية، فالشخص يمكن أن يملك عدداً كبيراً من هذه النزعات. (انجلر، ١٩٦٩م).

- العلاقة التبادلية بين السمات:

يشير ألبورت إلى أن هناك سمات عديدة مرتبطة بصورة إيجابية ببعضها الآخر فإذا عرفنا أن فرداً ما قد حصل على قدر عال أو منخفض في سمة (ولتكن المثابرة) عندئذٍ يمكننا أن نتوقع أن يحصل على نفس القدر في سمة أخرى مثل سمة الصلابة، هذا بالإضافة إلى أن هناك سمات أخرى مرتبطة بصورة عكسية، أي أن الدرجة العالية في سمات معينة تنبيء بدرجة منخفضة في سمات أخرى. (دمنهوري، والنجار، ١٤٢٧هـ)

- معايير تحديد السمة:

وضع ألبورت ثمانية معايير لتحديد السمة هي :

١- أن السمة لها أكثر من وجود اسمي. (أي أنها عادات على مستوى أكثر تعقيداً)

٢- السمة أكثر عمومية من العادة. (فعادتان أو أكثر تنتظمان وتتسقان معاً في صورة سمة).

٣- السمة دينامية أو على الأقل تلعب دوراً واقعياً محركاً في كل سلوك يقوم به الفرد.

٤- وجود السمة قد يتحدد تجريبياً أو إحصائياً (وهذا يتضح في الاستجابات المتكررة أو في المعالجة الإحصائية).

٥- السمات مستقلة نسبياً فقط، كل منها عن الأخرى (وهي عادة ترتبط ارتباطاً موجباً إلى درجة ما).

٦- سمة الشخصية إذا نُظر إليها من الناحية النفسية، لايكون لها دائماً نفس الدلالة الخلقية، بمعنى أنها قد تتفق أو لاتتفق مع المفهوم الاجتماعي العام.

٧- الأفعال والعادات غير المتسقة وسمة ما ليست دليلاً على عدم وجود السمة (فقد تظهر سمات متناقضة لدى نفس الشخص كالنظافة والإهمال).

٨- السمة قد ينظر إليها في ضوء الشخصية التي تحتويها أو في ضوء توزيعها في المجموع العام من الناس، أي قد تكون السمات فردية وهذا ماأسماه ألبورت فيما بعد باسم "الاستعدادات الشخصية" أو قد تكون سمات عامة مشتركة. (غنيم، ١٩٧٨م)

٢- نظرية سمات الشخصية عند ريموند كاتل : Raymond Cattle

تعد نظرية كاتل نظرية في سمات الشخصية، وتستخرج بالتحليل العاملي، وهذه الطريقة لاستخراج السمات هي التي تفرقها عن نظرية السمات لدى جوردن ألبورت وقد وجه كاتل اهتمامه إلى تحديد السمات الأساسية للشخصية، فبدأ بتجميع كل أسماء الشخصية على أساس مصدرين أولهما: المعجم حيث اعتمد على دراسة ألبورت وأدوبيرت عام ١٩٣٦م حيث توصلا إلى قائمة قوامها (١٧,٩٣٥)اسماً، وثانيهما التراث السيكياتري والسيكولوجي، وقد خفض هذه القائمة بادئ ذي بدء إلى (١٦٠) اسماً من السمات بحذف المترادفات الواضحة، ثم أضاف إليها (١١) سمة أخرى اعتقد أنها هامة، وبعد ذلك استخدم قائمة السمات هذه التي قوامها (١٧١) بنداً في استخراج تقديرات الزملاء بعضهم لبعض في عينة غير متجانسة من مائة راشد ثم حسبت الارتباطات بين هذه التقديرات وحللت عاملياً وأردفت بتقديرات أخرى لعينة من (٢٠٨) من الرجال على قائمة مختصرة، وقد أسفرت

التحليلات العاملية للتقديرات الأخيرة عن التوصل إلى ماوصفه كاتل على أنه "السمات الأولية للشخصية" (الأنصاري، ١٩٩٩م)

وقد انتهى بهذه المعالجة إلى عزل ستة عشر عاملاً أساسياً في الشخصية وتحديدها.

كما يقسم كاتل السمات إلى نوعين هما:

١- السمات الظاهرة (السطحية).

٢- السمات الأصلية (المصدرية).

أما السمات الظاهرة: فهي مجموعات من الاستجابات السلوكية الظاهرة والتي تبدو مترابطة أو يساير بعضها البعض مثل الأمانة والتكامل والانضباط الذاتي.

أما السمات الأصلية فلها تأثيرها الحقيقي على تركيب الشخصية ولذلك فهي التي تحدد الطريقة التي نسلك بها ونتصرف. (انجلر، ١٩٦٩م)

ويرى كاتل أن الوراثة والبيئة تتداخلان معاً لتحديد قوة تأثير كل سمة من السمات الأصلية (المصدرية)، بل يتعدى الأمر إلى أبعد من ذلك حينما يقرر أن العوامل الوراثية المرتبطة بالعوامل البيئية قد تشكل أهمية عظمى لإحدى هذه السمات، لذلك فإن كاتل يقسّم السمات الأصلية بناء على المحددات البيولوجية والبيئية إلى قسمين هما:

أ- السمات ذات الصياغة الوراثية (التكوينية) والتي تتشكل بفعل العوامل البيولوجية.

ب- السمات ذات الصياغة البيئية والتي تتشكل بفعل عوامل اجتماعية حضارية. (انجلر، ١٩٦٩م).

ومن خلال العرض السابق لنظريتي ألبورت وكاتل اللذين يعتبران من أكبر واضعي نظرية السمات، واللتين تعتبران نموذجين للنظريات المتعددة التي تناولت الشخصية في ضوء السمات، يتبين ما يلي:

١- أن وجود السمة الشخصية يعتبر حقيقياً، فهي ليست مجرد تخيلات أو تجريدات، ولكن من المتعذر ملاحظتها بشكل مباشر، وإنما يستدل على وجودها عن طريق ملاحظة السلوك، أي أن السمة ما هي إلا مجرد وصف يوصف به سلوك الفرد في موقف معين.

٢- تشكل السمة عند كل من ألبورت وكاتل البنية الأساسية لدراسة الشخصية، كما أنها تتميز بالثبات النسبي في سلوك الفرد.

٣- تتقارب وجهة نظر كل من ألبورت وكاتل في أن السمة تتميز بالعمومية والفردية بين أفراد الثقافة الواحدة، والتي عن طريقها تكتشف الفروق الفردية.

٤- رغم اتفاق كل من ألبورت وكاتل في عمومية السمات وتفردها إلا أنهما يختلفان في أسلوب المعالجة بالنسبة لهذه السمات، فكاتل يتميز بفكر رياضي متقدم عن ألبورت الذي عرف بكفاءة أسلوبه في دراسة الشخصية؛ إلا أن العدد الكبير من السمات والذي يزيد عن خمسة آلاف سمة والذي احتوته قائمته يجعل من الصعب على الباحث دراسة الشخصية، أما كاتل الذي عرف بأسلوبه الإحصائي الدقيق، فقد تمكن من التوصل إلى عدد قليل من السمات التي يمكن عن طريقها وصف الشخصية ودراستها بكفاءة وقدرة متناهية، كما استخلص مجموعة من الاختبارات والاستفتاءات على جانب كبير من الصدق والثبات، أفادت منها بعض الدراسات في مجال الشخصية وتميزت بقدرتها وكفاءتها في التنبؤ بتكوين الشخصية. (عبدالخالق، ١٩٩٠م)

٣- **نظرية هانز آيزنك في الشخصية وأهم عوامله** H.J. Eysenck:

تنبثق نظرة آيزنك إلى علم النفس من اعتقاده أن القياس أمر بالغ الأهمية لأي تطور علمي، وهو يرى أن ترتيب السلوك هو الخطوة الرئيسية، وأن التحليل العاملي هو أكثر الأدوات فائدة نحو تحقيق هذا الهدف.

- تصوره عن الشخصية:

ينظر آيزنك للشخصية على أنها تنظيم هرمي حيث نجد في قاعدة هذا الهرم، السلوكيات التي نستطيع ملاحظتها واقعياً وهي الاستجابات المحددة. أما المستوى الأوسط فتظهر فيه الاستجابات المعتادة. في قمة الهرم أبعاد واسعة أو أنواع رئيسية.

"معظم أبحاث آيزنك كانت محاولات منه لفهم بعدين رئيسين هما الاستقرار الانفعالي، مقابل العصابية. والانطوائية مقابل الانبساطية." (انجلر، ١٩٦٩م: ٢٥٦)

ويعرّف أيزنك (**Eysenck , 1947**) الشخصية بقوله : " ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما، لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه، والذي يُحدد توافقه الفريد لبيئته. وتشير الطباع إلى جهاز السلوك النزوعي (الإرادة)، ويقصد بالمزاج السلوك الوجداني (الانفعال)، على حين يُشير العقل إلى السلوك المعرفي (الذكاء)، ويقصد بالبنية شكل الجسم والميراث العصبي والغدي للفرد" (عبدالخالق، ١٩٩٠م: ٤٠).

يتضح من تعريف أيزنك للشخصية أنه استخدم الأنماط كأساس في تعريف الشخصية باعتبارها الوحدة الأساسية في بناء الشخصية فهي محصلة لأنماط السلوك الفعلية والمحتملة، حيث إنها المجموع الكلي لهذه الأنماط، ومما يلاحظ كذلك استخدامه بناء الجسم بوصفه متغيراً مناسباً من متغيرات الشخصية.

ويرى أيزنك أن الشخصية تتكون من الأفعال والاستعدادات التي تنتظم في شكل هرمي تبعاً لعموميتها وأهميتها، وتحتل الطرز أعلى مستويات العمومية، كما تحتل الاستجابات النوعية أكثر المستويات نوعية وأقلها عمومية، وتقع بين المستويين السمات، ويتضح ذلك في الشكل التالي:

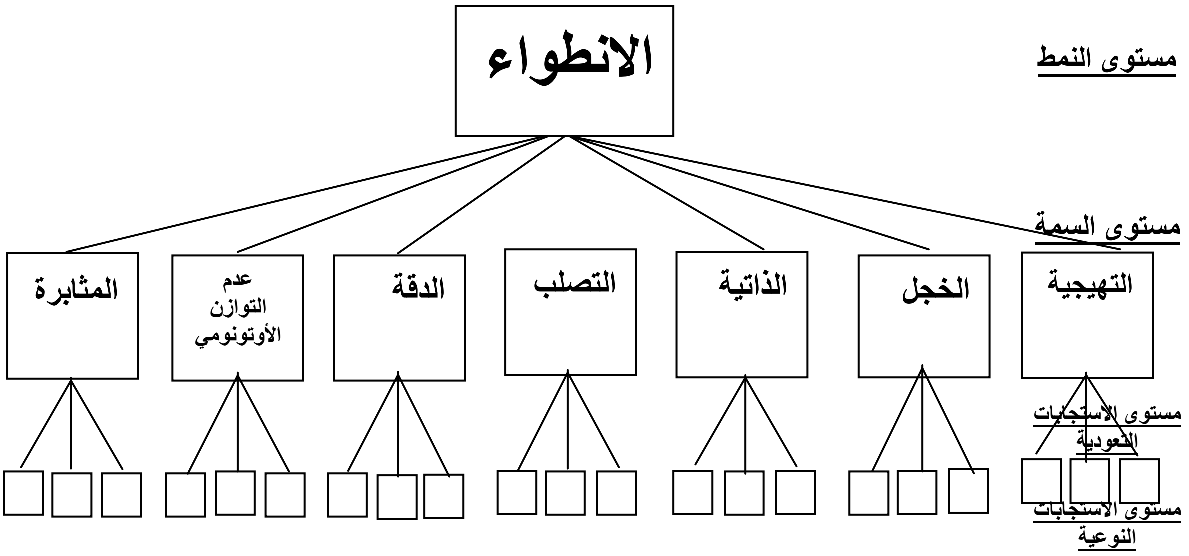

شكل رقم (٢) تركيب الشخصية على شكل تنظيم متدرج (عبدالخالق، ١٩٩٠م: ١٥١)

وقد فرق أيزنك بين الأنماط والسمات، فالأنماط **Types** هي مجموعة من السمات، بينما السمات **Trails** هي مجموعة من الأفعال التعودية، فالأنماط شاملة للسمات، ويشكل النمط مجموعة من السمات المترابطة، بينما السمات تشكل تجمعات منتظمة من العادات والممارسات والأفعال السلوكية المتكررة للفرد، والتي يمكن ملاحظتها.

ويفترض آيزنك عند مستوى النمط خمسة أبعاد عريضة هي: الانبساط، والعصابية، والذهانية، والذكاء، والتقدمية. (عبدالخالق، ١٩٩٥م)

ويحدد آيزنك نتيجة لبحوثه خمسة عوامل ذات أهمية كبيرة في وصف الشخصية وهي كما وردت في كراسة التعليمات من قائمة آيزنك للشخصية:

١- عامل الانبساط: وهو عامل ثنائي القطب، يقابل بين الانبساط والانطواء. ويرى أيزنك أن هذا العامل له أساس تشريحي، وهو التكوين الشبكي الذي يتوقف على توازن الاستثارة والكف بوصفها للجهاز العصبي.

٢- عامل العصابية: وهو عامل ثنائي القطب، يقابل بين مظاهر حسن التوافق والثبات الانفعالي، وبين اختلال هذا التوافق أو العصابية. إن الأفراد الذين يقعون عند طرف بعد العصابية يميلون إلى التعرض للقلق ويسهل استثارتهم، ويحتمل أن يشكوا من الصداع، والأرق، وفقدان الشهية، ويزداد

احتمال تعرضهم للاضطرابات النفسية في ظل الظروف الضاغطة المتكررة، إلا أن معظم الأفراد لا يواجهون إلا مشكلات قليلة، ويؤدون عملهم على نحو سليم، ويقومون بدورهم الأسري والاجتماعي على نحو مناسب، والعصابية ليست هي العصاب بل الاستعداد للإصابة به عند توفر شرط الانعصاب، أي عندما يتعرض الإنسان للضغوط والمواقف العصبية.

٣- عامل الذهانية: وهو عامل استخرجه آيزنك عام ١٩٦١م يتميز الذهانيون بأنهم أقل طلاقة من الناحية اللغوية، وأداؤهم منخفض في الرسم بالمرآة، وفي اختبار الجمع المستمر، وتركيزهم أقل وذاكرتهم أضعف، وهم بطيئون جداً في الأعمال العقلية والإدراكية، وهم قليلو الحركة، وقد يبلغون حالة الاضطراب التخشبي، وهم غير قادرين على التكيف مع التغير في البنية.

ويرى أيزنك أن الأفراد يختلفون في ثلاث خصائص:

- في السرعة التي يتم بها الكف والاستثارة في الجهاز العصبي.
- سرعة تبدد وتوزع الكف في الجهاز العصبي.
- قوة أو شدة الكف الناتج والانطفاء.

٤- الذكاء: لم يغفل أيزنك أهمية الذكاء ودوره في تكوين الشخصية وحدد عدة عوامل أولية منها القدرة العددية والقدرة اللغوية والقدرة المكانية والطلاقة في الكلمات والذاكرة الصماء، والاستدلال، هذه العوامل الفرعية تشكل عاملاً عاماً يسمى الذكاء.

٥- المحافظة مقابل التقدمية: وهو العامل الأساسي في الاتجاهات. (عبدالخالق، ١٩٩٠م).

٤- العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

توصل (فيسك) ١٩٤٩م إلى استخراج خمسة عوامل للشخصية عن طريق التحليل العاملي لقائمة كاتل باستخدام منهج يجمع بين طرق التقدير الذاتي وتقدير المحكمين لعينة قوامها (١٢٨) فرداً كما توصل كل من تيوبس كريستال عن طريق التحليل العاملي لقائمة كاتل إلى خمسة عوامل للشخصية هي (الانبساط، والطيبة، والاتكالية، والاتزان الانفعالي، والتهذيب). كما قام نورمان عام ١٩٦٧م بإجراء التحليل العاملي لقائمة الصفات التي وضعها أخيراً ثم توصل إلى عزل خمسة أبعاد أساسية للشخصية هي (الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير، العصابية، الصفاوة). وأجرى جولدبيرج دراسة استخدم فيها قائمة نورمان توصل من خلالها إلى عزل ١٣ عاملاً بحيث كان تشكيل الخمسة العوامل الأولى وترتيبها مطابقاً للعوامل الخمسة الكبرى التي توصل لها نورمان. وفي عام ١٩٨٩م قام جون بدراستين توصل فيها من خلال التحليل العاملي إلى عزل خمسة عوامل كبرى للشخصية شبيهة بالعوامل الكبرى التي توصل لها كل من كوستا وماكري. وكذلك توصل ديجمان ١٩٩٠م بفحص

تحليلي لعدد (٦) دراسات أمبيريقية اعتمدت في منهجها على استخبار كاتل و فيسك وتوصل إلى النتيجة نفسها التي توصل لها كوستا وماكري.

بعد ذلك قام كوستا وماكري ببناء مقياس جديد لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في عام ١٩٨٥م وهي: (العصابية، والانبساط، والتفتح، والطيبة، ويقظة الضمير). ثم قاما بتطوير القائمة وتعديلها عام ١٩٨٩م.

ومن هنا تكمن أهمية إضافة كوستا وماكري لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في تطويرهما لأداة قياس موضوعية تقيس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بوساطة مجموعة من البنود، بحيث تختلف طريقتهما عن مناهج الدراسات الأخرى التي اعتمدت أساساً على منهج المفردات اللغوية المشتقة من معاجم اللغة. (الأنصاري، ١٩٩٩م).

ومع هذا إلا أن الدراسات لم تتفق على خمسة عوامل مشتركة بينها جميعاً على اختلاف اللغات أو الثقافات التي أُجريت عليها فيما عدا عاملي الانبساط والعصابية اللذين تكررا في أغلب هذه الدراسات. ولذا فالباحث يرى أن هذه الخمسة عوامل هي بحاجة إلى المزيد من البحث للتحقق من شمولها وعموميتها. وحتى ذلك الحين تظل هذه العوامل سمات أساسية للشخصية ولكنها ليست السمات الأساسية الوحيدة.

ويختم الباحث هذا الفصل بنقلٍ تحدث فيه الزيني (١٩٧٤م) عن أبرز محاسن وعيوب نظريات السمات:

- محاسن النظرية:

  - تمدنا بسمات أمكن قياسها وتقديرها كمياً، لذلك ترتفع درجة الدقة في مقارنة الأفراد بعضهم وبعض.
  - لها قيمة عملية في التوجيه والاختيار المهني والتعليمي وتشخيص أسباب سوء التكيف.
  - تتحاشى تطرف نظرية الأنماط، لأنها تمدنا بأربعة أبعاد على الأقل بدلاً من نمطين فقط.

- عيوب النظرية:

  - كثير من الاستخبارات تدعي استقلال السمات في حين أن درجة ارتباط بينها قد يكون عالياً فمثلاً نجد في استخبار برنويتر ظهر أن الاستعداد العصابي هو الإنطواء نفسه وأن السيطرة مرتبطة ارتباطاً كبيراً بالاكتفاء الذاتي ولهذا السبب لانجد اتفاقا بين العلماء في عدد أنواع السمات التي يجب أن يتألف منها استخبار سمات الشخصية.

- قد يحصل بعض الأفراد على نفس الدرجات في سمات معينة، ولتكن حب السيطرة أو حب التملك ورغم ذلك لايتساوى تركيب شخصية الأول مع تركيب شخصية الثاني، فقد نجد في الأول دافع حب السيطرة وسيلة للتملك، وقد نجد في الثاني حب التملك وسيلة للسيطرة على لآخرين.ولذلك نجد أن تغافل هذه النظرية للعوامل الاجتماعية والثقافية التي تبين العلاقة بين السمات المختلفة أهم عيوب هذه النظرية. ولاتوضح هذه النظرية ديناميكة العوامل: أي كيف تتفاعل ويتبادل التأثير بين العوامل المختلفة حتى تكونت السمات الحالية، ولاتوضح تكوين شخصية الفرد باعتبارها تنظيم فريد لايشبهه أحد بنفس الشكل أو القدر أو الأسباب.
- كثيرٌ من العلماء لايرتاح إلى فكرة أن أساس الشخصية عددٌ بسيط من السمات (أربع سمات أو ست سمات مثلاً) فهذا عددٌ قليل لوصف مركب معقد مثل الشخصية.
- هناك سمات لايفطن الفرد لوجودها فلايدرك الصلة بينها وبين سلوكه كالرغبات والمخاوف المكبوتة، وفي الغالب ينفر الفرد من ذكرها حين مساءلته عنه لأنها مستكرهة للنفس وللناس على فرض أن هذه الرغبات قريبة من الشعور، لذلك لاتظهر هذه السمات الهامة في الشخصية في الاستخبار لأنها لاشعورية. وعلاوة على ذلك هناك سمات ظاهرية إيجابية وباطنية سلبية فكم من حب ظاهر أخفى الكراهية أو العكس، ورحمة تخفي وراءها القسوة، وتقوى يُخفي وراءه ميولاً محرمة. ومثل هذه السمات الظاهرية لاتكون حقيقية في استخبار للسمات. (ص: ٨٥).

ثانيا/ البحوث والدراسات السابقة:

فيما يلي عرضٌ للدراسات التي تمكن الباحث من الحصول عليها أو على ملخص لها والتي لها علاقة بموضوع دراسته، وذلك وفق التصنيف التالي:

أ) الدراسات التي تناولت المشكلات النفسية والاجتماعية مع متغيرات أخرى.

ب) الدراسات التي تناولت سمات الشخصية مع متغيرات أخرى.

ج) الدراسات التي تناولت بعض المشكلات النفسية و الاجتماعية وعلاقتها بسمات الشخصية.

أ] الدراسات التي تناولت المشكلات النفسية والاجتماعية مع متغيرات أخرى:

- قامت لي كول L.cole, 1964 بجمع مشكلات المراهقين من عدة دراسات سابقة وذلك في عدة مجالات، فكانت أول عشر مشكلات في مجال المشكلات الشخصية مرتبة كما يلي: (الشعور بالنقص، أخذ الأمور بجدية أكثر من اللزوم، لست ذكياً كما يجب، أنزعج لأتفه الأسباب، لاأعرف ماذا أريد، لاأحب تحمل المسؤولية، تنقصني الثقة بالنفس، كثرة أحلام اليقظة، شعوري يُؤذى بسهولة، الشعور بالذنب)، وفي مجال المشكلات الاجتماعية (أخاف من ارتكاب أخطاء اجتماعية، الشعور بعدم القدرة على التحدث، القلق حول معرفة السلوك الصحيح، أصدقائي قليلون، ليس لي صديق حميم، أخشى مقابلة الناس، الرغبة في تعلم الرقص، لاأعرف كيف أنتقي الملابس المناسبة، أرغب أن تكون لي شعبية أكثر، أرغب في اكتساب أصدقاء ولاأعرف كيف). كما في (العمار، ١٩٧٣م).

- وفي دراسة منيرة حلمي (١٩٦٥م) عن مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشادية بالمرحلة الثانوية في القاهرة على عينة بلغت (٩١٧) طالبة، واستخدمت الباحثة قائمة موني للمشكلات. توصلت الباحثة في دراستها إلى أن مجال المشكلات الشخصية والنفسية يحتل المرتبة الأولى في المشكلات التي تواجه الفتاة المراهقة.

- وفي دراسة برقاوي (١٩٧١م) عن مشكلات المراهقين في الأردن، استخدم الباحث قائمة للمشكلات تضمنت تسعة مجالات، وطبق الدراسة على عينة بلغت (٧١٠) طالباً وطالبة. ورتبت نتائج الدراسة المشكلات الخمس الأكثر شيوعاً بين المراهقين على النحو التالي: (المشكلات الدراسية (٤١,٦٪)، المشكلات الشخصية (٤٠,٦٪)، المشكلات النفسية (٣٦,٣٪)، المشكلات المستقبلية (٣٥٪)، المشكلات الاقتصادية (٣٣,٦٪)).

- وقام العمار (١٩٧٣م) بدراسة المشكلات التي تواجه طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية بالأردن والتعرف على حاجاتهم الإرشادية، واستخدم الباحث في دراسته قائمة موني للمشكلات على عينة

بلغت (١٠٠٠) طالب وطالبة، وخرج الباحث بترتيب المشكلات على النحو التالي: (مشكلات التكيف للعمل المدرسي، المشكلات الشخصية والنفسية، مشكلات التوجيه والإرشاد المدرسي، المشكلات الاقتصادية، مشكلات العلاقة بين الجنسين، مشكلات البيت والأسرة، مشكلات العلاقات الاجتماعية، مشكلات الصحة والنمو البدني).

• وفي دراسة أروباي (**Arubayi, 1980**) كما في (الزهراني، ١٤٢٦هـ) بعنوان دراسة تحليلية مقارنة للمشكلات التي يدركها الطلاب النيجيريون بجامعة تكساس بهدف معرفة المشكلات التي واجهت الطلاب النيجيريين في جامعة تكساس عام ١٩٧٩م، وإلى مقارنة هذه المشكلات بعد تحديدها، وبلغت عينة الدراسة (٢١٣) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث قائمة ميتشجان (**MISP**) بعد ترجمتها للغة النيجيرية وتوصل الباحث إلى ترتيب المشكلات التي يدركها الطلبة النيجيريون كما يلي: (مشكلات المساعدات المالية، المشكلات الشخصية والاجتماعية، مشكلات التحصيل الدراسي، خدمات التوجيه، مشكلات الإعاشة، مشكلات الأنشطة الطلابية، خدمات الإسكان والقبول والاختيار، اللغة الانجليزية، الخدمات الصحية). كما أبدى طلاب الدراسات الإنسانية معاناتهم من مشكلات أقل مما أبداها طلاب الأقسام الطبية البيطرية.

• وفي دراسة دوناهو (**Donahue, 1982**) كما في (الزهراني، ١٤٢٦هـ) عن الحاجات الإرشادية للطلبة السود في كليات المجتمع الحضرية هدفت إلى تحديد الحاجات الإرشادية للطلبة السود في كليات المجتمع الحضرية بولاية فلوريدا، وبلغت عينة الدراسة (٩٢٥) طالباً وطالبة وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم الحاجات الإرشادية للطلبة السود تضمنت المجالات التالية: (المجال الدراسي، المجال المهني، المجال الشخصي، المجال الاجتماعي، مجال التكيف مع الحياة ومتطلباتها)، وأن أبرز المشكلات التي تحتاج إلى إرشاد هي: (مشكلات أزمة الهوية، المشكلات الشخصية، المشكلات لأكاديمية، المشكلات المهنية).

• كما أجرى بركات (١٩٨٢م) دراسة هدفت إلى التعرف على مشكلات تلاميذ المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية في مدينتي أبها وخميس مشيط وقد استخدم الباحث قائمة موني للمشكلات بعد تعديلها لتناسب البيئة السعودية، وبلغت عينة الدراسة (١٨٠) طالباً من السنوات الثلاث، وأظهرت نتائج البحث ترتيب المشكلات الأربعة الأولى على النحو التالي: (العلاقات الشخصية والنفسية، والأخلاق والدين، والتكيف للعمل المدرسي، والنشاط الاجتماعي والترفيهي).

• وقام الدوسري (١٤٠٣هـ) بإجراء دراسة هدفت إلى تحديد الحاجات الإرشادية لطلاب المدارس الثانوية بالمملكة، واستخدم الباحث قائمة موني للمشكلات إضافة إلى استفتاء ومقابلة خبراء التربية والتعليم بالمملكة. وبلغت عينة الدراسة (٧١٩) طالباً من طلاب المدارس الثانوية بالمنطقة الشرقية.

وتوصل الباحث إلى ترتيب أهم المشكلات على النحو التالي: المشكلات المدرسية، مشكلات مجال النشاط الاجتماعي، المشكلات الشخصية والنفسية.

• وقامت الباحثة جليلة القيسي (١٩٨٣م) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة المشكلات التي تواجه الطالبات في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وقامت الباحثة بتصميم قائمة للمشكلات، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٩٠٠) طالبة، وتوصلت الباحثة إلى ترتيب المشكلات الأربع الأولى كما يلي: (المشكلات الشخصية والنفسية، المشكلات الاجتماعية، المشكلات التعليمية، المشكلات الأسرية).

• وتناولت دراسة خضر (١٩٨٤م) مشكلات طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة لديه من (١٠٠٠) طالب، توصل فيها إلى ترتيب الخمس المشكلات الأعلى لدى الطلاب حسب شيوعها كما يلي: (المشكلات الصحية، المشكلات الدراسية، المشكلات الشخصية، المشكلات الاجتماعية، المشكلات الأسرية).

• وفي دراسة محمود (١٩٨٤م) كما في (الزهراني، ١٤٢٦هـ) عن مشكلات طلاب كليتي العلوم والتربية بأسوان وعلاقتها ببعض المتغيرات، والتي طُبقت على عينة بلغت (٦٨٠) طالباً وطالبة، واستخدم فيها الباحث استبيان مشكلات الشباب الجامعي من إعداده. وتوصل الباحث فيها إلى النتائج التالية:

- أن أكثر المشكلات شيوعاً كانت: المشكلات الدراسية (٦٦,٦٢٪) يليها مشكلات أوقات الفراغ (٤٦,٧٩٪)، والدينية والأخلاقية (٤٦٪) والانفعالية (٤٣,٧١)، ثم ثالثاً جاءت المشكلات الاجتماعية (٣٩,١١) ثم الصحية (٢٩,٧٪) رابعاً، ثم جاءت خامساً المشكلات الأسرية (٢٤,٣٤٪) والجنسية (٢٣,٥٩٪)
- لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين عينة كلية التربية وكلية العلوم في حجم المشكلات، بينما توجد فروق دالة بينهما في حدة المشكلات الدينية والأخلاقية لصالح كلية العلوم.
- لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين عينة المستويات الدنيا والمستويات العليا في حجم المشكلات التي يواجهونها بينما توجد فروق في حدة المشكلات الدينية والأخلاقية لصالح طلاب المستويات الدنيا.
- لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب في حدة المشكلات بأبعادها الثمانية تبعاً لتفاعل متغير التخصص مع المستوى الدراسي عند تثبيت متغير الجنس.

• وفي دراسة عطية (١٩٨٩م) على عينة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الإسكندرية بلغ مجموعها (٥٥٥) طالباً وطالبة، مستخدماً في ذلك استبياناً بعنوان (قائمة مشكلات طلاب الجامعة) بلغ عددها (٨٢) مشكلة تُغطي المجالات الاجتماعية والنفسية والأسرية والدينية والاقتصادية من

إعداد الباحث. توصل فيها إلى أن أكثر المشكلات انتشاراً بين الشباب الجامعي هي المشكلات التي تُمثل جانباً اجتماعياً، وأسرياً، ونفسياً ودينياً. ومن هذه المشكلات: انتشار الأمراض الاجتماعية، والتناقض بين ماتعلمه الفرد وواقع الحياة اليومية، والصراع بين الرغبة في التغيير وصعوبة ذلك، وضياع الجادين وسط زحام الحياة.

• وفي دراسة علوان (١٩٩١م) حول مشكلات طلاب الصفوف الأولى والصفوف النهائية بجامعة القاهرة والتي هدفت إلى دراسة المشكلات النفسية والاجتماعية لطلاب جامعة القاهرة في الصفوف الأولى ومقارنتها بالصفوف النهائية، و تحديد أولويتها. واستخدم الباحث استمارة المشكلات النفسية والاجتماعية لطلاب جامعة القاهرة، على عينة قوامها (٣٩٧٨) طالباً وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة مايلي:

- يوجد اتفاق عالٍ بين طلاب المستويات الدنيا والعليا في ترتيبهم لأهم المشكلات التي يعانون منها وهي: (المشكلات الدراسية، المشكلات الاجتماعية داخل الجامعة، المشكلات الاجتماعية خارج الجامعة، المشكلات النفسية).
- تتلخص أهم المشكلات النفسية التي يُعاني منها طلاب الصفوف الأولى في: (الشعور بالوحدة النفسية، الشعور بالنقص، أحلام اليقظة، الخجل، صعوبة التعبير عن الأفكار والمشاعر أمام الآخرين، عدم القدرة على التركيز، الضيق والملل) وفيما يختص بطلاب الصفوف النهائية فلم تبرز لديهم سوى مشكلة الحساسية الزائدة.
- أبرز المشكلات الاجتماعية التي ظهرت لدى طلاب المستويات الدنيا ولم تظهر لدى طلاب المستويات العليا تمثلت في: (عدم الثقة في الأصدقاء، صعوبة التفاهم مع الأصدقاء، صعوبة تكوين علاقات مع الزملاء، التطفل والتدخل في أمور خاصة، عدم مراعاة مشاعر الزملاء). كما في (الزهراني، ١٤٢٦هـ).

• وقام الأنصاري (١٩٩٧م- ب) بدراسة المشكلات النفسية لدى الشباب من الجنسين في الكويت على عينتين الأولى (١١٢٩) من طلاب المرحلة الثانوية العامة، والثانية (٩٣٨) فرداً من طلاب الجامعة. واستخدم الباحث في دراسته مقياس الانفعالات الفارقة (DES). وتوصل فيها إلى أن الاستحياء والخجل والغضب والحزن والخوف والارتباك والاكتئاب والندم والفزع من أكثر المشكلات النفسية التي يُعاني منها الشباب من الجنسين، وتوصل إلى وجود فروق جوهرية بين الجنسين في (٢١) حالة انفعالية.

• وقام بار (١٩٩٨م) بإجراء دراسة بعنوان الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات مرحلة التعليم الجامعي في جامعة أم القرى دراسة تحليلية في ضوء بعض المتغيرات، وهدفت الدراسة إلى معرفة إحساس الشباب بالوحدة النفسية، إضافة إلى الكشف عن الفروق في مستوى الإحساس بالوحدة

النفسية تبعاً لمتغيرات (الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والعمر. وبلغ حجم العينة (٨٢٤) طالباً وطالبة مستخدماً مقياس الإحساس بالوحدة النفسية من إعداد قشقوش (١٩٨٨م)، وقد توصل الباحث إلى إحساس طلاب وطالبات التعليم الجامعي بالوحدة النفسية ومايُصاحب هذا الإحساس من خبرة سلبية للذات تعود إلى القصور المدرك بما لديهم من مهارات وشعورهم بالعزلة الاجتماعية، وعدم القدرة على إقامة علاقات تفاعلية اجتماعية مع الآخرين، وانعدام الثقة بالنفس. إضافة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالوحدة النفسية، وذلك لصالح الطالبات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات الأدبية والعلمية في درجة الشعور بالوحدة النفسية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الدراسية في درجة الشعور بالوحدة النفسية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة في درجة الشعور بالوحدة النفسية.

• وفي دراسة صميلي (١٤٢٢هـ) بعنوان الحاجات الإرشادية والقلق العام لدى بعض طلاب الصف الثالث الثانوي بقسمي العلوم الشرعية والطبيعية بمنطقة جازان التعليمية على عينة بلغ عددها (٣٠٠) طالباً. واستخدم الباحث مقياس قائمة مشكلات الشباب من إعداد عمر (١٩٨٣م) ومقياس القلق العام للراشدين من إعداد جمل الليل (١٤١٦هـ) وتوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الصف الثالث الثانوي بالقسمين الشرعي والطبيعي على مقياس قائمة مشكلات الشباب في الأبعاد الرئيسة (الشخصي، والاجتماعي، والمهني) ووجود فروق في البعد التربوي لصالح طلاب القسم الشرعي. وكذلك توصل إلى ترتيب هذه الأبعاد على النحو التالي (التربوية، المهنية، الشخصية، الاجتماعية). وإلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القلق العام والحاجات الإرشادية.

• وفي دراسة غالي (١٤٢٢هـ) حول مشاكل الشباب المراهق في المرحلة المتوسطة بالرياض على عينة من طلاب المدارس الحكومية المتوسطة بلغ عددهم (٤٨٣) طالباً، وتوصل فيها إلى ترتيب مجالات المشكلات كما يلي: (المشكلات التعليمية- المشكلات الاجتماعية- المشكلات النفسية- المشكلات الجنسية والجسمية- المشكلات الأسرية- المشكلات السلوكية- المشكلات الاقتصادية). وإلى الترتيب التالي في مجال المشكلات النفسية:

- أخجل من بعض المواقف (٦٩,٥٪)
- يزعجني أني أغضب بسرعة. (٦٤,٩٪)
- أخاف من تحقيق مأأتمناه في المستقبل (٦٤٪)

وإلى الترتيب التالي في مجال المشكلات الاجتماعية:

- لاأجد عملاً أقوم به أثناء وقت الفراغ (٦١,٣٪)

- أخاف من ارتكاب أخطاء اجتماعية (٦٠،٥)
- احتاج لخبرة عملية في أنواع مختلفة من أعمال المجتمع (٥٩،٧٪)

• في دراسة أجراها الزهراني (١٤٢٦هـ) على (٣١٤) طالباً من أصل (١٥٨٢) طالباً هم إجمالي الطلاب المتأخرين دراسياً في خمس كليات للمعلمين هي (الرياض، والدمام، وجدة، وحائل، وأبها) هدفت إلى تحديد المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية للمتأخرين في التحصيل الأكاديمي. قام الباحث بإعداد مقياس للمشكلات النفسية والاجتماعية تضمن خمسة عشر بنداً لكلٍ منها وتوصل الباحث إلى ترتيب المشكلات النفسية العشر الأولى والأكثر شيوعاً في العينة تنازلياً على النحو التالي:

القلق من المستقبل وموضوع التعيين عند التخرج، الاتجاهات السلبية حيال بعض المقررات الدراسية، الإحساس بالضغط النفسي، التشتت الذهني أثناء المحاضرة، الشعور بالملل والضيق أثناء الدراسة وأعبائها، وجود مخاوف نوعية من أشياء محددة، الإحساس بالإرهاق الجسدي، القلق بشكل عام، الإحساس بالإعياء النفسي، الشعور بالوحدة بالنفسية.

وإلى ترتيب المشكلات الاجتماعية العشر الأولى والأكثر شيوعاً في العينة تنازلياً على النحو التالي:

الانشغال بالعمل وهموم المستقبل بعد التخرج، المحاباة والتحيز مع الطلاب من قبل بعض الإداريين، بعد الكلية عن محل إقامة الطالب، غلاء أسعار السكن، عجز الطالب عن توفير بعض متطلبات الدراسة، الانشغال بالتفكير في الزواج، وجود مشكلات أسرية تحول دون تركيزي في دراستي، عدم امتلاك سيارة خاصة، ضعف مستوى الدخل الخاص بأسرتي، الانشغال الزائد بمتابعة الفضائيات والإنترنت معظم الوقت.

وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق في مستوى شيوع المشكلات باختلاف التخصص أو باختلاف مكان الكلية ووجود هذه الفروق عند اختلاف المستوى الدراسي لصالح المستويات العليا.

ب: الدراسات التي تناولت سمات الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

• قام الأنصاري (٢٠٠١م) بدراسة قياس الندم الموقفي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت من الجنسين وبلغت العينة (٣١٧) طالباً وطالبة من جامعة الكويت، واستخدم الباحث مقياس يقظة الضمير المتفرع من قائمة العوامل الخمسة الكبرى من إعداد كوستا وماكري، ومقياس الانبساط والعصابية المتفرع من قائمة أيزنك للشخصية تعريب عبدالخالق (١٩٩١م). وقد أظهرت النتائج أن الأشخاص الأكثر ندماً أعلى من الأشخاص الأقل ندماً في يقظة الضمير، بينما لم توجد فروق بينهما في الانبساط والعصابية. كما وجد الباحث علاقة ارتباطية دالة بين الندم الموقفي ويقظة الضمير، وغير دالة مع كل من الانبساط والعصابية.

• كما قام كاظم (٢٠٠٢م) بدراسة القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية على عينة تكونت من (٦٣) طالب وطالبة مسجلين في برنامج دبلوم الإدارة بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس، واستخدم الباحث اختبار القيم من تصميم ألبورت وفيرنون لندزي وتعريب عطية محمود هنا (١٩٨٦م)، مع قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري وتعريب الأنصاري (١٩٩٧م- أ). وتوصل الباحث إلى نسق قيمي مكون من: القيم الدينية، ثم السياسية ثم النظرية ثم الاجتماعية ثم الاقتصادية ثم الجمالية. ووجد الباحث علاقة دالة احصائياً بين القيم الدينية وعامل يقظة الضمير والانبساط، وعلاقة غير دالة بين جميع القيم وباقي العوامل الأخرى.

• أجرت منيرة المبدل (١٤٢٢هـ) دراسة على (٣٧٥) طالبة من طالبات جامعة الملك سعود بمدينة الرياض هدفت إلى دراسة إدراك الضغوط النفسية وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلبة جامعة الملك سعود بمدينة الرياض واستخدمت في تحديد السمات اختبار برنرويتر للشخصية والذي يقيس ست سمات هي (الميل العصابي، والاكتفاء الذاتي، والانطواء- الانبساط، والسيطرة – الخضوع، والثقة بالنفس، والمشاركة الاجتماعية)
وخلصت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدراك الضغوط وجميع السمات الست السابقة، ووجدت أن سمتي (الميل العصابي، والانطواء- الانبساط) هما أقوى هذه السمات تنبؤاً بكيفية إدراك الطالبات للضغوط النفسية.

• وقامت بسمة رملي (١٤٢٨هـ) بدراسة عن الرضا وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٨٠) طالبة من طالبات جامعة أم القرى في الفصل الأول من العام ١٤٢٦هـ واستخدمت الباحثة مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الرضا عن الحياة و(الانبساطية، والطيبة، ويقظة الضمير) بينما العلاقة كانت ضعيفة وغير دالة مع سمة الصفاوة، وعلاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا مع سمة العصابية.
وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الدرجات التي حصلت عليها الطالبات من أفراد العينة في كل من سمة (العصابية والانبساطية والصفاوة والطيبة) نتيجة لاختلاف الحالة الاجتماعية ووجود الفروق في سمة يقظة الضمير. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات (الانبساطية والصفاوة والطيبة ويقظة الضمير) نتيجة لاختلاف التخصص، وجود الفروق في سمة العصابية.
وكذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات (العصابية والانبساطية والصفاوة ويقظة الضمير) نتيجة لاختلاف العمر ووجود الفروق في سمة الطيبة.

• وأجرت سمر الخليفي (١٤٢٥هـ) دراسة حول المخاوف الاجتماعية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية (قوة الأنا، غير الجاد، الاتزان الانفعالي، والتحمس، والمغامرة، والسيطرة، والدونية، والمخاطرة والإقدام، والخيالية، وقوة التكوين العاطفي نحو الذات، والاكتفاء الذاتي) لدى بعض ذوات الظروف الخاصة والعاديات في مرحلتي الطفولة والمراهقة، وكانت العينة الكلية للدراسة (٣٠٠) طالبة، وتوصلت الباحثة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المخاوف الاجتماعية وقوة الأنا، والتحمس، والمغامرة. وعلاقة موجبة مع السيطرة، والدونية لدى طالبات مرحلة الطفولة. وعلاقة ارتباطية سالبة بين المخاوف والاجتماعية والاتزان الانفعالي، وغير الجاد، والمخاطرة والإقدام. وموجبة مع الخيالية، وقوة التكوين العاطفي نحو الذات، والاكتفاء الذاتي.

• وفي دراسة عاملية للجغيمان (د.ت) قام بمقارنة بعض سمات الشخصية للمتفوقين والمتأخرين دراسياً بكلية المعلمين وكلية البنات وكلية التربية بجامعة الملك فيصل بمحافظة الإحساء، وطبق الدراسة على عينة بلغت (٣٧٨) طالباً وطالبة، مستخدماً فيها مقياس الاستدلال على الأشكال (اختبار ذكاء غير لفظي) من إعداد فتحي السيد، والاستبيان الشامل للشخصية من ترجمة عادل الأشول وماهر الواري، واختبار كاليفورنيا للشخصية إعداد: جابر عبدالحميد ويوسف الشيخ.
وتوصل في دراسته إلى وجود ستة مكونات عاملية لدى عينة الدراسة هي (التوافق العام، والتفاعل العام مع الآخرين، وإثارة التفاعل والبحث العلمي مع الآخرين، والشعور بالانتماء إلى الجماعات الأخرى، وتحمل المسؤولية الفكرية والعملية، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين). كما اتضح من نتائج التحليل العاملي وجود أربعة مكونات عاملية لدى طلاب القسم العلمي هي (التوافق العام، والتواد، والتقبل المتبادل مع الآخرين، والميل إلى التفكير النظري من خلال التفاعل، والاستجابة للمثيرات الفنية والاجتماعية) ووجود أربعة مكونات عاملية لطلاب القسم الأدبي هي (التوافق العام، والشعور بنبذ الآخرين، والاهتمام بالأنشطة الخيالية والفنية، والميل إلى تقييم الأفكار بطريقة علمية، والذكاء الاجتماعي)
وأسفرت نتائج البحث عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب القسم العلمي والأدبي في سمات اختبار الشخصية في التوافق الشخصي، والاجتماعي، والاستبيان الشامل للشخصية، والذكاء.

ج الدراسات التي تناولت بعض المشكلات النفسية و الاجتماعية وعلاقتها بسمات الشخصية:

• قام مرسي (١٩٧٨م) بدراسة هدفت إلى بحث علاقة مشكلات التوافق بسمات الشخصية للمراهقين من تلاميذ المدارس الثانوية بمدينة الرياض وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب، واستخدم فيها الباحث استبيان لمشكلات التوافق (المدرسي، الصحي، الاجتماعي، الانفعالي، العام) للطلبة، ومقياس لسمات الشخصية الصحية (الثقة بالنفس، الاكتفاء الذاتي، الدافع للإنجاز)

وغير الصحية (الاتكالية، الشعور بالذنب، العداوة) وتوصل الباحث إلى أن المراهقين يتشابهون في سمات الشخصية في المرحلة العمرية الواحدة، وإلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سمات الشخصية غير الصحية ومشكلات التوافق في المراهقة، وبين سمات الشخصية الصحية ومشكلات التوافق في المراهقة.

- في دراسة (Hojat, 1979) كما في (الجوهرة شيبي، ١٤٢٥هـ) بعنوان الوحدة كوظيفة لمتغيرات الشخصية المختارة وطبق الدراسة على مجموعتين بلغت الأولى (٢٣٢) طالباً وطالبة، والثانية (٣٠٥) طالباً وطالبة من الطلاب الإيرانيين الذين يدرسون في الكليات الأمريكية المختلفة. واستخدم الباحث فيها عدة مقاييس منها مقياس الوحدة العامة (UCALA)، واستطلاع أيزنك الذي يقيس الانبساطية والعصابية والنفسية وجانب الرغبة الاجتماعية لمقياس الكذب. وأوضحت نتائج الدراسة أن الشعور بالوحدة يكون مصحوباً بالاكتئاب والقلق والعصابية والكراهية والتحكم الخارجي والنفسية، وأن الوحدة كانت مرتبطة عكسياً بتقييم الذات والانبساطية.

- وقام كلاً من (خضر والشناوي، ١٩٨٨م) بإجراء دراسة عن الشعور بالوحدة النفسية والعلاقات الاجتماعية المتبادلة، هدفت إلى إعداد وتقنين مقياس الشعور بالوحدة ومقياس تبادل العلاقات الاجتماعية في البيئة السعودية بالإضافة إلى دراسة العلاقات بين متغير الشعور بالوحدة وكلاً من متغيرات العلاقات الاجتماعية والانبساطية والعصابية. وأُجريت الدراسة على عينتين:

الأولى: تتكون من ٣٠٠ طالب نصفهم من طلاب المدارس الثانوية، ونصفهم من طلاب الجامعة لتقنين المقياس.

والثانية: ١٢٠ طالباً لاختبار صحة فروض الدراسة واستخدم فيها الباحث المقياسان السابقان، وقائمة أيزنك للشخصية، وتوصل الباحثان إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ودرجاتهم على مقياس تبادل العلاقات الاجتماعية.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ودرجاتهم على مقياس الانبساطية في قائمة أيزنك للشخصية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ودرجاتهم على مقياس العصابية في قائمة أيزنك للشخصية.

- وفي دراسة قام بها (Stephan, 1988) كما في (الجوهرة شيبي، ١٤٢٥هـ) بعنوان الوحدة وعلاقتها بمقاييس الشخصية والبيئة المختلفة بحث قائم على الجهود الألمانية لتعديل مقياس الوحدة (UCALA) وتكونت العينة من (٢٤٧) طالباً وطالبة بجامعة كولجن واستخدم فيها مقياس الوحدة العامة، وقائمة الشخصية نسخة قصيرة. وتوصل الباحث إلى وجود ارتباط سلبي بين الوحدة والذاتية،

والانبساطية، وتقييم الذات، والمهارات الاجتماعية، والجاذبية والرضا بالاتصالات الاجتماعية والرضا بالشريك. ووجد الباحث علاقة ارتباطية موجبة بين الوحدة والانفتاح والعصابية والخجل والاكتئاب والشكاوى الجسدية.

• قام العنزي (١٩٩٩م) بدراسة الثقة بالنفس وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وكانت الدراسة على عينة بلغت (١١٢٢) طالب وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الثقة بالنفس من إعداد الباحث وقائمة مراجعة الإعراض من إعداد ديروجيتس وليبمان وترجمة عبدالرقيب البحيري، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى من إعداد كوستا ماكري.

وتوصل الباحث إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الثقة بالنفس وقائمة مراجعة الأعراض لدى الذكور، وعلاقة سالبة لدى عينة الإناث.

وعلاقة ارتباطية موجبة بين الثقة بالنفس والانبساط والتفتح والطيبة. كما أوضحت النتائج وجود فروق بين الجنسين في ثلاثة عشر مقياساً فرعياً، بينما لم تبلغ حد الدلالة في متغيرين هما الانبساط ويقظة الضمير.

• وفيما له علاقة مباشرة بموضوع الدراسة أجرت الجوهرة شيبي (١٤٢٥هـ) دراستها على (٤٠٠) طالبة من طالبات جامعة أم القرى شملت التخصصات الأدبية والعلمية، وهدفت إلى دراسة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية مستخدمة في تحديد السمات مقياس أريكسون لسمات الشخصية والذي عربه وقننه على البيئة العربية عثمان (٢٠٠٢) وكشفت الدراسة عن وجود ارتباط سالب بين الوحدة النفسية والسمات المقاسة وهي (الإحساس بالثقة، والإحساس بالاستقلال، والإحساس بالمبادأة والإحساس بالإنجاز، والإحساس بالهوية، والإحساس بالألفة، والإحساس بالتدفق)

وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية وكذلك على مقياس سمات الشخصية وفقاً لمتغير التخصص لصالح طالبات التخصصات الأدبية.

• كما قام العنزي (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العدوان وبعض سمات الشخصة (القلق، الانبساط- الانطواء، تقدير الذات) وذلك على عينة قوامها (٣٠٣) من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية من دولة الكويت، واستخدم الباحث عدداً من المقاييس (العدوان، تقدير الذات، الانبساط- الانطواء، القلق) وانتهت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العدوان والقلق، وبين القلق العام والانبساط، وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الانطوائية وتقدير الذات وذلك لدى العينة الكلية.

- وفي دراسة وداد الوشلي (١٤٢٨هـ) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة بلغت (٤٠٠) طالبة من الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، واستخدمت فيها قائمة العوامل الخمسة الكبرى لتحديد سمات الشخصية.

توصلت فيها الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس وسمات (الانبساط، والطيبة، ويقظة الضمير) وعلاقة سالبة مع سمة (العصابية) كما لم توجد علاقة ذات دلالة مع سمة (الصفاوة) لدى الطالبات المتفوقات دراسياً.

وأما الطالبات العاديات فكانت العلاقة موجبة مع سمتي (الانبساط، ويقظة الضمير) وسالبة مع سمة (العصابية) في حين لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية مع سمتي (الصفاوة، والطيبة).

كما توصلت إلى أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في سمات الشخصية لدى المتفوقات والعاديات تبعاً لاختلاف التخصص.

وكشفت الدراسة أيضاً أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطالبات المتفوقات دراسياً في سمتي (الصفاوة والطيبة) تبعاً لمتغير الصف الدراسي، ووجود هذه الفروق في سمات (العصابية، والانبساط، ويقظة الضمير) لصالح الصف الأدنى.

أما العاديات فلم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات (العصابية، الانبساط، الطيبة) تبعاً لمتغير الصف، ووجدت الفروق في سمتي (الصفاوة، ويقظة الضمير) وكانت لصالح الصف الأدنى في سمة (الصفاوة) والأعلى في سمة (يقظة الضمير).

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد النظر في الدراسات السابقة ونتائجها فإن الباحث لاحظ النقاط التالية:

- أن المشكلات النفسية والاجتماعية وأحياناً يُعبر عن النفسية بالشخصية أو الانفعالية تقع ضمن ترتيب متقدم ضمن قوائم المشكلات التي تعرض لها الباحثون على اختلاف المكان والزمان والعينات التي تمت عليها هذه الدراسات. وذلك كما في دراسة (منيرة حلمي، ١٩٦٥م. برقاوي، ١٩٧١م. العمار، ١٩٧٣م. Donahue, 1982. بركات، ١٩٨٢م. الدوسري، ١٤٠٣هـ. جليلة القيسي، ١٩٨٣م. خضر، ١٩٨٤م. عطية، ١٩٨٩م. غالي، ١٤٢٢هـ).
- وجود اختلاف كبير في تحديد المشكلات ففي حين تقوم بعض الدراسات باستخدام أدوات تُقسّم المشكلات إلى مجالات كالمشكلات التعليمية أو المدرسية أو الأسرية أو الاجتماعية أو النفسية أو الاقتصادية، وتحت كل مجالٍ مجموعة من العبارات كل عبارة يعتبرها الباحث مشكلة بحد ذاتها مثل عبارات (أخجل من بعض المواقف، لاأجد عملاً أقوم به أثناء وقت الفراغ، أخاف من ارتكاب أخطاء اجتماعية، مشكلتي فقدان أحد أفراد عائلتي، إرادتي ضعيفة، قامتي غير معتدلة). إلى دراساتٍ تهتم بدراسة مشكلة بحد ذاتها مستخدماً الباحث فيها مقياساً خاصاً بها مثل دراسة الوحدة النفسية كما في دراسات (Hojat, 1979. Stephan, 1988. الجوهرة شيبي، ١٤٢٥هـ). أو كدراسة العدوان كما في دراسة (العنزي، ٢٠٠٤).
- ماسبق ذكره من اعتماد دراسات المشكلات على العبارة الواحدة ينضاف إليه أن بعض هذه العبارات ليست في الحقيقة مشكلات بحد ذاتها، وقد أشار إلى ذلك العمار(١٩٧٣م) في عبارات مثل: (أخشى عقاب الله) أو أن بعض هذه العبارات ليست سوى أمنية مثل: (أتمنى لو يُحبني الناس أكثر).
- غالب الدراسات التي تناولت مشكلات الطلاب سواء التي ذكرها الباحث كدراسة (منيرة حلمي، ١٩٦٥م. العمار، ١٩٧٣م. بركات، ١٩٨٢م)، أو التي استعرضها الباحث أثناء بحثه استخدمت قائمة موني للمشكلات في نسختها العربية، وقد أشار إلى ذلك عددٌ من الدراسات.
- بعض الدراسات أشارت إلى عددٍ من المشكلات النفسية أو الاجتماعية البارزة لدى المراهقين أو الجامعيين ومنها (الشعور بالنقص، لاأحب تحمل المسؤولية، يزعجني أني أغضب بسرعة، مشكلات كسب الأصدقاء أو قلتهم، الشعور بالوحدة النفسية، الضغط النفسي) كما في دراسة (L.cole, 1964). والوحدة النفسية كما في دراسة (بار، ١٩٩٨م).
- توصل عددٌ من الباحثين إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الصفوف العليا وطلاب الصفوف الدنيا في ترتيب المشكلات عموماً وبالذات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الطلاب في المرحلة الثانوية أو الجامعية، كما أشار إلى ذلك (محمود، ١٩٨٤م.

علوان، ١٩٩١م)، بينما أشارت دراسات أخرى إلى وجود هذه الفروق لصالح المستويات العليا لدى المتأخرين دراسياً كما في دراسة (الزهراني، ١٤٢٦هـ).

- أشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حجم المشكلات ترجع إلى التخصص كما في دراسة (علوان، ١٩٩١م. صميلي، ١٤٢٢هـ. الزهراني، ١٤٢٦هـ) ووجود هذه الفروق في بعض المشكلات مثل: الشعور بالوحدة النفسية كما في (الجوهرة شيبي، ١٤٢٥هـ) حيث كانت الفروق لصالح التخصصات الأدبية.
- بالنسبة لسمات الشخصية المستخدمة في مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية توصلت الدراسات السابقة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المقاييس المستخدمة ترجع إلى التخصص في سمة العصابية وعدم وجود هذه الفروق في سمات (الانبساطية، والصفاوة، والطيبة، ويقظة الضمير)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع للعمر في سمة الطيبة وعدم وجودها في بقية السمات السابقة، كما في دراسة (بسمة رملي، ١٤٢٥هـ. وداد الوشلي، ١٤٢٨هـ) كانت الفروق في سمتي الصفاوة ويقظة الضمير بالنسبة للمستوى الدراسي ولم توجد الفروق في باقي السمات بالنسبة للعاديات من الطالبات. أما في المقاييس الأخرى فالفروق اختلفت باختلاف السمات التي يقيسها المقياس.
- أظهرت نتائج الدراسات السابقة وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الشعور بالوحدة مع العصابية والانفتاح والخجل والاكتئاب والشكاوى الجسدية كما في (**Hojat, 1979**. **Stephan, 1988**) وعلاقة ارتباطية سالبة مع (الإحساس بالثقة، والإحساس الاستقلال، والإحساس بالمبادأة والإنجاز، والإحساس بالهوية، والإحساس بالألفة، والإحساس بالتدفق) كما في دراسة (الجوهرة شيبي، ١٤٢٥هـ).
- أظهرت نتائج الدراسات السابقة كذلك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس وسمات (الانبساط، والطيبة، ويقظة الضمير)، وعلاقة ارتباطية سالبة مع سمة (العصابية) ولم تكن العلاقة دالة مع سمة (الصفاوة). كما في (وداد الوشلي، ١٤٢٥هـ).
- وكان من نتائج الدراسات السابقة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العدوان والقلق وبين القلق العام والانبساط وعلاقة ارتباطية سالبة بين الانطوائية وتقدير الذات كما في (العنزي، ٢٠٠٤).

ويلحظ الباحث عدم وجود دراسة تشابه موضوع بحثه في دراسة المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بسمات الشخصية عدا الدراسات التي تناولت مشكلة محددة وعلاقتها بالسمات كمشكلة الوحدة النفسية أو العدوان. وتعتبر هذه الدراسات رصيداً من البحث العلمي يُضاف إلى هذه الدراسة لنصل إلى تأكيد أو نفي الفروض التي وصلت إليها.

ثالثاً/ فروض الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة ، وللإجابة عن تساؤلات هذه الدراسة فقد تم صياغة الفروض التالية :

١- تنتشر بعض المشكلات النفسية والاجتماعية بصورة أكبر عن غيرها لدى أفراد عينة الدراسة.

٢- يختلف ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف التخصص واختلاف المستوى الدراسي.

٣- لاتوجد علاقة ارتباطية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية ومقياس سمات الشخصية المستخدم.

٤- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب التخصصات العلمية وبين متوسطات درجات طلاب التخصصات النظرية على مقياس سمات الشخصية المستخدم.

٥- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المستويات الدنيا وبين متوسطات درجات طلاب المستويات العليا على مقياس سمات الشخصية المستخدم.

الفصل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة

- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- متغيرات الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- الأساليب الاحصائية

منهج الدراسة:

يعد الباحث دراسته هذه باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة والتعرف على مدى الاتفاق أو الاختلاف في تكرارات مشكلة معينة، ومدى شيوعها. وعلاقتها بالسمات الشخصية.

مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع طلاب كلية المعلمين بجامعة الطائف، والتي كانت تابعة لوزارة التربية والتعليم، حتى تم إلحاقها بوزارة التعليم العالي والجامعات بداية عام (١٤٢٨هـ)، ويبلغ إجمالي طلاب كلية المعلمين (٢٣١٢ طالباً) باستبعاد الدارسين، وطلاب دبلوم محضري المختبرات حيث أن دراستهم لمدة عامين فقط، أما البقية فيدرسون في التخصصات التالية (الدراسات القرآنية، اللغة العربية، اللغة الانجليزية، الحاسب الآلي، الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الأحياء والعلوم) وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ. وأعدادهم حسب الجدول التالي:

جدول (أ) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب التخصص والمستوى الدراسي

التخصص	التخصصات العلمية	التخصصات النظرية	الإجمالي
العدد	١٣٩٧	٩١٥	٢٣١٢
المستوى الدراسي	السنتين الأولى والثانية	السنتين الثالثة والرابعة	الإجمالي
العدد	٨٦٠	١٤٥٢	٢٣١٢

عينة الدراسة:

لاختيار عينة الدارسة تم استخدام أسلوب العينة الطبقية من طلاب كلية المعلمين بجامعة الطائف حيث تم اختيارهم من كافة التخصصات النظرية والعلمية ومن طلاب جميع السنوات. حيث قام الباحث باختيار عدد من المجموعات حسب التخصص والمستوى الدراسي وشمل الاختيار جميع التخصصات العلمية والنظرية، وكذا جميع المستويات ومن ثم قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة عليهم. وقد بلغ عدد أفراد العينة (٢٢٦ طالباً) موزعين حسب الجدول التالي:

جدول (ب) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص والمستوى الدراسي

المتغير			العينة	النسبة المئوية
المستوى الدراسي	المستويات الدنيا	طلاب السنتين الأولى والثانية	١١١	٤٩,١٪
	المستويات العليا	طلاب السنتين الثالثة والرابعة	١١٥	٥٠,٩٪
	المجموع		٢٢٦	١٠٠٪
التخصص	النظري		١٢٢	٥٤٪
	العلمي		١٠٤	٤٦٪
	المجموع		٢٢٦	١٠٠٪

متغيرات الدراسة:

تعتمد الدراسة على المتغيرات التالية :

١- المشكلات النفسية : وتضمنت مشكلتان هما : (الشعور بالوحدة النفسية ، والشعور بالنقص).

٢- المشكلات الاجتماعية وتضمنت مشكلتان هما : (التعصب والنزوع للعنف، والسلبية).

٣- سمات الشخصية : وتضمنت خمس سمات للشخصية هي: (العصابية، والانبساطية، والصفاوة، والطيبة، ويقظة الضمير). وذلك في ضوء متغيرين مستقلين هما التخصص والمستوى الدراسي.

أدوات الدراسة :

للحصول على نتائج الدراسة تم استخدام مقياسين هما :

أولا / مقياس مشكلات الشباب النفسية والاجتماعية من إعداد الباحث:

بعد الإطلاع على عدد من المقاييس التي أُعدت لغرض قياس المشكلات النفسية أو الاجتماعية أو كليهما معاً أو حتى مشكلات الشباب وجد الباحث أنه بحاجة إلى إعداد مقياس خاص بدراسته للأسباب التالية :

أ- عدم توفر المقياس المناسب لقياس المشكلات النفسية والاجتماعية التي اختارها الباحث.

ب- أغلب المقاييس التي تقيس المشكلات ومنها قائمة موني تُعبر عن المشكلة من خلال عبارة واحدة فقط، وهذا ليس كافياً للدلالة على وقوع الفرد في المشكلة.

وبناءً على هذا قرر الباحث القيام بتصميم أداة يتم استخدامها في هذه الدراسة بعنوان (مقياس بعض مشكلات الشباب النفسية والاجتماعية). وقد تم إعداد هذه الأداة وفق الآلية العلمية المتبعة لإعداد مثل هذا النوع من المقاييس، حيث كانت خطوات الإعداد على النحو التالي:

أ/ كتابة بنود الاستبانة:

قام الباحث بالخطوات التالية والتي وصل من خلالها إلى كتابة بنود الاستبانة في صورتها المبدئية.

١. استعراض عدد من الأدوات المستخدمة في دراسات سابقة حول مشكلات الطلاب.

٢. الإطلاع على الأطر النظرية لعدد من الدراسات التي تعرضت لمشكلات الشباب.

٣. كتابة استبانة تضمنت السؤال المفتوح التالي:

- ما المشكلات النفسية والاجتماعية التي يُعاني منها الطالب الجامعي من وجهة نظرك؟ (ملحق رقم ١)

٤. تم توزيعها على عينة عشوائية من طلبة المرحلة الجامعية وعلى عددٍ من الأكاديميين، والمهتمين ببرامج الشباب.

٥. استطلاع أراء نخبة من المهتمين بالشباب ومشكلاتهم من خلال المقابلة والسؤال.

٦. تحليل مضمون هذه الاستبانات والمقابلات ومن ثم تحديد أهم المشكلات النفسية والاجتماعية وذلك من واقع آراء الطلاب والأكاديميين والمهتمين وبناء على ماأُعد من مقاييس في هذا المجال، واعتبرها الباحث أبعاداً رئيسة للمقياس.

٧. كتابة العبارات المناسبة لكل بعدٍ من الأبعاد المستخدمة في المقياس.

٨. إعداد الصورة المبدئية للاستبانة (ملحق رقم٢) وكانت متضمنة لما يلي:

- أربعة أبعاد رئيسة هي المشكلات التي يحددها المقياس وهي:

(الشعور بالنقص، الوحدة النفسية، التعصب والنزوع إلى العنف، السلبية).

- عشرة عبارات تقريرية تحت كل بعد من أبعاد المقياس.

٩. احتوى المقياس في صورته المبدئية على أربعين عبارة تقريرية قام الباحث بترتيبها عشوائياً وعكس بعض العبارات ثم وضع الباحث لكل عبارة خمسة اختيارات على النحو التالي: (<u>تنطبق تماماً</u>، <u>تنطبق كثيراً</u>، <u>تنطبق قليلاً</u>، <u>تنطبق أحياناً</u>، <u>لاتنطبق علي</u>)

ب- صدق وثبات المقياس:

تم التحقق من ذلك عن طريق صدق المحكمين وعن طريق إجراء الدراسة الاستطلاعية لحساب الصدق والثبات، فكانت النتائج كما يلي:

١- الصدق المنطقي (صدق المحكمين) :

بعد انتهاء الباحث من تصميم الصيغة المبدئية للمقياس قام الباحث بعرضه على أحد عشر أكاديمي من المختصين في علم النفس، وهم من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي أم القرى وجامعة الطائف، وذلك لتحكيم المقياس بتحديد ملائمة العبارات للبعد ومناسبة الصياغة في كل عبارة. وتم تعديل المقياس بناءً على آراء المحكمين وباعتماد نسبة اتفاق لاتقل عن ٨٠٪ من آراء المحكمين. (ملحق رقم٣).

٢- الدراسة الاستطلاعية:

للتحقق من صدق العبارات وثباتها تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة بلغت (٥٦) طالباً من القسمين العلمي والنظري من طلاب كلية المعلمين بجامعة الطائف وذلك للتأكد من ثبات وصدق المقياس والتأكد من السلامة اللغوية للألفاظ المستخدمة في المقياس وعدم وجود لبس في فهمها، ثم حساب الصدق باستخدام صدق المفردات وحساب ثبات المقياس وفقاً لمعادلة ألفا لكرونباخ، وكانت النتائج كما يلي:

- الصدق:

بحساب صدق المفردات (الاتساق الداخلي) للمقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، عن طريق حساب معاملات الارتباط لبنود الأبعاد مع الدرجة الكلية لكل بعد. كانت النتيجة كما في الجدول التالي:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

الشعور بالنقص		الوحدة النفسية		التعصب والنزوع للعنف		السلبية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
٤	٠,٤١٤**	١٠	٠,٦٣٤**	١	٠,٠٩١	٥	٠,٤٩٣**
٨	٠,٦٩٦**	١١	٠,٧٨٣**	٢	٠,٦٠٣**	٦	٠,٦٤٦**
٩	٠,٣٠٤**	١٣	٠,٥٩٧**	٣	٠,٥٥٩**	٧	٠,٥٣٥**
١٢	٠,٥٨٩**	١٨	٠,٤٧٦**	٢١	٠,٦٤٠**	١٥	٠,٣٣٧**
١٤	٠,٦٨١**	٢٤	٠,٣٨٥**	٢٣	٠,٧٢١**	١٦	٠,١٧٠
١٧	٠,٥٨٧**	٢٨	٠,٣٨٣**	٢٥	٠,٦٢٥**	٢٢	٠,٤٤٥**
١٩	٠,٨١٠**	٣٠	٠,٤٩٦**	٢٦	٠,٥٨٣**	٢٧	٠,٤٤٨**
٢٠	٠,٦١٤**	٣٢	٠,٢٢٦	٢٩	٠,٦٣٥**	٣٠	٠,٤٠١**
٣٣	٠,٢٩٥*	٣٥	٠,٦٤٣**	٣٤	٠,٥٢٧**	٣١	٠,٥٣٨**
٤٠	٠,٤٣١**	٣٧	٠,٥٣٤**	٣٩	٠,٤٥٨**	٣٨	٠,٤٣٨**

** دالة عند مستوى (٠,٠١)   * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

ومن الجدول السابق يتضح أن ارتباط عبارات المقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ماعدا أربع عبارات، أحدها العبارة رقم (٣٣) من بعد (الشعور بالنقص) حيث كانت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي بذلك تعتبر دالة احصائياً أما بقية العبارات الثلاث فلم تكن ذات دلالة احصائية وهي :

- العبارة رقم (٣٢) من بعد (الوحدة النفسية)
- العبارة رقم (١) من بعد (التعصب والنزوع للعنف)
- العبارة رقم (١٦) من بعد (السلبية)

ومع ذلك رأى الباحث الإبقاء على هذه العبارات وذلك بناء على صدق المحكمين حيث اتفق المحكمون على أن هذه العبارات تقيس البعد الذي وُضعت لأجل قياسه.

- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ حيث بلغت درجة ثبات المقياس الكلية ٠,٨٦ وهي درجة عالية تدل على إمكانية الوثوق في نسبة ثبات نتائجه عند استخدامه كأداة للدراسة. وفيما يلي درجة ثبات كل بعد من أبعاد المقياس مع درجة الثبات الكلية:

جدول (٢) درجة ثبات مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية
باستخدام معامل ألفا لكرونباخ

البعد	درجة ثباته
الشعور بالنقص	٠,٧٦
الوحدة النفسية	٠,٧٣
التعصب والنزوع إلى العنف	٠,٧٠
السلبية	٠,٦٦
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٦

ج- تصحيح المقياس :

بناء على الصيغة النهائية للمقياس تم وضع مفتاحٍ للتصحيح على النحو التالي:

جدول (ج) مفتاح تصحيح مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية

الشعور بالنقص (١٠ بنود)
٤- ٨- ١٢- ١٤- ١٧- ١٩- ٢٠- ٣٣- ٤٠ البنود المعكوسة : ٩
الشعور بالوحدة النفسية (١٠ بنود)
١٠- ١١- ١٣- ١٨- ٢٨- ٣٠- ٣٥- ٣٧

البنود المعكوسة : ٢٤- ٣٢
التعصب والنزوع إلى العنف (١٠ بنود)
٢- ٣- ٢١- ٢٣- ٢٥- ٢٦- ٢٩- ٣٤- ٣٩ البنود المعكوسة : ١
السلبية (١٠ بنود)
٥- ٦- ٧- ١٥- ٢٢- ٣١- ٣٦ البنود المعكوسة : ١٦- ٢٧- ٣٨

وبذلك فإن الدرجة الكلية التي يحصل عبها الطالب في البعد الواحد تتراوح بين (١٠- ٥٠) درجة ويعتبر مقدار الدرجة التي يحصل عليها الطالب معبراً عن درجة ارتفاع نسبة حدوث المشكلة أو انخفاضها. والدرجة الكلية للمقياس تكون بين (٤٠- ٢٠٠) درجة.

ثانيا / مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

وهي من إعداد : كوستا و ماكري **Costa & Mccrae,1992** وقام بتعريب القائمة : الأنصاري (١٩٩٧م- أ) حيث تعد قائمة كوستا ، ماكري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (**NEO-FFI-S**) أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بواسطة مجموعة من البنود (٦٠ بند)، تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لوعاء بنود مشتقة من عديد من استخبارات الشخصية.

وتختلف هذه القائمة عن القوائم الأخرى التي تهدف إلى قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، في أن هذه الأخيرة اعتمدت أساساً على منهج المفردات اللغوية المشتقة من معاجم اللغة ، في حين اعتمدت هذه القائمة على منهج الاستخبارات التي تعتمد على عبارات في قياسها للشخصية.

وكانت الصيغة الأولى للقائمة والتي ظهرت عام ١٩٨٩م تتكون من ١٨٠ بنداً ، أجريت عليها دراسات كثيرة - وعلى عينات سوية متنوعة تراوحت أعمارهم من ٢١ إلى ٦٥ عاماً ، ثم أدخلت عليها بعض التعديلات بغية اختزال عدد البنود. إلى أن صدرت الصيغة الثانية للقائمة في عام ١٩٩٢م (**Costa & McCrae, 1992b**)، والتي تتكون من ٦٠ بنداً وتشتمل على خمسة مقاييس فرعية هي العصابية والانبساط والصفاوة والطيبة ويقظة الضمير. ويضم كل مقياس فرعي ١٢ عبارة يجاب عن كل منها باختيار بديل من خمسة.

وجميع هذه المعاملات تشير إلى ثبات مرتفع للقائمة ، كما حسب لهذه المقاييس صد ق عاملي على عينات متعددة ، كشف عن استخلاص خمسة عوامل راقية للشخصية ، كما حسب أيضًا لهذه المقاييس الصدق الاتفاقي والاختلافي مع مقاييس أخرى.

وقد ورد في دليل التعليمات تأثير كل من العمر والجنس والمستوى التعليمي في درجات المقاييس، فوجد أن النساء أكثر عصابية من الرجال، كما وجد أن العصابية والانبساطية والصفاوة تتناقص مع تقدم العمر، في حين تزيد الطيبة ويقظة الضمير مع تقدم العمر. وقد برهن الباحثان على وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي والصفاوة.

والميزة الأساسية لهذه القائمة هي تقديم عوامل جديدة للشخصية، وهي : الصفاوة والطيبة ويقظة الضمير، فضلاً عن شيوع استخدامها في الولايات المتحدة وفي بريطانيا وألمانيا وغيرها من البلدان التي يفضل الباحثون فيها قياس الأبعاد الأساسية للشخصية باستخبارات تطرق أبعادا عريضة.

وفيما يلي جدول يوضح السمات النموذجية لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى تبعا لدراسة "كوستا، وماكري".

جدول(د) قيم السمات النموذجية لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى
تبعاً لدراسة كوستا، وماكري ١٩٩٢م

العوامل	السمات
العصابية Neuroticism	القلق Anxiety: الخوف، النرفزة، الهم والانشغال، الخواف، سرعة التهيج. الغضب Anger: حالة الغضب الناتجة عن الإحباطات. العدائية Hostility: الناتجة عن كبت مشاعر الغضب الاكتئاب Depression: انفعالي، منقبض أكثر منه مرح ويؤدي ذلك إلى الهم والكرب والقلق والانفعالية الدائمة والحالة المزاجية القابلة للتغير. الشعور بالذات Self – consciousness: الشعور بالإثم والحرج والخجل والقلق الاجتماعي الناتج عن عدم الظهور أمام الآخرين في صورة مقبولة. الاندفاع Impulsiveness عدم القدرة على ضبط الدوافع وفيه يشعر الفرد بالتوتر والقلق وسرعة الاستثارة. الانعصاب Stress والقابلية للانجراح Vulneralility: عدم قدرة الفرد على تحمل الضغوط، وبالتالي يشعر الفرد بالعجز أو اليأس والاتكال وعدم القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف الضاغطة
الانبساط Extraversion	الدفء أو المودة Warmth: ودود، حسن المعشر، لطيف، يميل إلى الصداقة الاجتماعية Gregariousness: يحب الحفلات، له أصدقاء كثيرون، يحتاج إلى أناس حوله يتحدث معهم، يسعى وراء الإثارة – يتصرف بسرعة دون تردد.

توكيد الذات Assertivenes : حب السيطرة والسيادة والخشونة وحب التنافس وكذلك الزعامة، يتكلم دون تردد، واثق من نفسه مؤكد لها. النشاط Activity: الحيوية وسرعة الحركة وسريع في العمل محب له، وأحيانا ما يكون مندفعا. البحث عن الإثارة Excitement – Seeking: مغرم بالبحث عن المواقف المثيرة الاستفزازية، ويحب الألوان الساطعة والأماكن المزدحمة والصاخبة. الانفعالات الإيجابية Positive Emotions : الشعور بالبهجة والسعادة والحب والمتعة وسرعة الضحك والابتسام والتفاؤل.	
الخيال Fantasy : لديه تصورات قوية وكثيرة وحياة مفعمة بالخيال، عنده أحلام كثيرة وطموحات غريبة، كثرة أحلام اليقظة ليس هروبا من الواقع وإنما بهدف توفير بيئة تناسب خيالاته. ويعتقد بأن هذه الخيالات تشكل جزءاً مهماً من حياتهم وتساعده على البقاء والاستمتاع بالحياة. جمالي Aesthetics : حب الفن والأدب ولديه اهتمامات بارزة في تذوق جميع أنواع الفنون والجماليات. المشاعر Feelings : التعبير عن الحالات النفسية أو الانفعالات بشكل أقوى من الآخرين، والتطرف في الحالة حيث يشعر الفرد بقمة السعادة ثم ينتقل فجأة إلى قمة الحزن. كما تظهر عليه علامات الانفعالات الخارجية كالمظاهر الفيزيولوجية المصاحبة للانفعال في أقل المواقف الضاغطة أو المفاجئة. الأفعالActions: الرغبة في تجديد الأنشطة والاهتمامات والذهاب إلى أماكن لم يسبق زيارتها في السابق ويجب أن يجرب وجبات جديدة وغريبة من الطعام، والرغبة في التخلص من " الروتين " اليومي والمغامرة. الأفكار Ideas: الانفتاح العقلي والفطنة وعدم الجمود والتجديد أو الابتكار في الأفكار والدهاء والتبصر. القيم Values: الميل لإعادة النظر إلى القيم الاجتماعية والسياسية والدينية. فالفرد المتفتح للقيم نجده يؤكد القيم التي يعتنقها ويناضل من أجلها على حين نجد العكس بالنسبة للفرد غير المتفتح للقيم فإنه مساير للأحزاب السياسية على سبيل المثال ويقبل جميع التشريعات التقليدية.	الصفاوة **Openness**
ثقة Trust: يشعر بالثقة تجاه الآخرين واثق في نفسه، يشعر بالكفاءة، جذاب من الناحية الاجتماعية، غير متمركز حول ذاته، يثق في نوايا الآخرين.	الطيبة **Agreeableness**

	الاستقامة **Straightforwardness**: مخلص، مباشر، صريح، مبدع، جذاب. الإيثار **Altruism**: حب الغير والرغبة في مساعدة الآخرين، متعاون، المشاركة الوجدانية في السراء والضراء مع الآخرين. الإذعان أو القبول **Compliance**: قمع المشاعر العدوانية والعفو والنسيان تجاه المعتدين والاعتداد أو اللطف والتروي في المعاملة مع الغير أثناء الصراعات. التواضع **Modesty** : متواضع غير متكبر ولا يتنافس مع الآخرين. معتدل الرأي **Tender – Mindedness** : متعاطف مع الآخرين ومعين لهم، ويدافع عن حقوق الآخرين وبالذات الحقوق الاجتماعية والسياسية.
يقظة الضمير **Conscientiousness**	الاقتدار أو الكفاءة **Competence** : بارع، كفء، مدرك، متبصر أو حكيم ويتصرف بحكمة مع المواقف الحياتية المختلفة. منظم **Order**: مرتب، مهذب، أنيق، يضع الأشياء في مواضعها الصحيحة. ملتزم بالواجبات **Dutifulness**: ملتزم لما يمليه ضميره ويتقيد بالقيم الأخلاقية بصرامة. مناضل في سبيل الإنجاز **Achievement Striving**: مكافح، طموح، مثابر، مجتهد، ذو أهداف محددة في الحياة، مخطط، جاد. ضبط الذات **Self – Discipline**: القدرة على البدء في عمل ما أو مهمة، ومن ثم الاستمرار حتى إنجازها دون الإصابة بالكلل أو الملل. القدرة على التدعيم الذاتي من أجل إنجاز الأعمال دون الحاجة إلى التشجيع من قبل الآخرين. التأني أو الروية **Delibration** : والنزعة إلى التفكير قبل القيام بأي فعل ولذلك يتسم الفرد بالحذر والحرص واليقظة والتروي قبل اتخاذ القرار أو القيام بأي فعل.

ترجمة البنود :

قام الأنصاري (١٩٩٧م- أ) بترجمة بنود القائمة من الإنجليزية إلى العربية الفصحى السهلة، ثم خضعت الترجمة لدورات عديدة من المراجعة من قبل كل من المتخصصين في علم النفس وفي اللغة الإنجليزية ممن يتقنون اللغة العربية أيضاً. ثم وضعت تعليمات مختصرة وبسيطة وبدائل للإجابة تبعاً للصورة الأصلية للقائمة، فطبقت الصيغة العربية على مجموعة صغيرة العدد من طلاب الجامعة

للتأكد من وضوح الصياغة وللتعرف على أي غموض في العبارات. ونتج عن هذه الدراسة المبدئية تعديلات طفيفة. ولم يقم الباحث بأي تعديل (حذفاً أو إضافة) بالنسبة لعدد البنود أو مضمونها، فأبقى على عددها (٦٠ بنداً) وذلك لإتاحة الفرصة سواء للباحث أم لغيره من الباحثين لإجراء بحوث حضارية مقارنة، والاستفادة من نتائج الدراسات العالمية المتوافرة على القائمة في لغتها الأصلية، وحتى تكون المقارنات المختلفة ممكنة بالنسبة للبنود وللمقاييس الفرعية والقائمة ككل، فضلا عن أي تعديل في البنود قد يثير مشكلات عديدة.

صدق المقياس وثباته:

١- صدق الاتساق الداخلي:

طبقت القائمة على ثلاث عينات مستقلة الأولى من الشباب الجامعي وقوامها (٢٠٠) طالب وطالبة بواقع (٥٠) طالبا و(١٥٠) طالبة ممن تتراوح أعمارهم بين ١٧ – ٣٧ عاما بمتوسط قدرة ٢١,٨٥ وانحراف معياري قدرة ٢,٧٨ عاما، والعينة الثانية قوامها (١٠٠٥) طالب وطالبة بواقع (٤٥٤) طالبا و (٥٥١) طالبة من طلاب جامعة الكويت ممن تتراوح أعمارهم بين ١٧ – ٢ عاما بمتوسط قدرة ٢١,٣٤ وانحراف معيارى قدره ٢,٣٤ عاما، وأخيراً العينة الثالثة وقوامها (٢٥٨٤) من الراشدين بواقع (١١٣٣) من الذكور و(١٤٥١) من الإناث، ممن تتراوح أعمارهم بين ١٧ – ٣٨ عاما، بمتوسط حسابي قدره ٢٢,٦٥ وانحراف معياري قدره ٣,٨٢ من طلاب جامعة الكويت وطلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي وبعض الموظفين العاملين في القطاع العام وحسب معامل ارتباط بيرسون للدرجات الخام بين كل بند والدرجة الكلية على المقياس الفرعي بعد استبعاد البند.

وبوجه عام يمكن القول أن معاملات الارتباط بين البند الواحد والدرجة الكلية على المقياس الفرعي بعضها مقبول وبعضها الآخر يميل إلى الانخفاض على الرغم من بعض معاملات الارتباط جوهرية عند مستوى ٠,٠٠١ أي تفوق مستوى الدلالة الإحصائية المقبول بكثير إلا أن مستويات الدلالة ينظر إليها بتحفظ خاصة مع العينات الكبيرة حيث عادة تفوق معاملات الارتباط المنخفضة مستوى الدلالة الإحصائية المقبول بكثير. وعلى كل حال يمكن قبول معاملات الارتباط التي تزيد عن ٠,٣٠ لمثل هذه الأغراض البحثية.

٢- الثبات:

تم الاعتماد في حساب ثبات القائمة على طريقة معاملات " ألفا " من وضع "كرونباخ" بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة للقائمة، وذلك لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود القائمة، ولذلك يعطي معامل "ألفا" درجة "اتساق ما بين البنود" كما أيضا تم حساب ثبات الاتساق الداخلي للمقاييس المتفرعة من القائمة بطريقة التجزئة النصفية بعد تطبيق واحد لصيغة واحدة للقائمة بحيث يمدنا هذا

النوع من الثبات بمقياس اتساق عينات محتوى البنود وذلك على ثلاث عينات مستقلة تلك التي أجرى عليها إجراءات تحليل البنود كما هو موضح في جدول (٩).

جدول (٣) معاملات الثبات بطريقة " ألفا" وبطريقة التجزئة النصفية على المقياس الفرعي في قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للتصنيف الأصلي للعوامل

أسماء العوامل		العصابية		الانبساط		الصفاوة		الطيبة		يقظة الضمير	
طرق حساب الثبات		معامل ألفا	التجزئة النصفية	معامل ألفا	التجزئة النصفية	معامل ألفا	التجزئة النصفية	معامل ألفا	التجزئة النصفية	معامل ألفا	التجزئة النصفية
العينة الأولى	ذكور (ن=٥٠)	٠,٧٤	٠,٧٢	٠,٦١	٠,٧٠	٠,١٣	٠,٢١	٠,٦٢	٠,٨٢	٠,٨٤	٠,٨٥
	إناث (ن=١٥٠)	٠,٧٢	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٤٠	٠,٤٤	٠,٥٥	٠,٦٥	٠,٨٠	٠,٧٩
	كلية (ن=٢٠٠)	٠,٧٣	٠,٧٢	٠,٦٨	٠,٧٠	٠,٣٤	٠,٣٩	٠,٥٧	٠,٧٠	٠,٨١	٠,٨٠
العينة الثانية	ذكور (ن=٤٥٤)	٠,٧١	٠,٧٥	٠,٦٢	٠,٥٩	٠,٢١	٠,٢١	٠,٥٥	٠,٦٤	٠,٧٧	٠,٧٦
	إناث (ن=٥٥١)	٠,٧٣	٠,٧٧	٠,٦٣	٠,٥٧	٠,٢٢	٠,٢٨	٠,٥٢	٠,٥٩	٠,٧٧	٠,٧٥
	كلية (ن=١٠٠٥)	٠,٧٣	٠,٧٧	٠,٦٢	٠,٥٨	٠,٢٢	٠,٢٩	٠,٥٤	٠,٦١	٠,٧٧	٠,٧٦
العينة الثالثة	ذكور (ن=١١٣٣)	٠,٧١	٠,٧٥	٠,٦٢	٠,٦٠	٠,٢٠	٠,٢٩	٠,٥٤	٠,٦٢	٠,٧٧	٠,٧٧
	إناث (ن=١٤٥١)	٠,٧٣	٠,٧٧.	٠,٦٤	٠,٥٨	٠,٢٤	٠,٣٢	٠,٥٣	٠,٥٩	٠,٧٧	٠,٧٥
	كلية (ن=٢٥٨٤)	٠,٧٣	٠,٧٧	٠,٦٣	٠,٥٩	٠,٢٢	٠,٢١	٠,٥٤	٠,٦٠	٠,٧٧	٠,٧٦

- تعليمات التطبيق :

تطبق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ذاتيا. وتعد التعليمات المدونة على ورقة الإجابة كافية لتوجيه المفحوصين بتقدير كل عبارة، يقوم المفحوص بتقدير كل عبارة على مقياس خماسي وفقا لدرجة متوافقة العبارة له (غير موافق على الإطلاق، غير موافق، محايد، موافق، موافق جداً). ويبدأ المقياس بأقل تقدير (١) في حالة عدم موافقة العبارة له على الإطلاق، وينتهي بأعلى تقدير (٥) في حالة موافقة العبارة جدا.

- تعليمات التصحيح :

تشتمل قائمة العوامل الخمسة للشخصية على ٦٠ بندا، وبدائل خمسة للإجابة هي الفئات : ١، ٢، ٣، ٤، ٥. ويبدأ التصحيح باستخدام خمسة مفاتيح تصحيح للقائمة كما هو موضح في الجدول (١٠). ويبدأ التصحيح في كل مقياس فرعي على حدة بإعطاء كل بند في كل مقياس فرعي درجة تتراوح بين (١- ٥)، وذلك في جميع بنود المقياس ماعدا البنود المعكوسة في كل مقياس فرعي والتي تصحح في الاتجاه العكسي (٥- ١)، فمثلا إذا قام المفحوص بالإجابة عن هذه البنود بوضع دائرة حول ١ أو ٢ أو ٣ أو ٤ أو ٥ فإنها تصحح بالترتيب في اتجاه عكسي بحيث تصبح ٥، ٤، ٣، ٢، ١ ثم يتم بعد ذلك جمع الدرجة الكلية على المقياس الفرعي الواحد.

جدول (هـ) مفتاح تصحيح قائمة العوامل الخمسة للشخصية

العصابية (١٢ بنداً)
٦- ١١- ٢١- ٢٦- ٣٦ – ٤١ – ٥١- ٥٦.
البنود المعكوسة : ١- ١٦ – ٣١ – ٤٦.
الانبساط (١٢ بنداً)
٢- ٧- ١٧- ٢٢- ٣٢- ٣٧- ٤٧- ٥٢. البنود المعكوسة : ١٢- ٢٧- ٤٢- ٥٧.
الصفاوة (١٢ بنداً)
١٣- ٢٨- ٤٣- ٥٣- ٥٨. البنود المعكوسة : ٣- ٨- ١٨- ٢٣- ٣٣- ٣٨- ٤٨.
الطيبة (١٢ بنداً)
٤- ١٩- ٣٤- ٤٩. البنود المعكوسة : ٩- ١٤- ٢٤- ٢٩- ٣٩- ٤٤- ٥٤- ٥٩.
يقظة الضمير (١٢ بنداً)
٥- ١٠- ٢٠- ٢٥- ٣٥- ٤٠- ٥٠- ٦٠. البنود المعكوسة : ١٥- ٣٠- ٤٥- ٥٥.

- صدق وثبات المقياس على العينة الحالية :

تم حساب الصدق والثبات للمقياس على العينة الكلية التي أُجريت الدراسة عليها وكانت النتائج كما يلي:

أ) الصدق:

حيث تم حساب معاملات الارتباط لبنود كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، لمعرفة صدق المفردات (الاتساق الداخلي). وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس سمات الشخصية والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

العصابية		الانبساط		الصفاوة		الطيبة		يقظة الضمير	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٣٠٣	٢	**٠,٢٨٥	٣	**٠,٢٨٥	٤	**٠,٣٣١	٥	**٠,٥٩٣
٦	**٠,٤٣٣	٧	*٠,١٥٥	٨	*٠,١٥٥	٩	**٠,٢٢٥	١٠	**٠,٥٨١
١١	**٠,٤٥٢	١٢	**٠,٢٢٢	١٣	**٠,٢٢٢	١٤	**٠,٤٣٣	١٥	**٠,٢٩٦
١٦	**٠,١٧٦	١٧	**٠,٣١٥	١٨	**٠,٣١٥	١٩	**٠,٣٤٦	٢٠	**٠,٦٤٩
٢١	** ٠,٤٨٦	٢٢	**٠,٣٣٩	٢٣	**٠,٣٣٩	٢٤	**٠,٤٣٩	٣٥	**٠,٦٣٧
٢٦	**٠,٤٦٢	٢٧	**٠,٣٥٦	٢٨	**٠,٣٥٦	٢٩	**٠,٤١٣	٣٠	**٠,٢٣٠
٣١	**٠,١٩٦	٣٢	**٠,٤١٩	٣٣	**٠,٤١٩	٣٤	**٠,٣٠٩	٣٥	**٠,٦٢٠
٣٦	**٠,٤٠٨	٣٧	**٠,٣٨٦	٣٨	**٠,٣٨٦	٣٩	**٠,٤٤٣	٤٠	**٠,٤٩٥
٤١	**٠,٤٤٠	٤٢	**٠,٣٢٣	٤٣	**٠,٣٢٣	٤٤	**٠,٤٦٠	٤٥	**٠,٣٨٧
٤٦	**٠,٣١١	٤٧	**٠,٣٥١	٤٨	**٠,٣٥١	٤٩	**٠,٤٠٨	٥٠	**٠,٥٨٨
٥١	**٠,٣٥٠	٥٢	**٠,٢١٢	٥٣	**٠,٢١٢	٥٤	**٠,٣٢٤	٥٥	*٠,١٥٠
٥٦	**٠,٤٥٩	٥٧	**٠,٣٨٢	٥٨	**٠,٣٨٢	٥٩	**٠,٤٤٩	٦٠	**٠,٥٢٠

** دالة عند مستوى (٠,٠١)   * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

ويتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات المقياس دالة احصائياً، حيث كانت مستوى الدلالة لجميع العبارات عند مستوى (٠,٠١)، ماعدا العبارات التالية:

- **العبارة رقم (٧) من بعد (الانبساط).**
- **العبارة رقم (٨) من بعد (الصفاوة).**
- **العبارة رقم (٥٥) من بعد (يقظة الضمير).**

كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ب) ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباخ، وفي الجدول التالي درجة ثبات كل بعد من أبعاد المقياس :

جدول (٥) درجة ثبات مقياس العوامل الشخصية الكبرى
باستخدام معامل ألفا لكرونباخ

البعد	درجة ثباته
الانبساطية	٠,٦٣
العصابية	٠,٦٠
الصفاوة	٠,٥٨
الطيبة	٠,٦٦
يقظة الضمير	٠,٧١

ومن الجدول السابق يتضح أن معاملات الثبات جيدة وتدل على إمكانية الوثوق في نسبة ثبات نتائج المقياس عند استخدامه كأداة للدراسة.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم استخدام مقاييس النزعة المركزية لتحديد شيوع المشكلات من عدمه، واستخدام معاملات الارتباط لتحديد العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقاييس الدراسة، واختبار (ت) لتحديد الفروق بين متوسطات طلاب التخصصات النظرية والعلمية وكذلك بين متوسطات طلاب المستويات الدنيا والعليا على مقياس سمات الشخصية المستخدم.

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يعرض الباحث في هذا الفصل لنتائج دراسته من خلال عرض الفروض وتحليلها ومناقشتها.

الفرض الأول:

تنتشر بعض المشكلات النفسية والاجتماعية بصورة أكبر عن غيرها لدى أفراد عينة الدراسة.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود وأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لأفراد العينة وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول (٦) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أفراد العينة مرتبة ترتيباً تنازلياً (ن=٢٢٦)

المشكلة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوحدة النفسية	١	٣٨،٠٣	٦،٨٩
التعصب والنزوع إلى العنف	٢	٣٦،٢٣	٦،١٦
الشعور بالنقص	٣	٣٥،٨٧	٦،١٨
السلبية	٤	٣٤،٤٧	٥،٤٦

من الجدول السابق يتضح الآتي:

- أن المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية بلغت في بعد الشعور بالوحدة النفسية (٣٨،٠٣) بانحراف معياري (٦،٨٩)، وفي بعد التعصب والنزوع إلى العنف (٣٦،٢٣) بانحراف معياري (٦،١٦)، وفي بعد الشعور بالنقص (٣٥،٨٧) بانحراف معياري (٦،١٨)، وفي بعد السلبية (٣٤،٤٧) بانحراف معياري (٥،٤٦). وهذا يدل على صحة الفرض الأول للدراسة مما يعني أن بعض المشكلات النفسية والاجتماعية تنتشر بصورة أكبر من غيرها لدى أفراد عينة الدراسة.

- إن مشكلة الشعور بالوحدة النفسية هي الأعلى، ومشكلة السلبية هي الأقل لدى أفراد عينة الدراسة.

- بالمقارنة بين معدل المشكلات النفسية (الوحدة النفسية، والشعور بالنقص) والذي بلغ (٣٦،٩٥) مع معدل المشكلات الاجتماعية (التعصب والنزوع إلى العنف، والسلبية) والذي بلغ (٣٥،٣٥) يتضح أن أفراد عينة الدراسة يعانون من المشكلات النفسية (الوحدة النفسية، والشعور بالنقص) أكثر من معاناتهم من المشكلات الاجتماعية (التعصب والنزوع إلى العنف، والسلبية). وهذا يتفق مع ماتوصلت إليه دراسات كلٍ من (منيرة حلمي، ١٩٦٥م. برقاوي، ١٩٧١م. العمار، ١٩٧٣م. **Arubayi, 1980**. بركات، ١٩٨٢م. القيسي، ١٩٨٣م.

خضر، ١٩٨٤م. محمود، ١٩٨٤م. صميلي، ١٤٢٢هـ) وخالفت في ذلك دراسة (الدوسري، ١٤٠٣هـ. علوان، ١٩٩١م. غالي، ١٤٢٢هـ) حيث كانت المشكلات الاجتماعية مقدمة على المشكلات الشخصية والنفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

جدول (٧) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لبنود مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أفراد العينة مرتبة ترتيباً تنازلياً (ن=٢٢٦)

المشكلة	م	العبارات	المتوسط الحسابي
الوحدة النفسية	١	أشعر أني وحيدٌ في هذه الحياة	٤,٣١
	٢	أعتقد أن أصدقائي لا يُحبونني	٤,١٦
	٣	أشعر أني بعزلةٍ عن الآخرين	٤,٠٥
	٤	أقيم صداقات جديدة بصعوبة شديدة	٣,٩٤
	٥	أُفضل عدم تبادل الزيارات مع زملائي	٣,٩٣
	٦	أشعر أني أفتقد الصحبة	٣,٨٦
	٧	ليس هناك شخصٌ يمكن أن أميل إليه	٣,٨٤
	٨	علاقاتي الاجتماعية سطحية	٣,٧٨
	٩	تأثيري واضحٌ على المحيطين بي	٣,٠٨
	١٠	يشاركني من حولي في اهتماماتي وأفكاري	٣,٠٦
التعصب والنزوع إلى العنف	١	أعجز عن السيطرة على انفعالاتي وإخفاء مشاعري العدوانية	٣,٨٤
	٢	الحياة في نظري لاتحتمل أكثر من خيار واحد	٣,٨١
	٣	أعفو عن الآخرين بسهولة	٣,٨٠
	٤	أفقد أعصابي عندما أُهزم في مباراة أو يهزم فريقي الذي أشجعه	٣,٧٨
	٥	أدافع عن آرائي بشتى الوسائل دون اعتبار لمشاعر الآخرين	٣,٥٤
	٦	أغضب إذا ضايقني أحد ولو بكلمة يسيرة	٣,٥٤
	٧	أفشل في تغيير مشاعري بسهولة	٣,٥٢
	٨	أُفضل عدم الاستمرار في الحوار مع شخص يختلف معي	٣,٢١
	٩	أتهور عند الانفعال إلى الشتم أو الضرب	٣,١٩
	١٠	ينتابني الضيق والتوتر إزاء المواقف الغامضة	٢,٩٠

تابع جدول (٧) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أفراد العينة مرتبة ترتيباً تنازلياً (ن=٢٢٦)

المشكلة	م	العبارات	المتوسط الحسابي
الشعور بالنقص	١	أعتقد أني شخص سيء	٤,٤٠
	٢	أشعر أنني عديم القيمة	٤,٣٤
	٣	أعتقد أني غير مؤهل للقيام بأي عمل	٤,٢٦
	٤	أشعر بأنني عبء على غيري	٤,١٨
	٥	ينتابني شعور بأنني لا أصلح لشيء	٤,١٦
	٦	أعاني من عدم الثقة بالنفس	٤,٠٠
	٧	أشعر أني مراقب من الآخرين	٣,٩٤
	٨	تجاهل الآخرين لي يُشعرني بالاشمئزاز من نفسي	٣,٧٠
	٩	لدي آراء مفيدة اقترحها على الآخرين	٣,٥٦
	١٠	أرى نظرات احتقار من الآخرين وإن لم يُعبّروا عنها بصراحة	٣,٤٩
السلبية	١	أعجز عن القيام بأي عمل بمفردي	٤,٠٨
	٢	أشعر بعدم الاكتراث لما يعانيه غيري من المشكلات	٤,٠٠
	٣	أنا لست مسؤولاً عن تقديم النصح للآخرين	٤,٠٠
	٤	ليس هناك أي جديد أسعى لتحقيقه	٤,٠٠
	٥	أشعر أني قليل الإنتاج في مجتمعي	٣,٦٩
	٦	أشعر أن الآخرين لا يستحقون نصيباً من اهتمامي	٣,٣٧
	٧	أجد سعادة في العمل الذي ينطوي على تحمل مسؤولية	٣,٣٦
	٨	أجد حرجاً عندما يقوم الآخرون بأعمالي	٢,٩٥
	٩	أُفضل المشاركة في الأنشطة الاجتماعية	٢,٦٧
	١٠	استغرق غالباُ في التفكير بنفسي ومشكلاتي	٢,٤٥

- **ومن الجدول السابق نجد أن أعلى عشر متوسطات حسابية لعبارات المقياس كانت على النحو التالي:**

جدول (٨) أعلى عشر متوسطات حسابية لبنود مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية والتي حصل عليها أفراد عينة الدراسة (ن=٢٢٦)

البعد	الترتيب	العبارة	المتوسط
الشعور بالنقص	١	أعتقد أني شخص سيء	٤,٤٠
الشعور بالنقص	٢	أشعر أنني عديم القيمة	٤,٣٤
الوحدة النفسية	٣	أشعر أني وحيدٌ في هذه الحياة	٤,٣١
الشعور بالنقص	٤	أعتقد أني غير مؤهل للقيام بأي عمل	٤,٢٦
الشعور بالنقص	٥	أشعر بأنني عبء على غيري	٤,١٨
الوحدة النفسية	٦	أعتقد أن أصدقائي لا يُحبونني	٤,١٦
الشعور بالنقص	٧	ينتابني شعور بأنني لا أصلح لشيء	٤,١٦
السلبية	٨	أعجز عن القيام بأي عمل بمفردي	٤,٠٨
الشعور بالنقص	٩	أشعر أني بعزلةٍ عن الآخرين	٤,٠٥
الشعور بالنقص	١٠	أعاني من عدم الثقة بالنفس	٤,٠٠
السلبية	١١	أشعر بعدم الاكتراث لما يعانيه غيري من المشكلات	٤,٠٠
السلبية	١٢	أنا لست مسؤولاً عن تقديم النصح للآخرين	٤,٠٠
السلبية	١٣	ليس هناك أي جديد أسعى لتحقيقه	٤,٠٠

وبالنظر في الجدول السابق يتضح أيضاً كثرة العبارات التي تُعبر عن المشكلات النفسية حيث بلغت (٩) عبارات مقارنة بالعبارات التي تُعبر عن المشكلات الاجتماعية والتي بلغت (٤) عبارات، مما يؤكد ماسبق في الجدول (٧).

وبالنظر إلى هذه العبارات وترتيبها يتضح وجود حالة من الإحباط لدى أفراد عينة الدراسة، يدل على ذلك المتوسط المرتفع لعبارات:

- **أعتقد أني شخص سيء.**
- **أشعر أنني عديم القيمة.**
- **أشعر أني وحيدٌ في هذه الحياة.**
- **أعتقد أنني غير مؤهل للقيام بأي عمل.**
- **أعتقد أن أصدقائي لايحبونني.**
- **أشعر أني بعزلة عن الآخرين.**
- **أعاني من عدم الثقة بالنفس.**

"والإحباط شعورٌ يصف أمرين:

١- شعورٌ نفسي بعدم الراحة ينشأ نتيجة عدم تحقيق هدف يسعى الشخص إلى تحقيقه بغض النظر إلى الأسباب.

٢- شعورٌ بعدم إشباع دوافع الفرد بسبب معوقات في طريقها

ويشيع استخدام الاصطلاح في وصف معوقات البيئة الخارجية - المحبطات- التي تمنع الفرد من تحقيق أهدافه التي يسعى إليها" (آدم، ١٤٢٦هـ:٦٢)

وبالنظر في واقع اليوم والذي يتطلب الدقة في التخصص ويبحث عن المؤهل عند التوظيف سواءً كانت هذه الوظيفة في القطاع الحكومي أو الخاص أصبح الشاب مطالباً بأن يرفع سقف أهدافه، فبعد أن كان مقنعاً لمجتمعه وأقاربه تخرجه من الجامعة فحسب، أصبحت توقعات المجتمع تنظر إلى الوظيفة والتخصص الدقيق والدرجة العلمية والمستوى المتميز. لذا فالطالب الجامعي ينظر بقلق إلى مستقبله بشكل أكثر ممن سبقه؛ مما يجعله قد يعيش في فترة الدراسة حالة من الإحباط ماتلبث أن تزول –بإذن الله- بتحقيقه أهدافه، سواء بتخرجه أو حصوله على الوظيفة.

الفرض الثاني:

يختلف ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف التخصص واختلاف المستوى الدراسي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الدراسة حسب التخصص وحسب المستوى الدراسي فكانت النتائج على التالي:

أ) بالنسبة للتخصص:

تعرض الباحث في دراسته إلى تخصصين هما التخصص النظري والمراد به تخصصات اللغة العربية والدراسات القرآنية، والتخصص العلمي ويشمل تخصصات الرياضيات والكيمياء والفيزياء والأحياء والحاسب. وفي الجدولين التالي يتضح ترتيب هذه المشكلات بحسب التخصص:

جدول (٩) ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية لدى طلاب التخصصات العلمية (ن=١٠٤) وطلاب التخصصات النظرية (ن=١٢٢) من عينة الدراسة

المشكلة	التخصصات العلمية			التخصصات النظرية		
	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوحدة النفسية	١	٣٧,٥٨	٦,٩٠	١	٣٨,٤١	٦,٨٩
التعصب والنزوع للعنف	٢	٣٦,٤٨	٥,٨٨	٣	٣٦,٦١	٥,٩٣
الشعور بالنقص	٣	٣٥,٥٣	٦,٤٧	٢	٣٦,٠١	٦,٤١
السلبية	٤	٣٤,٠٢	٥,٤٣	٤	٣٤,٨٦	٥,٤٨

وعند النظر في الجدول السابق نجد أن مشكلة الوحدة النفسية هي الأعلى لدى كلا التخصصين العلمي والنظري، وهذا يتفق مع دراسة بار (١٩٩٨م) والتي توصل فيها إلى إحساس طلاب وطالبات التعليم الجامعي بالوحدة النفسية. وبلغ المتوسط الحسابي لدى أفراد العينة من التخصص العلمي (٣٧,٥٨) بينما بلغ لدى طلاب التخصص النظري (٣٨,٤١) مما يعني أن المشكلة تكون بنسبة أعلى لدى طلاب التخصصات النظرية. وهذا يتفق مع ماذهبت إليه دراسة (الجوهرة شيبي، ١٤٢٥هـ).

وبالنظر في أقل هذه المشكلات متوسطاً نجدها مشكلة السلبية لدى كلا التخصصين إلا أنها أيضاً بمتوسط أعلى لدى طلاب التخصصات النظرية حيث بلغت لديهم (٣٤,٨٦)، ولدى طلاب التخصصات العلمية (٣٤,٠٢).

وهذا ينطبق على المشكلتين الأخريين والتي اختلف ترتيبهما لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب التخصصات النظرية عن ترتيبهما لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب التخصصات العلمية، حيث أن متوسط جميع المشكلات يكون بدرجة أعلى لدى أفراد العينة من طلاب التخصصات النظرية من طلاب التخصصات العلمية.

وهذا يعني أن الفرض الثاني متحقق في حالة اختلاف التخصص حيث اختلف ترتيب المشكلات لدى أفراد عينة الدراسة عندما اختلف التخصص الدراسي، وإن كان هذا الاختلاف ليس اختلافاً جذرياً فأعلى المشكلات متوسطاً (الوحدة النفسية) وأقلها متوسطاً (السلبية) متطابقة بين طلاب كلا التخصصين.

ب) بالنسبة للمستوى الدراسي:

شملت عينة الدراسة طلاب جميع السنوات من كلية المعلمين بجامعة الطائف وهي السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة، ولتسهيل المقارنة تم تقسيم العينة إلى قسمين المستويات الدنيا ويمثلها طلاب السنتين الأولى والثانية والمستويات العليا ويُمثلها طلاب السنتين الثالثة والرابعة.

وفي الجدول التالي يتضح ترتيب هذه المشكلات بحسب المستوى الدراسي:

جدول (١٠) ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية لدى طلاب
المستويات الدنيا (ن=١١١) والمستويات العليا (ن=١١٥) من عينة الدراسة

المشكلة	المستويات الدنيا			المستويات العليا		
	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوحدة النفسية	١	٣٨,٢٣	٦,٦٩	١	٣٧,٨٣	٧,١١
التعصب والنزوع للعنف	٢	٣٦,١١	٦,٢٧	٢	٣٦,٣٣	٦,٠٨
الشعور بالنقص	٣	٣٥,٧٦	٦,١٨	٣	٣٥,٩٨	٦,٢٠
السلبية	٤	٣٤,٣٠	٥,٤١	٤	٣٤,٦٣	٥,٥٣

ويتضح من الجدول السابق اتفاق ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية لدى طلاب المستويات الدنيا والعليا. مع اختلاف في درجات المتوسطات. حيث نجد أن مشكلات (التعصب والنزوع للعنف، والشعور بالنقص، والسلبية) كانت بمتوسطات أعلى لدى أفراد العينة من طلاب المستويات العليا (السنتين الثالثة والرابعة) من متوسطات طلاب المستويات الدنيا (السنتين الأولى والثانية). وخالفت

درجات متوسطات مشكلة (الوحدة النفسية) هذا الترتيب حيث كان متوسطها أعلى لدى أفراد العينة من طلاب المستويات العليا حيث بلغ (٣٧,٨٣) بينما بلغت لدى طلاب المستويات الدنيا (٣٨,٢٣).

وهذا يعني عدم قبول الفرض باختلاف ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية باختلاف المستوى الدراسي، ويكون الفرض البديل لايختلف ترتيب المشكلات النفسية والمشكلات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف المستوى الدراسي. وهذا يتفق مع ماتوصلت إليه دراسة (بار، ١٩٩٨م) ويختلف مع ماتوصلت إليه دراسة (الزهراني، ١٤٢٦هـ).

الفرض الثالث:

لاتوجد علاقة ارتباطية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية ومقياس سمات الشخصية المستخدم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط لبيرسون، وكانت نتائج الارتباطات بين أبعاد المقياسين على النحو التالي:

جدول (١١) درجة العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عينة الدراسة (ن=٢٢٦)

السمات	المشكلات	التعصب والنزوع للعنف	الشعور بالنقص	السلبية	الوحدة النفسية	الدرجة الكلية المشكلات
العصابية	درجة الارتباط	٠,٢٨٨**	٠,٣٧٥**	٠,٢٦٢**	٠,٣٨١**	٠,٣٩٦**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
الانبساط	درجة الارتباط	- ٠,٢٠٦**	- ٠,٢٩٤**	- ٠,٢٩٣**	- ٠,٢٩٦**	- ٠,٣٣٩**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
الصفاوة	درجة الارتباط	- ٠,١١٣	- ٠,٠٩٠	- ٠,١٥٧*	- ٠,١١٤	- ٠,١٣٧*
	مستوى الدلالة	٠,٠٩٠	٠,١٧٨	٠,٠١٨	٠,٠٨٧	٠,٠٤٠
الطيبة	درجة الارتباط	- ٠,٣٢٤**	- ٠,٢٩٢**	- ٠,٣٦٥**	- ٠,٢٢٧**	- ٠,٣٣٣**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٠٠٠
يقظة الضمير	درجة الارتباط	- ٠,٣٤٧**	- ٠,٤٠١**	- ٠,٤٤٤**	- ٠,٣٩٥**	- ٠,٤٧٤**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

** دالة عند مستوى (٠,٠١) * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

وبالنظر في نتائج الجدول السابق يتضح مايلي:

١- بالنسبة لعلاقة سمة العصابية بأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجة التعصب والنزوع للعنف وسمة العصابية لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٨٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة طردية وتعني كلما زادت سمة العصابية لدى أفراد عينة الدراسة كلما زادت مشكلة التعصب والنزوع للعنف، والعكس صحيح.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجة الشعور بالنقص وسمة العصابية لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٧٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة طردية وتعني كلما زادت سمة العصابية لدى أفراد عينة الدراسة كلما زادت مشكلة الشعور بالنقص، والعكس صحيح.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجة السلبية وسمة العصابية لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٦٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة طردية وتعني كلما زادت سمة العصابية لدى أفراد عينة الدراسة كلما زادت مشكلة السلبية، والعكس صحيح.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجة الشعور بالوحدة النفسية وسمة العصابية لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٨١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة طردية وتعني كلما زادت سمة العصابية لدى أفراد عينة الدراسة كلما زادت مشكلة الشعور بالوحدة النفسية، والعكس صحيح.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وسمة العصابية لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٩٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة طردية وتعني كلما زادت سمة العصابية لدى أفراد عينة الدراسة كلما زادت المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة، والعكس صحيح.

وهذا يعني أن الأفراد الذين يتصفون بالعصابية يعانون من مشكلات الشعور بالنقص والوحدة النفسية، والسلبية، والتعصب والنزوع للعنف كلما زادت درجة العصاب لديهم، وهذا يتفق مع سمات العصابية الواردة في المقياس المستخدم وكذلك يوافق بدرجة كبيرة ماتوصلت إليه الدراسات. كما جاء في (عبدالخالق، ١٩٩٥م) "ومن سمات العصابية: القلق، والاكتئاب، والشعور بالذنب، وانخفاض توقير الذات، والتوتر، وعدم المعقولية، والخجل، وتقلب المزاج، والانفعالية".

ومـاذكره أيزنك (١٩٨٥م) عن السمات النموذجية لعامل العصابية بأن العصابي (متوتر، انفعالي، متقلب، يشعر بالذنب، غيرواقعي، مكتئب، خجول، قلق، منخفض في تقدير الذات، مهمل، اتكالي، مصاب بالوسواس، غير ناضج، مثابر، حزين، حساس). ومـاذكره جون (١٩٩٠م) أن العصابي (قلق، عصبي، متقلب، مهموم، انفعالي، شديد الحساسية، خائف، مشفق على نفسه، سريع الاهتياج، يُعاقب ذاته، يائس، متشائم، مستثار انفعالياً، متوتر). (الأنصاري، ١٩٩٩م)

ومما سبق ذكره من سمات العصابي (منخفض في توقير ذاته، عصبي، انفعالي، اتكالي، حزين، مكتئب، خجول، متوتر) يتضح أن هذه السمات لها علاقة مباشرة بمشكلات الدراسة (الوحدة النفسية، التعصب والنزوع للعنف، والسلبية، والشعور بالنقص).

٢- بالنسبة لعلاقة سمة الانبساط بأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجة التعصب والنزوع للعنف وسمة الانبساط لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,٢٠٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة عكسية وتعني كلما زادت سمة الانبساط لدى أفراد عينة الدراسة كلما قلت مشكلة التعصب والنزوع للعنف، والعكس صحيح. وهذا يتفق مع أن الشخص المنبسط اجتماعي، ومتعاون.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجة الشعور بالنقص وسمة الانبساط لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,٢٩٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة عكسية وتعني كلما زادت سمة الانبساط لدى أفراد عينة الدراسة كلما قلت مشكلة الشعور بالنقص، والعكس صحيح. وهذا يتفق مع ماتوصلت إليه الباحثة (وداد الوشلي، ١٤٢٥هـ)، و(العنزي، ٢٠٠٤م)، ويتفق مع سمات عامل الانبساط التي أشار إليها (**john.1995**) من أن المنبسط مسيطر، وقوي، وجريء، ومتفاخر، وشجاع.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجة السلبية وسمة الانبساط لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,٢٩٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة عكسية وتعني كلما زادت سمة الانبساط لدى أفراد عينة الدراسة كلما قلت مشكلة السلبية، والعكس صحيح. ويدل على هذا أيضاً سمات المنبسط والتي منها أنه ذو طاقة، ومندفع، ومتعاون، وكثير الكلام، ونشيط، وفعال.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجة الشعور بالوحدة النفسية وسمة الانبساط لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,٢٩٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة عكسية وتعني كلما زادت سمة الانبساط لدى أفراد عينة الدراسة كلما قلت مشكلة الشعور بالوحدة النفسية، والعكس صحيح. وهذا يتفق مع ماجاءت به دراسة (الجوهرة شيبي، ١٤٢٥هـ) حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالوحدة النفسية وبين الإحساس بالتدفق والمبادأة والإنجاز وهي من السمات التي يتسم بها الفرد المنبسط.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وسمة الانبساط لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,٣٣٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة عكسية وتعني كلما زادت سمة الانبساط لدى أفراد عينة الدراسة كلما قلت المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة، والعكس صحيح.

٣- بالنسبة لعلاقة سمة الصفاوة بأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية:

- عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة التعصب والنزوع للعنف وسمة الصفاوة لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,١١٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً حيث كان مستوى الدلالة (٠,٠٩). وهذا يُشير إلى أن العلاقة لم ترق إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

- عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة الشعور بالنقص وسمة الصفاوة لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,٠٩٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً حيث كان مستوى الدلالة (٠,١٧٨). وهذا يُشير إلى أن العلاقة لم ترق إلى مستوى الدلالة الإحصائية. وهذه النتيجة تتفق مع ماتوصلت إليه الباحثة (وداد الوشلي، ١٤٢٨هـ) من عدم وجود علاقة دالة بين الثقة بالنفس – كمتغير له علاقة مباشرة بالشعور بالنقص- وسمة الصفاوة وتُخالف ماتوصلت إليه دراسة (العنزي، ١٩٩٩م) حيث كانت العلاقة بين الثقة بالنفس وسمة الصفاوة علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية. ولعل ماذكره كوستا، وماكري (١٩٩٢م) عن سمات عامل الصفاوة تجعل هذا التناقض وارداً حيث أن من يتسم بالصفاوة تغلب عليه الخيالات، وكثرة أحلام اليقظة، كما أن لديه تطرف في الحالة حيث يشعر الفرد بقمة السعادة ثم ينتقل فجأة إلى قمة الحزن. حيث ستؤثر حالته هذه في إجابته على المقياس سواءً في هذه الدراسة أو غيرها من الدراسات.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجة السلبية وسمة الصفاوة لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,١٥٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة عكسية وتعني كلما زادت سمة الصفاوة لدى أفراد عينة الدراسة كلما انخفضت مشكلة السلبية، والعكس صحيح. وهذا يتفق مع سمات عامل الصفاوة حيث أشار كوستا، وماكري (١٩٩٢م) إلى أن الشخص المتفتح يؤكد القيم التي يعتنقها ويُناضل من أجلها على العكس من الفرد غير المتفتح تجده مساير ويقبل جميع التشريعات التقليدية، وكذلك تجد لديه رغبة في تجديد الأنشطة والاهتمامات، والرغبة من التخلص من الروتين اليومي وهذه السمات لاتتوافق مع الفرد الذي يتصف بالسلبية.

- عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية وسمة الصفاوة لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,١١٤) وهي قيمة غير دالة إحصائياً حيث كان مستوى الدلالة (٠,٠٨٧). وهذا يُشير إلى أن العلاقة لم ترق إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وسمة الصفاوة لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,١٣٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة عكسية وتعني كلما زادت سمة الصفاوة لدى أفراد عينة الدراسة كلما انخفضت المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة، والعكس صحيح.

٤- بالنسبة لعلاقة سمة الطيبة بأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجة التعصب والنزوع للعنف وسمة الطيبة لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,٣٢٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة عكسية وتعني كلما زادت سمة الطيبة لدى أفراد عينة الدراسة كلما قلت مشكلة التعصب والنزوع للعنف، والعكس صحيح. وبالرجوع إلى سمات عامل الطيبة نجد أنها تتوافق مع هذه النتيجة حيث أن الدرجة المرتفعة في عامل الطيبة من سماتها الإذعان والقبول أي قمع المشاعر العدوانية والعفو والنسيان تجاه المعتدين والاعتداد أو اللطف والتروي في المعاملة مع الغير أثناء الصراعات.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجة الشعور بالنقص وسمة الطيبة لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,٢٩٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠,٠١). وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة عكسية وتعني كلما زادت سمة الطيبة لدى أفراد عينة الدراسة كلما قلت مشكلة الشعور بالنقص، والعكس صحيح. وهذا يتفق أيضاً مع سمات عامل الطيبة والتي منها الثقة أي يشعر بالثقة تجاه الآخرين واثقٌ في نفسه، يشعر بالكفاءة، جذاب من الناحية الاجتماعية.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجة السلبية وسمة الطيبة لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,٣٦٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠,٠١). وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة عكسية وتعني كلما زادت سمة الطيبة لدى أفراد عينة الدراسة كلما قلت مشكلة السلبية، والعكس صحيح. ويتفق هذا مع سمة الإيثار التي يتميز بها صاحب الدرجة المرتفعة في عامل الطيبة والتي تعني: حب الغير والرغبة في مساعدة الآخرين، متعاون، المشاركة الوجدانية في السراء والضراء.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجة الشعور بالوحدة النفسية وسمة الطيبة لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,٢٢٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١). وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة عكسية وتعني كلما زادت سمة الطيبة لدى أفراد عينة الدراسة كلما قلت مشكلة الشعور بالوحدة النفسية، والعكس صحيح. وهذا يتفق مع سمات عامل الطيبة عموماً والتي منها: غير متمركز حول ذاته، متعاون، متعاطف مع الآخرين ومعين لهم، جذاب.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وسمة الطيبة لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,٣٣٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠,٠١). وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة عكسية وتعني كلما زادت سمة الطيبة لدى أفراد عينة الدراسة كلما قلت المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة، والعكس صحيح. وسمات عامل الطيبة تتفق مع ذلك وهي: الثقة، الاستقامة، الإيثار، الإذعان أو القبول، التواضع، معتدل الرأي.

٥- بالنسبة لعلاقة سمة يقظة الضمير بأبعاد مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجة التعصب والنزوع للعنف وسمة يقظة الضمير لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,٣٤٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة عكسية وتعني كلما زادت سمة يقظة الضمير لدى أفراد عينة الدراسة كلما قلت مشكلة التعصب والنزوع للعنف، والعكس صحيح.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجة الشعور بالنقص وسمة يقظة الضمير لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,٤٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة عكسية وتعني كلما زادت سمة يقظة الضمير لدى أفراد عينة الدراسة كلما قلت مشكلة الشعور بالنقص، والعكس صحيح.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجة السلبية وسمة يقظة الضمير لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,٤٤٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة عكسية وتعني كلما زادت سمة يقظة الضمير لدى أفراد عينة الدراسة كلما قلت مشكلة السلبية، والعكس صحيح.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجة الشعور بالوحدة النفسية وسمة يقظة الضمير لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,٣٩٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة طردية وتعني كلما زادت سمة يقظة الضمير لدى أفراد عينة الدراسة كلما زادت مشكلة الشعور بالوحدة النفسية، والعكس صحيح.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وسمة يقظة الضمير لدى عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,٤٧٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠,٠١). وهذه العلاقة الارتباطية هي علاقة طردية وتعني كلما زادت سمة يقظة الضمير لدى أفراد عينة الدراسة كلما قلت المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة، والعكس صحيح. وهذا يتفق مع سمات عامل يقظة الضمير التي يُعرفها المقياس المستخدم بأنها: الاقتدار أو الكفاءة، منظم، ملتزم بالواجبات، مناضل في سبيل الإنجاز، ضبط الذات، التأني أو الروية.

وبناءً على ماسبق من نتائج يرفض الباحث الفرض الصفري القائل بعدم وجود علاقة ارتباطية بين سمات الشخصية والمشكلات النفسية أو الاجتماعية وذلك في جميع السمات عدا سمة الصفاوة حيث كانت العلاقة بينها وبين المشكلات غير دالة عند مشكلة التعصب والنزوع للعنف، ومشكلة الشعور بالنقص، ومشكلة الوحدة النفسية بينما كانت العلاقة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مع السلبية والدرجة الكلية للمقياس.

ويتضح من العرض السابق أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشكلات (التعصب والنزوع إلى العنف، والشعور بالنقص، والسلبية، والوحدة النفسية) وسمات الشخصية (العصابية، والانبساط، والطيبة، ويقظة الضمير)، ولم توجد هذه العلاقة الدالة مع سمة الصفاوة سوى في مشكلة واحدة هي السلبية.

هذه العلاقة الدالة بغض النظر عن كونها طردية أو عكسية تدل على أهمية دراسة السمات الشخصية لدى طلاب كليات المعلمين ودراسة إمكانية جعلها معايير للتفضيل عند القبول أو الترشيح لممارسة مهنة التعليم فيما بعد، كما تفيد في التنبؤ بمشكلاتهم مما يُسهل وضع البرامج الوقائية لها لتلافي وقوعها أو التخفيف من آثارها.

الفرض الرابع:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب التخصصات العلمية وبين متوسطات درجات طلاب التخصصات النظرية على مقياس سمات الشخصية المستخدم.

نتائج الفرض الرابع:

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) **T test** لتحديد وجود الفروق من عدمها بين متوسطات درجات طلاب التخصصات العلمية ومتوسطات درجات طلاب التخصصات النظرية على مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وكانت نتائج اختبار (ت) على النحو التالي:

جدول (١٢) الفروق بين متوسطات درجات طلاب التخصصات العلمية ومتوسطات درجات طلاب التخصصات النظرية على مقياس سمات الشخصية المستخدم

السمات	التخصص	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العصابية	علمي	١٠٤	٣٥,٣٧	٥,٤٦	٠,٥٣	١,٢١٧	٢٢٤	٠,٢٢٥
	نظري	١٢٢	٣٤,٤٥	٥,٩٧	٠,٥٤			
الانبساط	علمي	١٠٤	٣٩,٠٧	٥,٩١	٠,٥٨	-٠,١٣٦	٢٢٤	٠,٨٩١
	نظري	١٢٢	٣٩,١٩	٦,٩١	٠,٦٣			
الصفاوة	علمي	١٠٤	٣٦,٦٠	٤,٣٥	٠,٤٣	١,٧٩٦	٢٢٤	٠,٠٧٤
	نظري	١٢٢	٣٥,٤٧	٥,٠٨	٠,٤٦			
الطيبة	علمي	١٠٤	٣٩,١٥	٥,٦١	٠,٥٥	٢,٠١١	٢٢٤	٠,٠٤٦
	نظري	١٢٢	٤٠,٧٠	٥,٩٦	٠,٥٤			
يقظة الضمير	علمي	١٠٤	٤١,٨٦	٧,١٣	٠,٧٠	٠,٣٧٠	٢٢٤	٠,٧١٢
	نظري	١٢٢	٤١,٥١	٦,٨١	٠,٦٢			

وبالنظر في نتائج الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب التخصصات العلمية والنظرية على مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية حيث تشير النتائج إلى أن قيمة (ت) في جميع السمات غير دالة إحصائيا، ماعدا في سمة (الطيبة) حيث كانت قيمة ت (٢,٠١١) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥). مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصصات النظرية وطلاب التخصصات العلمية، وعند مقارنة المتوسطات الحسابية لطلاب التخصصات العلمية والذي بلغ (٣٩,١٥) مع المتوسط الحسابي لطلاب التخصصات

النظرية والذي بلغ (٤٠,٧٠) نجد أن المتوسط الحسابي لطلاب التخصصات النظرية أعلى مما يعني أن هذه الفروق هي لصالح طلاب التخصصات النظرية.

وتتفق هذه النتيجة من عدم وجود فروق ترجع إلى التخصص في سمات (الانبساط، والصفاوة، يقظة الضمير) ماتوصلت إليه دراسة (بسمة رملي، ١٤٢٥هـ) حيث كانت الفروق في سمة العصابية فقط، وتختلف هذه النتيجة معها في وجود الفروق في سمة الطيبة. أما في دراسة (وداد الوشلي، ١٤٢٨هـ) فلم توجد هذه الفروق في جميع السمات.

وهذا يعني قبول الفرض الصفري بنسبة كبيرة والقائل بأنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب التخصصات العلمية وبين متوسطات درجات طلاب التخصصات النظرية على مقياس سمات الشخصية المستخدم. حيث لم يخالف في ذلك سوى سمة (الطيبة).

الفرض الخامس:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المستويات الدنيا وبين متوسطات درجات طلاب المستويات العليا على مقياس سمات الشخصية المستخدم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة اختبار (ت) وظهرت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (١٣) الفروق بين متوسطات درجات طلاب المستويات الدنيا ومتوسطات درجات طلاب المستويات العليا على مقياس سمات الشخصية المستخدم

عوامل الشخصية	المستوى الدراسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العصابية	المستويات الدنيا	١١١	٣٤,٩٠	٦,٠١	٠,٥٧	٠,٠٦٩	٢٢٤	٠,٩٤٥
	المستويات العليا	١١٥	٣٤,٨٥	٥,٥٠	٠,٥١			
الانبساط	المستويات الدنيا	١١١	٣٧,٩٦	٥,١٠	٠,٤٨	- ٢,٧٤٤	٢٢٤	٠,٠٠٧
	المستويات العليا	١١٥	٤٠,٢٧	٧,٣٨	٠,٦٩			
الصفاوة	المستويات الدنيا	١١١	٣٥,٦٣	٤,٥٩	٠,٤٤	- ١,٠٩٦	٢٢٤	٠,٢٧٤
	المستويات العليا	١١٥	٣٦,٣٣	٤,٩٥	٠,٤٦			
الطيبة	المستويات الدنيا	١١١	٣٩,٥٦	٦,٢٥	٠,٥٩	- ١,٠٨١	٢٢٤	٠,٢٨١
	المستويات العليا	١١٥	٤٠,٤٠	٥,٤١	٠,٥٠			
يقظة الضمير	المستويات الدنيا	١١١	٤٠,٨٢	٦,٥٣	٠,٦٢	- ١,٨٢٨	٢٢٤	٠,٠٦٩
	المستويات العليا	١١٥	٤٢,٤٩	٧,٢٦	٠,٦٨			

وبالنظر في نتائج الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المستويات الدنيا والعليا على مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في سمات (العصابية، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير) حيث أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً. بينما كانت قيمة (ت) دالة إحصائياً في سمة (الانبساط) عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المستويات الدنيا ومتوسطات درجات طلاب المستويات العليا. وبمقارنة المتوسط الحسابي لطلاب المستويات الدنيا حيث بلغ (٣٧,٩٦) مع المتوسط الحسابي لطلاب المستويات العليا والذي بلغ (٤٠,٢٧) نجد أن هذه الفروق هي لصالح طلاب المستويات العليا أي طلاب السنتين الثالثة والرابعة.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (بسمة رملي، ١٤٢٥هـ) في عدم وجود الفروق في سمات (العصابية، والصفاوة، ويقظة الضمير) وتختلف معها في وجود الفروق لديها في سمة الطيبة. وكذلك تتفق مع

دراسة (وداد الوشلي، ١٤٢٨هـ) في عدم وجود الفروق لدى الطالبات العاديات في سمات (العصابية، والطيبة)، وتختلف معها في وجود الفروق لديها في سمة (الصفاوة، ويقظة الضمير). وأيضاً تختلف نتيجة هذه الدراسة في تحديد اتجاه الفروق حيث كانت في دراسة وداد لصالح طالبات الصف الأدنى بينما في هذه الدراسة كانت لصالح طلاب المستويات العليا.

ويجدر الإشارة إلى أن دراسة الباحثتان السابق ذكرهما دراسات طُبقت على عينة الإناث مما يعني دخول متغير الجنس كمتغير له أثره الواضح في نتائج الدراسات التي توصلت لهما الباحثتان.

وهذا يعني كذلك قبول الفرض الصفري الخامس للدراسة والقائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المستويات الدنيا وطلاب المستويات العليا على مقياس سمات الشخصية المستخدم. وذلك بنسبة كبيرة حيث لم يخالف هذا الفرض سوى سمة (الانبساط).

الفصل الخامس

خاتمة الدراسة

- خلاصة الدراسة.
- توصيات الدراسة.
- الدراسات المقترحة.

خلاصة الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً وبعض سمات الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة التي اختارها الباحث من طلاب كلية المعلمين بجامعة الطائف المنتظمين في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ، وكان قوامها (٢٢٦) طالباً.

واستخدم الباحث لتحقيق أهداف هذه الدراسة مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية من إعداد الباحث ويقيس مشكلتان نفسيتان هما (الوحدة النفسية، والشعور بالنقص)، ومشكلتان اجتماعيتان هما (التعصب والنزوع للعنف، والسلبية)، ومقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري (١٩٩٢م) وقام بترجمته الأنصاري (١٩٩٧م- أ)، والذي يقيس العوامل الخمس التالية (العصابية، والانبساط، والصفاوة، والطيبة، ويقظة الضمير) وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. تنتشر بعض المشكلات النفسية والاجتماعية بصورة أكبر عن غيرها لدى أفراد عينة الدراسة. وكان ترتيب هذه المشكلات على النحو التالي: (الوحدة النفسية، التعصب والنزوع للعنف، الشعور بالنقص، السلبية).

٢. يختلف ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف التخصص حيث كان ترتيبها لدى طلاب التخصص العلمي (الوحدة النفسية، التعصب والنزوع للعنف، الشعور بالنقص، السلبية)، وترتيبها لدى طلاب التخصص النظري (الوحدة النفسية، الشعور بالنقص، التعصب والنزوع للعنف، السلبية). باختلاف في ترتيب المشكلتين الثانية والثالثة.

٣. يتفق ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف المستوى الدراسي حيث كان ترتيبها لدى طلاب المستويات الدنيا مطابقاً لترتيبها لدى طلاب المستويات العليا على النحو التالي: (الوحدة النفسية، التعصب والنزوع للعنف، الشعور بالنقص، السلبية).

٤. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين سمة العصابية ومشكلات (الوحدة النفسية، والتعصب والنزوع للعنف، والشعور بالنقص، والسلبية).

٥. لاتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين سمة الصفاوة ومشكلات (التعصب والنزع للعنف، والشعور بالنقص، والوحدة النفسية) بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين عامل الصفاوة ومشكلة السلبية.

٦. وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين سمة الطيبة ومشكلات (الوحدة النفسية، والتعصب والنزوع للعنف، والشعور بالنقص، والسلبية).

٧. وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين سمة يقظة الضمير ومشكلات (الوحدة النفسية، والتعصب والنزوع للعنف، والشعور بالنقص، والسلبية).

٨. وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين سمة الانبساط ومشكلات(الوحدة النفسية، والتعصب والنزوع للعنف، والشعور بالنقص، والسلبية).

٩. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب التخصصات العلمية وبين متوسطات درجات طلاب التخصصات النظرية على مقياس سمات الشخصية في عوامل (العصابية، والصفاوة، ويقظة الضمير، والانبساط)، وتوجد هذه الفروق في عامل (الطيبة) وكانت لصالح طلاب التخصصات النظرية.

١٠. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المستويات الدنيا وبين متوسطات درجات طلاب المستويات العليا على مقياس سمات الشخصية في عوامل (العصابية، والصفاوة، والطيبة، ويقظة الضمير)، وتوجد هذه الفروق في عامل (الانبساط) وكانت لصالح طلاب المستويات العليا.

توصيات الدراسة

بعد أن أنهى الباحث دراسته –بحمدالله تعالى- مُسجلاً لأهم نتائجها يرى الحاجة إلى الاهتمام بالتوصيات التالية:

١. تقديم البرامج التوعوية للأسر والتي تهدف إلى تدريبهم على كيفية غرس الثقة في نفوس أبنائهم وتقوية الصلة معهم، والأساليب الناجحة في تعديل أخطائهم.

٢. إيجاد مراكز متخصصة تهتم بدراسات الشباب ومايتعلق بمشاكلهم بصورة دورية، لتحديدها واقتراح البرامج الإرشادية والتوجيهية للتعامل معها. خاصة في هذا الوقت الذي تعيش فيه البلاد حركة ثقافية ومعرفية وعلمية واسعة.

٣. وضع آلية مناسبة لترشيح الطلاب الذين يرغبون في دخول كليات المعلمين أو كليات التربية لاختيار الأنسب منهم للقيام بمهمة التعليم على أن تُراعي في ذلك سماتهم الشخصية وحالتهم النفسية والاجتماعية.

٤. تدريب الشباب على المهارات اللازمة لهم في الحياة من خلال برامج تدريبية مجانية تُساعدهم على النجاح والإيجابية في الحياة والتخلص من مشاكلهم، وتحسين اتصالهم بمجتمعهم.

٥. العناية بالبرامج المقدمة للشباب وبالأخص في المرحلة الجامعية من قبل عمادات الشؤون الطلابية بالجامعات، على أن تكون هذه العناية تشمل: الكم والكيف. مع وضع البرامج المحفزة للشباب للمشاركة فيما يُقدم لهم من برامج ثقافية واجتماعية ورياضية.

٦. أن تزيد الرئاسة العامة لرعاية الشباب من جهودها في ممارسة دورها المتوقع منها في رعاية الشباب من خلال ماتنفذه من برامج على أن تُراعي جميع مواهب الشباب واهتماماتهم.

الدراسات المقترحة

بناءً على دراسة الباحث فإنه يقترح الدراسات التالية:

١. دراسة المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالسمات الشخصية باستخدام مقاييس أخرى للسمات.

٢. دراسة المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل: الأسرة والحالة الاقتصادية، والسكن.

٣. إعادة تطبيق هذه الدراسة على عينة من الإناث، وعلى عينات أخرى مختلفة جغرافياً.

٤. دراسة الوحدة النفسية خاصة - كونها أعلى المشكلات ترتيباً في الدراسة- وعلاقتها ببعض المتغيرات، ومن ضمنها المشاركة في البرامج الجامعية المختلفة.

المراجع

أولاً/ المراجع العربية:

١. القرآن الكريم.

٢. ابن ماجه، أحمد (١٤٢٠هـ) سنن ابن ماجه. الرياض: دار السلام.

٣. أبو داود، سليمان (١٤٢٠هـ) سنن أبي داود. الرياض: دار السلام.

٤. البخاري، محمد إسماعيل (١٤٢٠هـ) صحيح البخاري. الرياض: دار السلام.

٥. الترمذي، محمد (١٤٢٠هـ) سنن الترمذي. الرياض: دار السلام.

٦. ابن منظور، جمال الدين (١٤١٤هـ) لسان العرب. بيروت: دار صادر

٧. أبـو حطـب، فـؤاد وصـادق، آمـال (١٩٩٩م) نموالإنسـان مـن مرحلـة الجـنين إلى مرحلة المسنين. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

٨. أحرشاو، الغالي (١٩٩٤م) واقع التجربة السيكولوجية في الوطن العربي. بيروت: المركز الثقافي العربي.

٩. الأحمد، أمل (١٤٢١هـ) بحوث ودراسات في علم النفس. بيروت: الرسالة

١٠. آدم، حاتم محمد (١٤٢٦هـ) الصحة النفسية للمراهقين، القاهرة: مؤسسة إقرأ

١١. انجلر، باربرا (١٩٦٩م) مدخل إلى نظريات الشخصية. ترجمة فهد بن عبدالله دليم.

١٢. الأنصـاري، بـدر محمـد (١٩٩٧م)أ، المرجـع في مقـاييس الشخصـية تقـنين علـى المجتمع الكويتي، الكويت: دار الكتاب الحديث

١٣. الأنصـاري، بـدر محمـد (١٩٩٧م)ب، بحـوث ميدانيـة في الشخصـية الكويتيـة، الكويت: مكتبة المنار الإسلامية

١٤. الأنصـاري، بـدر محمـد(١٩٩٩م) مقدمـة لدراسـة الشخصـية. الكويـت: ذات السلاسل.

١٥. الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠١م) قياس النـدم الموقفي وعلاقتـه ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت مـن الجنسـين، مجلـة جامعـة دمشـق للعلوم التربوية، العدد (١٧): ٣٩- ٥٨.

١٦. بار، عبدالمنان ملا معمور (١٩٩٨م) الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات التعليم الجـامعي في جامعـة أم القـرى، : دراسـة تحليليـة في ضـوء بعض المتغيرات،

مجلة جامعة أم القرى، العدد (١٦): ٥٧- ٨٤

١٧. الباز، راشد بن سعد (١٤٢٥هـ) أزمة الشباب الخليجي واستراتيجيات المواجهة. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث.

١٨. برقاوي، محمد صالح جميل (١٩٧١م) مشكلات طلاب المدارس الثانوية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: الجامعة الأدرنية، كلية الآداب.

١٩. بركات، لطفي (١٩٨٢م) مشكلات تلاميذ المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية في مدينتي أبها وخميس مشيط جنوبي المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للبحوث التربوية، العدد(١)، المجلد(٣).

٢٠. البغا، مصطفى ديب (٢٠٠٦م) الجوانب التريوية في أصول الفقه الإسلامي. عمان: جدار للكتاب العالمي.

٢١. التومي، عمر بن محمد (١٩٧٣م) الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب. بيروت: دار الثقافة

٢٢. الجغيمان، محمد عبدالله (د.ت) دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية للمتفوقين والمتأخرين دراسياً بكلية المعلمين وكلية البنات وكلية التربية بجامعة الملك فيصل بمحافظة الأحساء، رسالة دكتوراه غير منشورة، تونس: جامعة تونس، كلية العوم الإنسانية والاجتماعية.

٢٣. جلال، سعد (١٩٩٢م) التوجيه النفسي والتربوي والمهني. بيروت: دار الفكر العربي.

٢٤. الجولاني، فادية عمر (١٤١٩هـ) تشخيص وعلاج المشكلات النفسية والاجتماعية. مصر: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية

٢٥. حلمي، منيرة (١٩٦٥م) مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشادية. القاهرة: دار النهضة العربية.

٢٦. حمزة، مختار (١٩٨٢م) أسس علم النفس الاجتماعي. جدة، دار البيان العربي

٢٧. خضر، علي (١٩٨٤م) مشكلات طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية، دراسة قُدمت إلى حلقة التوجيه والإرشاد النفسي بجامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض

٢٨. خضر، علي السيد، والشناوي، محمد محروس (١٩٨٨م) الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة: رسالة الخليج العربي، العدد (٢٥): ١١٩- ١٤٨

٢٩. الخليفي، سمر (١٤٢٥هـ) المخاوف الاجتماعية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لـدى بعـض ذوات الظـروف الخاصـة والعاديـات في مـرحلتي الطفولـة والمراهقـة، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود، كلية التربية.
٣٠. دافيدوف، لندا ل (١٩٨٣م) مدخل علم النفس، القاهرة: مكتبة التحرير.
٣١. دمنهوري، رشاد صالح وعبدالسلام، فاروق والكفوري، صبحي و النجار، علاء الدين وبلخي، هاشم (١٤٢١هـ) المدخل إلى علم النفس العام. جدة: مكتبة دار جدة.
٣٢. دمنهوري، رشاد صالح والنجار، علاء الدين (١٤٢٧هـ) سيكولوجية الشخصية. جدة.
٣٣. الدوسري، صالح جاسم (١٤٠٣هـ) الحاجات الإرشادية لطلاب المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية، الرياض: الندوة العلمية للتعليم، وزارة التخطيط
٣٤. راجح، أحمد عزت (١٩٧٩م) أصول علم النفس. مصر: دار المعارف
٣٥. رجب، إبراهيم (١٩٩٧م) تشخيص المشكلات النفسية/الاجتماعية وعلاجها. بحث غير منشور، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية.
٣٦. رملي، بسمة (١٤٢٨هـ) الرضا وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة: جامعة أم القرى، كلية التربية.
٣٧.الزعبلاوي، محمدالسيد (١٤١٩هـ) المراهق المسلم ج ٦. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.
٣٨. زهران، حامد عبدالسلام (١٤٢٦هـ) الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة، عالم الكتب
٣٩. زهران، حامد عبدالسلام (٢٠٠٠م) علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب.
٤٠. الزهراني، حسن (١٤٢٦هـ). المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لدى عينة من طلاب كليات المعلمين المتأخرين في التحصيل الأكاديمي. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود، كلية التربية.
٤١. الزيني، محمود محمد (١٩٧٤م) سيكولوجية الشخصية بين النظرية والتطبيق.

مصر: دار المعارف.
٤٢. شبير، وليد شلاش (١٤٠٩هـ) مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي في علاجها. بيروت: مؤسسة الرسالة.
٤٣. الشناوي، محمد محروس والسيد، خضر علي (١٩٨٨م) الاكتئاب وعلاقته بالشعور بالوحدة وتبادل العلاقات الاجتماعية. بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر. الجيزة: مركز التنمية البشرية والمعلومات.
٤٤. الشوربجي، نبيلة عباس (٢٠٠٢م) علم النفس الاجتماعي. مصر: مكتبة زهراء الشرق
٤٥. شيبي، الجوهرة (١٤٢٥هـ) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية.
٤٦. الصغير، محمد بن عبدالله (١٤٢٥هـ) ماتحت الأقنعة. الرياض: أرائك السلام.
٤٧. صميلي، حسن (١٤٢٢هـ) الحاجات الإرشادية والقلق العام لدى بعض طلاب الصف الثالث الثانوي بقسمي العلوم الشرعية والطبيعية بمنطقة جازان التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة: جامعة أم القرى، كلية التربية.
٤٨. طه، فرج عبدالقادر (١٩٧٩م)الشخصية ومباديء علم النفس، القاهرة: الخانجي
٤٩. العاني، عبداللطيف وعمر، معن خليل (١٩٩١م) المشكلات الاجتماعية. مصر
٥٠. عبدالحميد، جابر (١٩٩٠م) نظريات الشخصية، القاهرة: دار النهضة العربية
٥١. عبدالخالق، أحمدمحمد (١٩٩٠م) الأبعاد الأساسية للشخصية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٥٢. عبدالخالق، أحمد محمد (١٩٩٥م) قياس الشخصية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٥٣. عبدالرحيم، طلعت حسن (١٤٠٧هـ) الأسس النفسية للنمو الإنساني. الكويت، دار القلم.
٥٤. عبدالله، معتز سيد (د. ت) الشخصية الانبساطية. مصر: دار غريب.
٥٥. عبدالله، معتز سيد (١٩٩٧م). التعصب دراسة نفسية اجتماعية. القاهرة: دار غريب.
٥٦. عطية، أحمد شعبان (١٩٨٩م) مشكلات مرحلة الشباب الجامعي دراسة

ميدانية، مجلة التربية المعاصرة، القاهرة: ١٣(٢)، ١٥١- ١٦٩
٥٧. عطية، طارق إبراهيم (٢٠٠٧م) الشخصية الإنسانية بين الحقيقة وعلم النفس. الأسكندرية، دار الجامعة الجديدة
٥٨. العمار، إبراهيم **(١٩٧٣م)** مشكلات طلبة المرحلة الإعدادية وحاجاتهم الإرشادية، رسالة ماجستير، عمان: الجامعة الأدرنية، كلية الآداب.
٥٩. العنزي، فريح عويد (١٩٩٩م) الثقة بالنفس وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، دراسات نفسية، القاهرة: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ٩(٣)، ٤١٧- ٤٤٤.
٦٠. العنزي، فريح عويد(٢٠٠٤م). العدوانية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية في مرحلة المراهقة، جامعة الكويت. المجلة التربوية، العدد ٧٣ المجلد ٢٩، ص١١- ص٥٧.
٦١. العيسوي، عبدالرحمن (د.ت) علم النفس ومشكلات الفرد، الإسكندرية: المكتب العربي الحديث
٦٢. غالي، سعد عبدالله (١٤٢٢هـ) مشاكل الشباب المراهق في المرحلة المتوسطة بالرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، تونس: جامعة الزيتونة، المعهد الأعلى لأصول الدين.
٦٣. الغانم، عبدالعزيز (١٤١٥هـ) دراسة حول مشاكل الشباب الجامعي في الكويت في مرحلة مابعد العدوان العراقي. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية: جامعة الكويت. كلية الآداب.العدد ٧٤ السنة ١٩ ص٢٢١: ٢٦٢
٦٤. غنيم، سيد محمد(١٩٧٨م) سيكولوجية الشخصية. القاهرة: دار النهضة العربية.
٦٥. فهمي، مصطفى (١٤١٩هـ) الصحة النفسية- دراسات في سيكولوجية التكيف. القاهرة: مكتبة الخانجي.
٦٦. قشقوش، إبراهيم زكي (١٩٨٨م): مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات - كراسة التعليمات- القاهرة: مكتبة الأنجلو.
٦٧. قشقوش، إبراهيم (١٩٨٩م) سيكولوجية المراهقة. القاهرة: مكتبة الأنجلو
٦٨. القيسي، جليلة سبتي محمد (١٩٨٣م) المشكلات التي تواجه الطالبات في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة

الملك سعود، كلية التربية.
٦٩. كاظم، علي (٢٠٠٢م) القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين: جامعة البحرين ٣(٢)، ١١- ٤٢.
٧٠. المبدل، منيرة (١٤٢٢هـ) إدراك الضغوط النفسية وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود، كلية التربية.
٧١. مرسي، كمال (١٩٧٨م) علاقة سمات الشخصية بمشكلات التوافق في المراهقة، الكويت: مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد(١٥)، العدد(٤): ١٢١- ١٥٧
٧٢. المفدى، عمر (١٤١٤هـ) مصادر إشباع الحاجات النفسية للشباب في المرحلتين المتوسطة والثانوية بدول الخليج العربية، رسالة الخليج العربي، العدد ٤٦، ص٨٥- ص١٣٢
٧٣. مليكة، لويس كامل (١٩٥٩م) سيكولوجية الجماعات والقيادة. القاهرة: مؤسسة المطبوعات الحديثة.
٧٤. مليكة، لويس وإسماعيل محمد عماد الدين وهنا، عطية محمود (١٩٥٩م) الشخصية وقياسها. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٧٥. موسى، رشاد علي (١٤٢١هـ) معجم الصحة النفسية المعاصر. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
٧٦. نجاتي، محمد (١٤٠٨هـ) علم النفس في حياتنا اليومية. الكويت: دار القلم
٧٧. نجاتي، محمد (١٤٢١هـ) الحديث وعلم النفس. القاهرة: دار الشروق
٧٨. نجاتي، محمد (١٤٢٥هـ) القرآن وعلم النفس. القاهرة: دار الشروق
٧٩. النغيمشي، عبدالعزيز (١٤١٤هـ) المراهقون، الرياض: دار المسلم
٨٠.النغيمشي، عبدالعزيز (١٤١٥هـ) علم النفس الدعوي، الرياض: دار المسلم
٨١. هول ولندزي (١٩٧١م): نظريات الشخصية. ترجمة فرج أحمد وآخرين، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف.
٨٢. الوشلي، وداد أحمد (١٤٢٨هـ) الثقة بالنفس وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية.

ثانياً/ المراجع الأجنبية ومواقع الإنترنت:

1. Hojat, M. (1979). Loneliness as Function of selected Personalitv Variables.
2. Sermat, V. (1973):Loneliness and the interpersonal competence. Unpublished manuscript presented at western psychological association
3. http://212.71.35.3/dmtc/about.html

الملاحق

١. السؤال المفتوح لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية
٢. مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية قبل التحكيم
٣. عبارات مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية قبل ويعد التعديل
٤. مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية في صورته النهائية
٥. قائمة بأسماء المحكمين
٦. قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية
٧. صورة استمارة تسجيل موضوع الرسالة لدى معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى.
٨. صورة خطاب طلب تطبيق أدوات الدراسة إلى عميد كلية المعلمين.بالطائف.
٩. صورة خطاب طلب التعاون مع الباحث من رئيس مركز البحوث بكلية المعلمين بالطائف إلى رؤساء الأقسام بالكلية.
١٠. إحصائية طلاب كلية المعلمين في محافظة الطائف حسب تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية للعام الدراسي ١٤٢٩/١٤٢٨هـ

ملحق رقم (١)

السؤال المفتوح لقياس المشكلات النفسية والاجتماعية

من إعداد الباحث

المشكلات الاجتماعية والنفسية للشباب

أخي الكريم نأمل منك تسجيل المشكلات الشائعة لدى الشباب من وجهة نظرك الشخصية وذلك وفق النقاط التالية:

المشكلات الاجتماعية :

- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....

المشكلات النفسية :

- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....

الاسم / .... المؤهل العلمي / ....

ملحق رقم (٢)

مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية قبل التحكيم

من إعداد الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس مقترح للمشكلات النفسية الاجتماعية للشباب

سعادة الدكتور / .... سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فرغبة في إتمام متطلبات رسالتي للماجستير بعنوان (المشكلات النفسية والاجتماعية وبعض سمات الشخصية) قمت بإعداد هذه المقياس للمشكلات النفسية والاجتماعية وأعرضه عليكم في هذه الورقات لتحكيمه وتعديل مايلزم من عباراته ، شاكراً لكم سلفاً تعاونكم ..

وفيما يلي تعريف موجز لأهم المصطلحات المستخدمة في المقياس مع تعريف للمشكلات التي يقيسها .

- المشكلة : يعرفها معجم علم النفس بأنها وعي الفرد باستحالة التغلب على الصعوبات والتناقضات الناشئة في موقف معين عن طريق المعرفة والخبرة المتوفرة ، ويعرفها (المليجي) بأنها هي أي نقص يواجهه الكائن الحي في التوافق ، وتنجم المشكلة عادة عن عائق في سبيل هدف لا يمكن بلوغه بالسلوك الذي اعتاده الفرد . مما يؤدى إلى شعوره بالتردد أو الحيرة والتوتر . وهذا يدفعه إلى أن يسعى لحل حتى يتخلص مما يعانيه من ضيق وتوتر
- المشكلات النفسية: المراد بها المشكلات الشخصية المتعلقة بالنفس وانفعالاتها والتي قد تنعكس على آثارها على الفرد وتسبب له اضطرابات انفعالية تختلف شدتها باختلاف حدة المشكلات واختلاف طبيعتها. وهي ترجع في المقام الأول إلى سوء توافق مع نفسه و بيئته لفشله في تحقيق أهدافه وإرضاء حاجاته المختلفة.
- المشكلات الاجتماعية: هي تلك الصعوبات ومظاهر الانحراف والشذوذ في السلوك الاجتماعي ، ومظاهر سوء التكيف الاجتماعي السليم ، التي يتعرض لها الفرد فتقلل من فاعليته وكفايته الاجتماعية ، وتحد من قدرته على بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين وعلى تحقيق القبول الاجتماعي المرغوب . فهي صعوبات وانحرافات سلوكية ترتبط بعلاقات الشباب بأفراد وقيم وعادات وتقاليد وقوانين وتوقعات مجتمعه.

يتضمن هذا المقياس أربعة مشكلات نفسية واجتماعية وتحت كل مشكلة (بعد) من هذه المشكلات قمت باختيار (١٠) عبارات تقريرية يجيب عليها المفحوص باختيار أحد خمس عبارات هي (تنطبق تماماً، تنطبق كثيراً، تنطبق قليلاً، تنطبق أحياناً، لاتنطبق علي) وفيما يلي عرض لهذه المشكلات مع عبارات كل مشكلة .

آمل منكم قراءة العبارات والحكم عليها سواء من ناحية ملائمتها للمشكلة أو من حيث صياغتها مع كتابة التعديل المقترح .

خالد بن أحمد المنصوري

Khalid_mansori@hotmail.com

أ / مشكلة الشعور بالنقص :

انفعال يتملك صاحبه ويدفعه للشعور بالازدراء والاشمئزاز وعدم القبول من قبل الآخرين، كما يشعر الفرد بالذل والحرج واحمرار الوجه وبأنه طفلى وأنه مراقب من قبل الآخرين كما يدفعه للشعور بالدونية أو النقص غير المريح والحقارة وعدم الفائدة والرغبة في الاختفاء عن الآخرين والتصرف مع الناس وكأن لسان حاله لا أريد أن يراني احد.

م	العبارة	الملائمة		الصياغة		التعديل المقترح
		نعم	لا	مناسبة	تعدل	
١	لدي شعور بأنني عديم القيمة					
٢	عادة ماينتابني شعور بأنني لا أصلح لشيء					
٣	أعاني من عدم الثقة بالنفس					
٤	أشعر أني محل نظر ومراقبة أعين الآخرين					
٥	أشعر بالاشمئزاز من نفسي					
٦	أعتقد أني شخص سيء					
٧	أعتقد أني غير مؤهل للقيام بأي عمل					
٨	أرى الآخرين ينظرون إليّ باحتقار					
٩	أشعر أنه ليس لدي آراء مفيدة اقترحها على الآخرين					
١٠	أشعر بأنني عبء على غيري					

ب / مشكلة الشعور بالوحدة النفسية :

ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية ، تتسبب للإنسان الألم والضيق والأسى، فهي حقيقة حياتية لا مفر منها، لا تقتصر على فئة عمرية معينة، يعاني منها الأطفال، والمراهقون، والراشدون، والمسنون

م	العبارة	الملائمة		الصياغة		التعديل المقترح
		نعم	لا	مناسبة	تعدل	
١	تأثيري غير واضحٌ على المحيطين بي					
٢	أشعر أني معزولٌ عن الآخرين					
٣	ليس هناك شخصٌ يمكنني أن أميل إليه					
٤	أشعر أني وحيدٌ في هذه الحياة					
٥	لايُشاركني من حولي اهتماماتي وأفكاري					
٦	أشعر أني أفتقد الصحبة					
٧	علاقاتي الاجتماعية سطحية					
٨	لا استمتع بتبادل الزيارات مع زملائي					
٩	أقيم صداقات جديدة بصعوبة شديدة					
١٠	لايبدو أن أصدقائي يحبونني					

ج / مشكلة التعصب والنزوع إلى العنف :
هو التشدد وأخذ الأمر بشدة وعنف وعدم قبول المخالف ورفضه والأنفة من أن يتبع غيره ولو كان على صواب.

م	العبارة	الملائمة		الصياغة		التعديل المقترح
		نعم	لا	مناسبة	تعدل	
١	**أفقد أعصابي عندما أهزم في مباراة أو يهزم فريقي الذي أشجعه**					
٢	**أعجز عن الاستمرار في الحوار مع شخص يختلف معي**					
٣	**أدافع عن آرائي بشتى الوسائل دون اعتبار لمشاعر الآخرين**					
٤	**قد أتهور عند الانفعال إلى الشتم أو الضرب**					
٥	**لا أستطيع تغيير مشاعري بسهولة**					
٦	**ينتابني الضيق والتوتر إزاء المواقف الغامضة**					
٧	**الحياة في نظري إما أبيض أو أسود**					
٨	**لا أستطيع أن أسامح الآخرين بسهولة**					
٩	**أعجز عن السيطرة على انفعالاتي وإخفاء بعض مشاعر عدواني**					
١٠	**أغضب وأثور إذا ضايقني أحد ولو بكلمة يسيرة**					

د / مشكلة السلبية :
وهي تعني ضعف الشعور بالمسؤولية وعدم المبالاة لقضايا المجتمع والأسرة مما يؤدي إلى التصرف بسلب أمام الكثير من المواقف.

م	العبارة	الملائمة		الصياغة		التعديل المقترح
		نعم	لا	مناسبة	تعدل	
١	**أعجز عن القيام بأي عمل بمفردي**					
٢	**لا أجد حرجاً في أن يقوم الآخرون بأعمالي**					
٣	**ليس هناك أي جديد أسعى لتحقيقه**					
٤	**لاأبالي بما يعانيه غيري من المشكلات**					
٥	**استغرق غالباً في التفكير بنفسي ومشاكلي**					
٦	**أشعر أن الآخرين لايستحقون نصيباً من اهتمامي**					
٧	**أنا لست مسؤولاً عن تقديم النصح للآخرين**					
٨	**أشعر أن فائدتي قليلة في مجتمعي**					
٩	**يضايقني العمل الذي ينطوي على تحمل مسؤولية**					
١٠	**أفقد الرغبة في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية**					

ملحق رقم (٣)
عبارات مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية
قبل وبعد التعديل

أ / مشكلة الشعور بالنقص :

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	أرى الآخرين ينظرون إليّ باحتقار	أرى نظرات احتقار من الآخرين وإن لم يُعبّروا عنها بصراحة
٢	عادة ماينتابني شعور بأنني لا أصلح لشيء	ينتابني شعور بأنني لا أصلح لشيء
٣	أشعر أنه ليس لدي آراء مفيدة اقترحها على الآخرين	لدي آراء مفيدة اقترحها على الآخرين
٤	أشعر أني محل نظر ومراقبة أعين الآخرين	أشعر أني مراقب من الآخرين
٥	أشعر بأنني عبء على غيري	أشعر بأنني عبء على غيري
٦	أعاني من عدم الثقة بالنفس	أعاني من عدم الثقة بالنفس
٧	أعتقد أني شخص سيء	أعتقد أني شخص سيء
٨	أعتقد أني غير مؤهل للقيام بأي عمل	أعتقد أني غير مؤهل للقيام بأي عمل
٩	أشعر بالاشمئزاز من نفسي	تجاهل الآخرين لي يُشعرني بالاشمئزاز من نفسي
١٠	لدي شعور بأنني عديم القيمة	أشعر أنني عديم القيمة

ب / مشكلة الشعور بالوحدة النفسية :

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	تأثيري غير واضحٌ على المحيطين بي	تأثيري واضحٌ على المحيطين بي
٢	أشعر أني معزولٌ عن الآخرين	أشعر أني بعزلةٍ عن الآخرين
٣	ليس هناك شخصٌ يمكنني أن أميل إليه	ليس هناك شخصٌ يمكن أن أميل إليه
٤	أشعر أني وحيدٌ في هذه الحياة	أشعر أني وحيدٌ في هذه الحياة
٥	لايُشاركني من حولي اهتماماتي وأفكاري	يشاركني من حولي في اهتماماتي وأفكاري
٦	أشعر أني أفتقد الصحبة	أشعر أني أفتقد الصحبة
٧	علاقاتي الاجتماعية سطحية	علاقاتي الاجتماعية سطحية
٨	لا استمتع بتبادل الزيارات مع زملائي	أُفضل عدم تبادل الزيارات مع زملائي
٩	أقيم صداقات جديدة بصعوبة شديدة	أقيم صداقات جديدة بصعوبة شديدة
١٠	لايبدو أن أصدقائي يحبونني	أعتقد أن أصدقائي لايُحبونني

ج / مشكلة التعصب والنزوع إلى العنف :

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	أدافع عن آرائي بشتى الوسائل دون اعتبار لمشاعر الآخرين	أدافع عن آرائي بشتى الوسائل دون اعتبار لمشاعر الآخرين
٢	أعجز عن الاستمرار في الحوار مع شخص يختلف معي	أُفضل عدم الاستمرار في الحوار مع شخص يختلف معي
٣	أعجز عن السيطرة على انفعالاتي وإخفاء بعض مشاعر عدواني	أعجز عن السيطرة على انفعالاتي وإخفاء مشاعري العدوانية
٤	أغضب وأثور إذا ضايقني أحد ولو بكلمة يسيرة	أغضب إذا ضايقني أحد ولو بكلمة يسيرة
٥	أفقد أعصابي عندما أُهزم في مباراة أو يهزم فريقي الذي أشجعه	أفقد أعصابي عندما أُهزم في مباراة أو يهزم فريقي الذي أشجعه
٦	الحياة في نظري إما أبيض أو أسود	الحياة في نظري لاتحتمل أكثر من خيار واحد
٧	قد أتهور عند الانفعال إلى الشتم أو الضرب	أتهور عند الانفعال إلى الشتم أو الضرب
٨	لا أستطيع أن أسامح الآخرين بسهولة	أعفو عن الآخرين بسهولة
٩	لا أستطيع تغيير مشاعري بسهولة	أفشل في تغيير مشاعري بسهولة
١٠	ينتابني الضيق والتوتر إزاء المواقف الغامضة	ينتابني الضيق والتوتر إزاء المواقف الغامضة

د / مشكلة السلبية :

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	أعجز عن القيام بأي عمل بمفردي	أعجز عن القيام بأي عمل بمفردي
٢	لا أجد حرجاً في أن يقوم الآخرون بأعمالي	أجد حرجاً عندما يقوم الآخرون بأعمالي
٣	ليس هناك أي جديد أسعى لتحقيقه	أشعر أني قليل الإنتاج في مجتمعي
٤	لاأبالي بما يعانيه غيري من المشكلات	أشعر بعدم الاكتراث لما يعانيه غيري من المشكلات
٥	استغرق غالباً في التفكير بنفسي ومشاكلي	استغرق غالباً في التفكير بنفسي ومشكلاتي
٦	أشعر أن الآخرين لايستحقون نصيباً من اهتمامي	أشعر أن الآخرين لايستحقون نصيباً من اهتمامي
٧	أنا لست مسؤولاً عن تقديم النصح للآخرين	أنا لست مسؤولاً عن تقديم النصح للآخرين
٨	أشعر أن فائدتي قليلة في مجتمعي	ليس هناك أي جديد أسعى لتحقيقه
٩	يضايقني العمل الذي ينطوي على تحمل مسؤولية	أجد سعادة في العمل الذي ينطوي على تحمل مسؤولية
١٠	أفقد الرغبة في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية	أُفضل المشاركة في الأنشطة الاجتماعية

ملحق رقم (٤)

مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية في صورته النهائية

من إعداد الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم: (............)

مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية للشباب

الاسم (**اختياري**): .... **العمر**: ....

المستوى التعليمي (١-٤): .... **التخصص**: ....

أخي الطالب ..

تتكون هذه القائمة من (٤٠) عبارة تمثل بعض المشكلات التي يتعــرض لها طلاب المرحلة الجامعية في الجوانب النفسية والاجتماعية ، كل ماعليك أن تقرأ هذه العبارات بدقة ، ثم تحدد درجة وجود هذه المشكلة لديك بــأن تضع علامة (✓) أمام المشكلة وتحت إحدى العبارات المكتوبة في أعلى الجدول وهي إما:

- تنطبق تماماً .. في حالة وجود المشكلة لديك بدرجة عالية
- تنطبق كثيراً .. في حالة وجود المشكلة لديك بدرجة أقل
- تنطبق قليلاً .. في حالة وجود المشكلة لديك بدرجة متوسطة
- تنطبق نادراً .. في حالة وجود المشكلة لديك بدرجة نادرة
- لاتنطبق علي .. في حالة عدم وجود المشكلة لديك نهائياً

لاحظ أنه لايوجد في المقياس إجابات صحيحة وأخرى خاطئــة، وأن هــذا المقياس تم إعداده لغرض البحث العلمي فقط.

مع تمنياتي لكم بالسعادة في الدراين

الباحث / خالد المنصوري

م	العبارات	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق قليلا	تنطبق أحياناً	لاتنطبق علي
١	أعفو عن الآخرين بسهولة					
٢	أتهور عند الانفعال إلى الشتم أو الضرب					
٣	أدافع عن آرائي بشتى الوسائل دون اعتبار لمشاعر الآخرين					
٤	أرى نظرات احتقار من الآخرين وإن لم يُعبّروا عنها بصراحة					
٥	استغرق غالباً في التفكير بنفسي ومشكلاتي					
٦	أشعر أن الآخرين لايستحقون نصيباً من اهتمامي					
٧	أشعر أني قليل الإنتاج في مجتمعي					
٨	أشعر أنني عديم القيمة					
٩	لدي آراء مفيدة اقترحها على الآخرين					
١٠	أشعر أني أفتقد الصحبة					
١١	أشعر أني بعزلةٍ عن الآخرين					
١٢	أشعر أني مراقَب من الآخرين					
١٣	أشعر أني وحيدٌ في هذه الحياة					
١٤	أشعر بأنني عبء على غيري					
١٥	أشعر بعدم الاكتراث لما يعانيه غيري من المشكلات					
١٦	أجد حرجاً عندما يقوم الآخرون بأعمالي					
١٧	أعاني من عدم الثقة بالنفس					
١٨	أعتقد أن أصدقائي لايُحبونني					
١٩	أعتقد أني شخص سيء					
٢٠	أعتقد أني غير مؤهل للقيام بأي عمل					
٢١	أعجز عن السيطرة على انفعالاتي وإخفاء مشاعري العدوانية					
٢٢	أعجز عن القيام بأي عمل بمفردي					
٢٣	أغضب إذا ضايقني أحد ولو بكلمة يسيرة					
٢٤	يشاركني من حولي في اهتماماتي وأفكاري					
٢٥	أفشل في تغيير مشاعري بسهولة					
٢٦	أفضل عدم الاستمرار في الحوار مع شخص يختلف معي					
٢٧	أفضل المشاركة في الأنشطة الاجتماعية					
٢٨	أفضل عدم تبادل الزيارات مع زملائي					
٢٩	أفقد أعصابي عندما أهزم في مباراة أو يهزم فريقي الذي أشجعه					
٣٠	أقيم صداقات جديدة بصعوبة شديدة					
٣١	أنا لست مسؤولاً عن تقديم النصح للآخرين					
٣٢	تأثيري واضحٌ على المحيطين بي					
٣٣	تجاهل الآخرين لي يُشعرني بالاشمئزاز من نفسي					
٣٤	الحياة في نظري لاتحتمل أكثر من خيار واحد					
٣٥	علاقاتي الاجتماعية سطحية					
٣٦	ليس هناك أي جديد أسعى لتحقيقه					
٣٧	ليس هناك شخصٌ يمكن أن أميل إليه					
٣٨	أجد سعادة في العمل الذي ينطوي على تحمل مسؤولية					
٣٩	ينتابني الضيق والتوتر إزاء المواقف الغامضة					
٤٠	ينتابني شعور بأنني لا أصلح لشيء					

ملحق رقم (٥)
قائمة بأسماء المحكمين

أسماء المحكمين لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية

م	الاسم	الرتبة العلمية	الجامعة
١	أ. د. ربيع سعيد طه	أستاذ	جامعة أم القرى - كلية التربية
٢	أ. د. محمد المري محمد إسماعيل	أستاذ	جامعة أم القرى - كلية التربية
٣	أ. د. إلهامي عبدالعزيز إمام	أستاذ	جامعة أم القرى - كلية التربية
٤	أ. د. محمد جعفر جمل الليل	أستاذ	جامعة أم القرى - كلية التربية
٥	د. هشام محمد إبراهيم مخيمر	أستاذ مشارك	جامعة أم القرى - كلية التربية
٦	د.محسن محمود عبد رب النبي	أستاذ مشارك	جامعة الطائف - كلية التربية
٧	د.عايش بن عطية العشري	أستاذ مساعد	جامعة الطائف - كلية التربية
٨	د. السعيد محمود السعيد عرامي	أستاذ مساعد	جامعة الطائف - كلية التربية
٩	د.حسن محمد موسى منصور	أستاذ مساعد	جامعة الطائف - كلية التربية
١٠	د. علي بن معدي الشهري	أستاذ مساعد	جامعة الطائف - كلية التربية
١١	د. أحمد إبراهيم عبدالعليم	أستاذ مساعد	جامعة الطائف - كلية التربية

ملحق رقم (٦)

مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

من إعداد كوستا ماكري(١٩٩٢م)

وتعريب بدر الأنصاري (١٩٩٧م)

الرقم: (............)

قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

إعداد كوستا وماكري Costa & McCrae

تعريب: بدر محمد الأنصاري

أخي الطالب :

أمامك مجموعة من العبارات التي تدور حول طريقة سلوكك وشعورك وحيث أن كل شخص يختلف عن غيره، فإنه لايوجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تتفق ورأيك والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة جيداً، ثم تقرر درجة انطباقها عليك حتى أن كل منا لديه درجة من السلوك قد تكون كبيرة أو قليلة، في الجزء التالي يوجد مقياس متدرج من أقل درجة إلى أعلى درجة، حاول اختيار الدرجة التي تعبر عما في شعورك وتصرفك أو تتفق ورأيك وذلك بوضع دائرة واحدة فقط حول الرقم الدال مستخدماً التدريج التالي: ١- غير موافق على الإطلاق. ٢- غير موافق. ٣- محايد.
٤- موافق. ٥- موافق جداً.

لاحظ أنه ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة لكن عليك أن تُجيب بما ينطبق عليك تماماً ، وتأكد أن هذه الإجابات لغرض البحث العلمي فقط

العبارات	١	٢	٣	٤	٥
١- أنا لست قلقاً.	١	٢	٣	٤	٥
٢- أحب أن يكون حولي عدداً كبيراً من الناس.	١	٢	٣	٤	٥
٣- لاأحب أن أبدّد وقتي في أحلام اليقظة.	١	٢	٣	٤	٥
٤- أحاول أن أكون لطيفاً مع كل فرد ألتقي به.	١	٢	٣	٤	٥
٥- أحتفظ بممتلكاتي نظيفة ومرتبة.	١	٢	٣	٤	٥
٦- غالبا ماأشعر بأنني أقل من الآخرين	١	٢	٣	٤	٥
٧- أضحك بسهولة.	١	٢	٣	٤	٥
٨- عندما أستدل على الطريقة الصحيحة لعمل شيء ما؛ أستمر عليها	١	٢	٣	٤	٥
٩- أدخل كثيراً في نقاش مع أفراد عائلتي وزملائي في العمل.	١	٢	٣	٤	٥
١٠- أنا جيد إلى حد ما في دفع نفسي لإنجاز الأشياء في وقتها المحدد.	١	٢	٣	٤	٥
١١- عندما أكون تحت قدر هائل من الضغوط، أشعر أحياناً كما لو أنني	١	٢	٣	٤	٥
١٢- لاأعتبر نفسي شخصاً مزعجاً.	١	٢	٣	٤	٥
١٣- تعجبني التصميمات الفنية التي أجدها في الفن أو الطبيعة.	١	٢	٣	٤	٥
١٤- يعتقد بعض الناس بأنني أناني ومغرور.	١	٢	٣	٤	٥
١٥- أنني لست بالشخص الذي يحافظ جداً على النظام.	١	٢	٣	٤	٥
١٦- نادراً ما أشعر بالوحدة أو الكآبة.	١	٢	٣	٤	٥
١٧- أستمتع حقاً بالتحدث مع الناس.	١	٢	٣	٤	٥
١٨- أعتقد أن ترك الطلاب يستمعون إلى متحدثين يتجادلون يمكن فقط أن	١	٢	٣	٤	٥
١٩- أفضل التعاون مع الآخرين على التنافس معهم.	١	٢	٣	٤	٥
٢٠- أحاول إنجاز الأعمال المحددة لي بضمير.	١	٢	٣	٤	٥
٢١- أشعر كثيراً بالتوتر والنرفزة.	١	٢	٣	٤	٥
٢٢- أحب أن أكون في مكان حيث يوجد الفعل أوالنشاط.	١	٢	٣	٤	٥
٢٣- ليس للشِعر إلا تأثير قليل أو لاتأثير مطلقاً.	١	٢	٣	٤	٥
٢٤- أميل إلى الشك والسخرية من نوايا الآخرين.	١	٢	٣	٤	٥
٢٥- لدي مجموعة أهداف واضحة أسعى إلى تحقيقها بطريقة منظمة.	١	٢	٣	٤	٥
٢٦- أشعر أحياناً بأنه لاقيمة لي.	١	٢	٣	٤	٥
٢٧- أفضل عادة عمل الأشياء بمفردي.	١	٢	٣	٤	٥
٢٨- أجرب كثيراً الأكلات الجديدة والأجنبية.	١	٢	٣	٤	٥
٢٩- أعتقد بأن معظم الناس سوف تستغلني إذا سمحت لهم بذلك.	١	٢	٣	٤	٥

٣٠- أضيع الكثير من الوقت قبل أن أستقر لكي أعمل.	١	٢	٣	٤	٥
٣١- نادراً ما أشعر بالخوف أو القلق.	١	٢	٣	٤	٥
٣٢- أشعر كثيراً وكأنني أفيض قوة ونشاطاً.	١	٢	٣	٤	٥
٣٣- نادراً ما ألاحظ المشاعر والحالات المزاجية التي تحدثها البيئات	١	٢	٣	٤	٥
٣٤- يُحبني معظم الناس الذين أعرفهم.	١	٢	٣	٤	٥
٣٥- أعمل باجتهاد في سبيل تحقيق أهدافي.	١	٢	٣	٤	٥
٣٦- أغضب كثيراً من الطريقة التي يُعاملني بها الناس.	١	٢	٣	٤	٥
٣٧- أنا شخص مبتهج ومفعم بالحيوية والنشاط.	١	٢	٣	٤	٥
٣٨- أعتقد بأنه علينا أن نلجأ إلى السلطات الدينية للبت في الأمور	١	٢	٣	٤	٥
٣٩- يعتقد بعض الناس بأنني بارد وحذر.	١	٢	٣	٤	٥
٤٠- عندما أتعهد بشيء أستطيع دائماً الالتزام به ومتابعته للنهاية.	١	٢	٣	٤	٥
٤١- غالباً، عندما تسوء الأمور تثبط همتي وأشعر كما لوكنت أستسلم.	١	٢	٣	٤	٥
٤٢- أنني لست بمتفائل مبتهج.	١	٢	٣	٤	٥
٤٣- أحياناً عندما أقرأ شعراً أو أنظر إلى قطعة من الفن أشعر بقشعريرة	١	٢	٣	٤	٥
٤٤- أنا صلب الرأي ومتشدد في اتجاهاتي.	١	٢	٣	٤	٥
٤٥- أحياناً لايُوثق بي ولايُعتمد علي كما ينبغي أن أكون.	١	٢	٣	٤	٥
٤٦- نادراً ما أكون حزيناً أو مكتئباً.	١	٢	٣	٤	٥
٤٧- حياتي تجري بسرعة.	١	٢	٣	٤	٥
٤٨- لدي اهتمام قليل بالتأمل في طبيعة الكون أو الظروف الإنسانية.	١	٢	٣	٤	٥
٤٩- أحاول أن أكون حذراً ويقظاً ومراع لمشاعر الآخرين.	١	٢	٣	٤	٥
٥٠- أنا إنسان منتج دائماً أنهي العمل.	١	٢	٣	٤	٥
٥١- أشعر غالياً بالعجز وبحاجة لشخص يحل مشاكلي.	١	٢	٣	٤	٥
٥٢- أنا شخص نشيط جداً.	١	٢	٣	٤	٥
٥٣- لدي الكثير من حب الاستطلاع الفكري.	١	٢	٣	٤	٥
٥٤- إذا لم أكن أحب بعض الناس، أدعهم يعرفون ذلك.	١	٢	٣	٤	٥
٥٥- لم أبدو مطلقاً على أنني قادرٌ على أن أكون منظماً.	١	٢	٣	٤	٥
٥٦- أحياناً كنت خجولاً جداً لدرجة أنني حاولت الاختفاء.	١	٢	٣	٤	٥
٥٧- أفضل أن أدبر أمور نفسي عن أن أكون قائداً للآخرين.	١	٢	٣	٤	٥
٥٨- كثيراً ما أستمتع باللعب في النظريات والأفكار المجردة.	١	٢	٣	٤	٥
٥٩- إذا كان ضرورياً، يمكن أن أتحايل على الناس للحصول على ماأريد.	١	٢	٣	٤	٥
٦٠- أكافح من أجل التميز في كل شيء أقوم به.	١	٢	٣	٤	٥

N	E	O	A	C

ملحق رقم (٧)

صورة استمارة تسجيل موضوع الرسالة لدى معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى

ملحق رقم (٨)

صورة خطاب طلب تطبيق أدوات الدراسة إلى عميد كلية المعلمين.بالطائف.

ملحق رقم (٩)

صورة خطاب طلب التعاون مع الباحث من رئيس مركز البحوث بكلية المعلمين بالطائف إلى رؤساء الأقسام بالكلية

ملحق رقم (١٠)

إحصائية طلاب كلية المعلمين في محافظة الطائف حسب تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية للعام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ